الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

التمثلات الاجتماعية لتوجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني.

"دراسة ميدانية لطلبة علم الاجتماع بجامعة مولود معمري تيزي وزو"

مذكرة مقدمة لاستكمال لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل

من اعداد الطالبة:
إبراهيم آنية

تحت اشراف الدكتوراه:

حاجب نعيمة

السنة الجامعية

2025/2024

الشكر

أولا أحمد الله على نعمته علينا وأشكره على عونه وتوفيقه لي لإنجاز واتمام هذا العمل، كما أوجه عبارات الشكر والتقدير الى الأستاذة المشرفة الدكتورة حاجب نعيمة لإشرافها على هذا العمل وعلى المجهودات الذي بذلتها وكذا نصائحها وإرشاداتها القيمة وكما نشكر أساتذة علم الاجتماع الذين لم يبخلوا علينا خلال مسارنا الجامعي.

الاهداء

اهدي عملي الوالدين الكريمين الذين طالما كانوا لي سندي الدائم

الى اخوتي واخواتي.

الى اجدادي اطال الله في عمرهم

الى ابنة عمتي التي كانت لي سندا منذ الطفولة.

الى صديقاتي اللائي تقاسمت معهما مصاعب العمل والدراسة كل واحدة باسمها

الى كل من قدم لي يد العون ولو بدعوة.

آنية

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار العام للبحث

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أسباب الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

6-مفاهيم الدراسة.

7-الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة.

المبحث الأول: علم الاجتماع والتمثلات الاجتماعية.

المطلب الأول: ظهور علم الاجتماع

المطلب الثاني: تعريف التمثلات الاجتماعية

المطلب الثالث: المداخل النظرية للتمثلات الاجتماعية

المطلب الرابع: سيرورة التمثلات الاجتماعية

المطلب الخامس: خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية

المبحث الثاني: التكوين المهني

المطلب الأول: تعريف التكوين المهني

المطلب الثاني: مبادئ وأفاق التكوين المهني

المطلب الثالث: أهداف التكوين المهني.

المطلب الرابع: أنظمة التكوين المهني.

المطلب الخامس: عوامل توجه الطلبة نحو التكوين المهني.

المطلب السادس: علاقة التكوين المهني بالتعليم العالي ونماذجه الرائدة عالميا

الفصل الثاني: الإطار الميداني والتطبيقي

المبحث الأول: الإطار المنهجي

المطلب الأول: حدود الدراسة

المطلب الثاني: منهج الدراسة

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات والمعلومات

المطلب الرابع: الأساليب الإحصائية

المطلب الخامس: مجتمع البحث وعينته

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

المطلب الأول: تحليل الجداول

المطلب الثاني: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى

المطلب الثالث: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة.

المطلب الخامس: الافاق والتوصيات

الخاتمة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الموسومة تحت عنوان **التمثلات الاجتماعية لتوجه طلبة علم الاجتماع نحو للتكوين المهني الى استكشاف التصورات الاجتماعية التي يحملها طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني:** <<دراسة حالة لبعض طلبة علم الاجتماع في جامعة تيزي وزو>> وهذا ما دفعنا الى طرح إشكالية ما طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يحملها طلبة علم الاجتماع تجاه التكوين المهني؟ والذي بدوره تفرع الى مجموعة التساؤلات الفرعية وهي هل هناك علاقة بين التمثلات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي في الاختيارات المهنية للطلبة؟ وماهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تكوين التمثلات الاجتماعية للاختيارات المهنية للطلبة؟ وكما قمنا بصياغة فرضيتين كإجابات مؤقتة وهي كالتالي يحمل طلبة علم الاجتماع تمثيلات إيجابية اتجاه التكوين المهني باعتباره وسيلة واقعية لتحصين فرص الادماج المهني. وتتشكل هذه التمثلات تحت تأثير تجارب اجتماعية كالضغط العائلي، واقتصادية مثل البطالة.

ومن اجل تحقيق الأهداف التي سعت اليها هذه الدراسة قد اتبعنا مجموعة الخطوات المنهجية بحيث اعتمدنا على المنهج الكمي وكذلك مجموعة من أدوات جمع البيانات والمعلومات والمتمثلة في الاستبيان كون انهما الأنسب والذين يخدمان موضوع دراستنا اما فيما يتعلق بمجتمع بحثنا تمثل في جميع مفردة طلبة علم الاجتماع، واعتمدنا على عينة كرة الثلج كونها الاقرب لموضوع الدراسة.

ومن بين اهم النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة ما يلي:

- يختلف درجة توافق التكوين المهني مع التخصص علم الاجتماع
- اتضح ان التكوين المهني يساهم في تعزيز فرص العمل.
- يساهم التكوين المهني بدرجة كبيرة بالربط بين الجا الجانب النظري والجانب التطبيقي والعملي.
- يتيح التكوين المهني فرصة في تحسين من المهارات التطبيقية للطلبة.

- إدراك مدى ضرورة ادراج التكوين المهني ضمن تخصص علم الاجتماع انطلاقا من اراء اغلبية المبحوثين الذين قدرت نسبتهم 84.9%.

Résumé d'étude :

Cette étude intitulé : <<les représentations sociales de l'orientation des étudiants en sociologie vers la formation professionnelle >> étude de cas des étudiants en sociologie à l'université de tizi Ouzou, vise à explorer les perceptions sociales que les étudiants en sociologie entretiennent à l'égard de la formation professionnelle cela nous a amené à nous poser la question quelle est la nature des représentation sociales que les étudiants en sociologie entretiennent à l'égard de la formation professionnelle ? ce qui s'est à son tour ramifié en un groupe de sous-questions à savoir : existe-t-il une relation entre les représentations sociales et la réussite scolaire ? choix d facteurs soucieux et économiques qui influencent la formation des nous avons formulé deux hypothèses comme réponses provisoires positives de la formation professionnelle ces représentations se forment sous de l'influence afin d'atteindre les objectifs recherches recherchés pour cette étude, nous sommes appuyés sur l'approche quantitative car ils sont les plus appropriés et servent le sujet de notre étude quant à notre communauté de recherche elle est représentée dans tous les étudiants en sociologies et nous sommes appuyés sur l'échantillons en boule de neige car c'est celui qui se rapproche le plus du sujet d l' étude. Parmi les résultats les plus importants auxquels nous sommes parvenus dans cette étude on peut les suivant :

- Il a été démontré que la formation professionnelle contribue à améliorer les perspectives d'emploi.
- La formation professionnelle contribue significativement à relier les aspects théoriques et pratiques aux expériences réelles des étudiants.
- La nécessité d'inclure la professionnelle dans la spécialisation en sociologie est reconnue, sur la base des opinions de la majorité des répondants estimées à 84.9

مقدمة

يعد التكوين المهني أحد الركائز الأساسية في سياسة التنمية البشرية اذ يساهم بشكل فعال في تأهيل الافراد وتمكينهم من اكتساب المهارات والكفاءات الضرورية التي يفرضها سوق العمل المعاصر، وخاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، بحيث اضحى هذا النمط من التكوين يشكل أداة استراتيجية لتقليص الفجوة بين النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، ما يسمح بتحقيق اندماج مهني فعال ويساهم في محاربة البطالة، لاسيما في أوساط طلبة علم الاجتماع ففي الجزائر يكتسي التكوين المهني أهمية كبيرة خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها البلاد، فهو ذو أهمية كبيرة اذ يتيح الفرصة لتحسين المهارات وتطوير معارف الكفاءة العلمية والتطبيقية للطلبة، إذ يفتح افاق مستقبلية للطلبة وذلك لكونه يسمح في الدمج بين الجانب النظري والتطبيقي في ان واحد.

وكما يتيح فرصة في معظم الأحيان للاندماج في سوق العمل وهذا ما ادى بالطلبة للاهتمام بهذا الموضوع ما كون لديهم تصورات وتمثلات اجتماعية إيجابية اتجاه هذا الأخير اذ أصبحوا يتخذونه كبديل ومكمل لتخصصاتهم الاكاديمية وأصبح لديه مكانة جوهرية واساسية في محيط الطلبة.

اذ تعتبر هذه التمثلات مجموعة من التصورات التي تتولد عند هؤلاء الطلبة وهذا نتيجة تأثرهم بالعوامل الاجتماعية كالضغط الاسري والعوامل الاقتصادية مثل البطالة وهذا ما دفعنا الى الاهتمام بهذا الموضوع واجراء دراسة معمقة حوله.

ولتطبيق دراستنا هذه في الميدان اتبعنا مجموعة من الإجراءات والمراحل لتحقيق الأهداف المرجوة منها حيث تطرقنا في هذا البحث الى ثلاث فصول مهمة الفصل الأول ما يتعلق بمنهجية الدراسة وفيه قمنا

مقدمة

بصياغة الإشكالية وفرضيات الى جانب ذكر اساب واهداف من هذه الدراسة وكما حددنا المفاهيم المتعلقة بالموضوع إضافة الى ادراج الدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني قد خصصناه للحديث عن التكوين المهني إذ قمنا بتعريفه وذكر أهم انواعه إضافة الى المبادئ والاهداف وافاقه، وكما تحدثنا عن بعض النماذج الرائدة عالميا وعربيا في هذا المجال.

اما فيما يخص التمثلات الاجتماعية قمنا بتعريف التمثلات وكما ذكرنا بعض المداخل النظرية للتمثلات الاجتماعية وسيرورتها إضافة الى ذكر اهم خصائصها ووظائفها.

اما فيما يخص الجانب الميداني للدراسة عرضنا فيه حدود الدراسة (المجال الزماني والمكاني، والبشري) ومنهج الدراسة وادواته ومجتمع البحث وعينته وكما قمنا بتحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة العامة والجزئية إضافة الى استخلاص الافاق والتوصيات.

الإطار العام للبحث

1) الإشكالية

2) الفرضيات

3) أسباب اختيار الموضوع

4) أهمية الدراسة

5) اهداف الدراسة

6) تحديد المفاهيم

7) الدراسات السابقة

1-الإشكالية

يشكل التعليم العالي في الجزائر مؤسسة اجتماعية محورية تلعب دورا استراتيجيا في إعادة انتاج النخب وتشكيل الهرم الاجتماعي، فمنذ الاستقلال سعت الدولة الجزائرية الى تعميم هذا النمط من التعليم باعتباره أداة للترقية الاجتماعية وتحقيق العدالة التربوية وهو ما انعكس في مجانية التعليم وتوسيع خارطة المؤسسات الجامعية على المستوى الوطني الا أن هذا التوسع الكمي لم يصاحبه دائما تحسن نوعي، ما أدى الى بروز الظواهر السوسيولوجيا مثل التكديس الطلابي، والبطالة وسط حاملي الشهادات، وضعف العلاقة بين الجامعة وسوق العمل. كما باتت الجامعة فضاءا ليتقاطع فيه الطموح الفردي إذ أصبح الحصول على شهادة جامعية لا يضمن بالضرورة الحراك الاجتماعي، مما يولد أحيانا شعورا بالإحباط وفقدان الثقة في فعالية التعليم كألية الصعود الطبقي ومع ذلك، تبقى الجامعة الجزائرية مجالا حيويا لإنتاج المعارف وتكوين رأس المال البشري، ما يجعلها عنصرا محوريا في أي مشروع تنموي مستقبلي.

وحسب معارفنا حول هذه المؤسسة على انها كانت وما زالت تحتل مكانة جد هامة في نظام تعليمي ونظر لأهميتها البالغة التي تكتسيها بحيث انها تسعى لتكوين إطارات في مختلف المجالات والميادين والتخصصات.

وذلك بهدف توظيف تلك المعارف لصالح الاحتياجات الاجتماعية والضرورية من أجل تحقيق تقدم على مستوى كل الأصعدة سواء اقتصادية كانت او اجتماعية، وفي هذا السياق يطرح التكوين المهني نفسه كبديل او مكمل للتعليم الجامعي، اذ يعتبره معظم الطلبة على أنه الحل الأنسب والأفضل خاصة لمواكبة التحولات

السريعة الطارئة على سوق العمل، اذ يشكل هذا الأخير بديلا تربويا واجتماعيا للتعليم الأكاديمي، اذ يلعب دورا مهما في ادماج فئات واسعة من الشباب داخل سوق العمل خاصة لمن يصعب عليهم التوفيق بين مستلزمات ومتطلباتهم الدراسية واحتياجاتهم الشخصية. في حين نجد أن هذا الأخير بما يوفره من مسارات تطبيقية وشهادات تقنية يعكس توجها نحو ما يسميه علماء الاجتماع "بالديمقراطية التربوية"، بمعنى فتح المجال امام مختلف الشرائح الاجتماعية لاكتسابهم مهارات تؤهلهم اقتصاديا واجتماعيا، غير أن التكوين المهني لا يزال يواجه نظرة دونية اجتماعية مقارنة بالتعليم العالي، حيث ينظر اليه كخيار اضطراري أكثر من كونه اختيارا مدروسا، ما يشير الى وجود ترابية رمزية بين المسارين. ومن جهة أخرى فإن هذا الانقسام بين التعليم الأكاديمي والمهني يعكس التفاوت في التمثلات الاجتماعية للنجاح والحراك الاجتماعي حيث يرتبط التعليم العالي بالمكانة والرمزية، أما التكوين المهني بالنفعية الاقتصادية. ومع ذلك فإن الواقع الاجتماعي والاقتصادي الراهن يعيد الاعتبار تدريجيا للتكوين المهني كخيار فعال لمكافحة البطالة وتحقيق الاندماج السوسيو مهني، مما يستدعي إعادة التفكير في السياسات التربوية نحو المزيد من التكامل بين المسارين وتثمين كليهما كأدوات لبناء مجتمع متوازن ومنتج. ونظرا للفجوة المتزايدة بين قطاع التعليم العالي وسوق العمل ظهر اقبال طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني في الجزائر إذ يبرز بشكل واضح منذ العقد الأول من الالفية الثانية، وبالتحديد بعد سنة 2010 وذلك لعدة عوامل سوسيو اقتصادية مرتبطة بالتحولات في سوق العمل وانسداد افاق التشغيل في الوظائف المرتبطة مباشرة بالتخصص الأكاديمي. وقد أشار الباحث عبد المريد الى هذا التحول حين بين ان هناك عزوف لخريجي التخصصات النظرية عن انتظار الادماج الوظيفي في القطاع العام، حيث دفع بالكثير منهم الى البحث عن مسارات بديلة، على

رأسها التكوين المهني باعتباره مسارا عمليا يوفر مهارات قابلة للتوظيف[1]. كما دعم علي عبد السلام هذه الرؤية حين أشار الى أن التكوين الجامعي في العلوم الاجتماعية لا يواكب متطلبات السوق، مما يدفعل امام مختلف الشرائح الاجتماعية لاكتسابهم مهارات تؤهلهم اقتصاديا واجتماعيا، غير أن التكوين المهني لا يزال يواجه نظرة دونية اجتماعية مقارنة بالتعليم العالي، حيث ينظر اليه كخيار اضطراري أكثر من كونه اختيارا مدروسا، ما يشير الى وجود ترابية رمزية بين المسارين. ومن جهة أخرى فإن هذا الانقسام بين التعليم الأكاديمي والمهني يعكس التفاوت في التمثلات الاجتماعية للنجاح والحراك الاجتماعي حيث يرتبط التعليم العالي بالمكانة والرمزية، أما التكوين المهني بالنفعية الاقتصادية. ومع ذلك فإن الواقع الاجتماعي والاقتصادي الراهن يعيد الاعتبار تدريجيا للتكوين المهني كخيار فعال لمكافحة البطالة وتحقيق الاندماج السوسيو مهني، مما يستدعي إعادة التفكير في السياسات التربوية نحو المزيد من التكامل بين المسارين وتثمين كليهما كأدوات لبناء مجتمع متوازن ومنتج. ونظرا للفجوة المتزايدة بين قطاع التعليم العالي وسوق العمل ظهر اقبال طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني في الجزائر إذ يبرز بشكل واضح منذ العقد الأول من الالفية الثانية، وبالتحديد بعد سنة 2010 وذلك لعدة عوامل سوسيو اقتصادية مرتبطة بالتحولات في سوق العمل وانسداد افاق التشغيل في الوظائف المرتبطة مباشرة بالتخصص الأكاديمي. وقد أشار الباحث عبد المريد الى هذا التحول حين بين ان هناك عزوف لخريجي التخصصات النظرية عن انتظار الادماج الوظيفي في القطاع العام، حيث دفع بالكثير منهم الى البحث عن مسارات بديلة، على رأسها

[1]–دكتور عبد المريد واقع بطالة خريجي الجامعة الجزائرية 2010ص2.

التكوين المهني باعتباره مسارا عمليا يوفر مهارات قابلة للتوظيف[2]. كما دعم علي عبد السلام هذه الرؤية حين أشار الى أن التكوين الجامعي في العلوم الاجتماعية لا يواكب متطلبات السوق، مما يد

بالطلبة الى البحث عن بدائل أكثر عملية، وغالبا ما تكون في مراكز التكوين المهني[3] ولفهم اختيارات الطلبة، لا يكفي تحليلها من منطلق اقتصادي فقط، فينبغي التعمق في تمثلاتهم الاجتماعية.

ان يمكن اعتبار هذه التمثلات على أنها مجموعة من المنظومات الفكريات والادراكية لتشكيل تصورات الافراد والجماعات حول ظاهرة معينة وتوجه سلوكهم اتجاهها.[4] وفي هذا الإطار تظهر الملاحظات والمعاينات أن طلبة علم الاجتماع باتوا ينظرون الى التكوين المهني كفرصة للنجاح الاجتماعي، لا كمجال دوني أو بديل اضطراري وهو ما يعكس في تمثلاتهم حول المكانة الاجتماعية للتكوين المهني. كما بينت الدراسات الجزائرية الحديثة والتي من بينها ما أشار اليه بوثلجي، أن هذا التغيير في التمثلات نابع من التجارب الميدانية للشباب، والتأثير المتزايد لمحيطهم الاجتماعي، مما يعزز من اتخاذ قرار التوجه الى التكوين المهني عن وعي وإدراك وإرادة.[5]

وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل الرئيسي: << ما طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يحملها طلبة علم الاجتماع تجاه التكوين المهني؟ >>وقد انبثقت عنها عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي :

---

[1]–دكتور عبد المريد واقع بطالة خريجي الجامعة الجزائرية 2010ص2.

2–علي عبد السلام التعليم الجامعي وسوق العمل في الجزائر 2008 ص03

[3]–Jodelt, I. Lehrweg Motorisches Lernen: Grundlagen und Anwendungen in der Sportpadagogik.Schorndorf Hofmann Verlag 1989.

[4]–بوثلجي كمال مقال حول التشغيل وتوجهات الشباب الجامعي موقع الكتروني جزائري 2025

1-هل هناك علاقة بين التمثلات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي في الاختيارات المهنية للطلبة؟

2-ماهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تكوين التمثلات الاجتماعية للاختيارات المهنية للطلبة؟

2-فرضيات الدراسة :

- ❖ تؤثر التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة تأثيرا مباشرا في اختياراتهم الاكاديمية.
- ❖ تتشكل التمثلات الاجتماعية الإيجابية لطلبة علم الاجتماع اتجاه التكوين المهني تحت تأثير عوامل اجتماعية مثل: الضغط العائلي وعوامل اقتصادية كارتفاع معدل البطالة إضافة لذلك تراجع فرص العمل لحاملي الشهادات الجامعية.

2-أسباب الدراسة:

2-1-الأسباب الذاتية:

1-الاهتمام بموضوع التمثلات الاجتماعية لتوجه طيلة علم الاجتماع نحو التكوين المهني.

2-الرغبة والفضول العلمي للتعرف على التصورات التي يحملها طلبة علم الاجتماع حول التكوين المهني.

3-ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصصنا علم اجتماع تنظيم وعمل والسعي لفهم خلفيات الموضوع.

4-اثراء الرصيد الفكري للباحث من خلال اكتساب معارف علمية حول الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية.

2-2-الأسباب الموضوعية

1-يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الحديثة التي تحتاج الى الدراسات.

2-اثراء مجال البحث العلمي عموما وميدان علم الاجتماع خصوصا.

3-فهم الموضوع ودراسته ميدانيا استنادا للجانب النظري.

4-التعرف على موضوع التمثلات الاجتماعية والتكوين المهني

5-ابراز ظاهرة توجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني بنسب مرتفعة.

6-البحث عن طبيعة تصورات طلبة هذا التخصص اتجاه التكوين المهني.

7-قلة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع.

3-أهداف الدراسة

تسعى دراستنا هذه الى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1 -التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها طلبة علم الاجتماع اتجاه التكوين المهني.

2- تحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في تشكيل هذه التمثلات.

3-محاولة التعرف على تصورات الطلبة اتجاه التكوين المهني.

4-تحليل نظرة طلبة علم الاجتماع لعلاقة تخصصهم بالتكوين المهني.

4-أهمية الدراسة

يمكن حصر أهمية هذه الدراسة في جانبين:

1-الأهمية العلمية

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في سد فراغ بحثي قائم في الادبيات السوسيولوجيا خاصة في السياق الجزائري، حيث لم تحض علاقة طلبة العلوم الاجتماعية بالتكوين المهني بالاهتمام الكافي كما تسمح لنا هذه الدراسة بفهم اليات بناء التصورات الاجتماعية لدى فئة جامعية حول مسألة تمس مساراتهم المهنية، مما يعمق الفهم النظري لمفهوم التمثلات الاجتماعية حسب موسكوفيتشي وغيره إضافة لذلك أن هذه الدراسة تقدم قراءة تحليلية لعلاقة الجامعة بسوق العمل، وتبرز التناقضات والتوافقات بين التكوين الاكاديمي الجامعي والتكوين المهني، مما يفتح افاق لبحوث مقارنة دولية ويثري النقاش حول تحديث السياسات التعليمية والتكوينية.

2-الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية لدراسة التمثلات الاجتماعية لتوجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني في قدرتها على تقديم معطيات ميدانية دقيقة يمكن أن يستفيد منها صانعوا السياسات التعليمية والتكوينية في الجزائر ،بهدف تطوير برامج تكوين مهني تتلاءم مع احتياجات وتوقعات طلبة علم الاجتماع، كما تساعد هذه الدراسة الإدارات الجامعية ومراكز التوجيه والإرشاد المهني على فهم تمثلات الطلبة والتصحيح الصورة النمطية السلبية التي قد تحد من انخراطهم في مسارات التكوين المهني، بالإضافة الى ذلك يمكن لنتائج البحث أن توجه مؤسسات التكوين المهني نحو تحسين جاذبيتها لهذه الفئة من الطلبة وبالتالي تعزيز فرص ادماجهم المهني ومساهمتهم في سوق العمل.

5-تحديد المفاهيم

5-1-التمثلات

- **لغة**

من مثل الشيء تمثيلا أي صوره بالكتابة ونحوها حتى كأنه ينظر اليها والتمثيل اسم منقول عن المصدر مائل، مماثلة أي شباهه بفلان، أي شبهه به وتمثيل الشيء يعني تصوره مثاله وتمثل له الشيء احتواه وعمل له على مثاله[1]

1-المنجد في اللغة والاعلام دار الشروق بيروت ط40 ،2003، ص721

ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع بانه شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية، تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة بينها والتمثلات تهدف الى إعادة انتاج الواقع الاجتماعي المعاش[2].

كما جعل ماكس فيبر التمثيل في إطار مرجعي لنشاط الأفراد ولها أهمية سببية معتبرة بل مهيمنة من أجل السير الطبيعي لنشاط الأفراد الواقعيين وتمثل في معناها مجموع الأفكار والصور والأراء لتنظيم المعارف [3]

اما التمثلات الاجتماعية فيعرفها ابريك على انها جملة منظمة من الآراء والاتجاهات والصراعات والمعلومات ذات مرجعية متكونة من عناصر وعلاقات تمد للأفراد اراء وتصورات حول ظاهرة أو موضوع محدد[4]

إجرائيا: عبارة مجموعة التصورات والاعتقادات التي يحملها الفرد اتجاه موضوع معين أو ظاهرة ما وهذا وهذا ما توصلنا اليه من خلال دراستنا الميدانية التي أقيمت بجامعة مولود معمري تيزي وزو على فئة من الطلبة على الاجتماع بهدف التعرف على تصوراتهم واعتقاداتهم اتجاه التكوين المهني.

5-2-التكوين المهني

- **التكوين لغة:**

2-Le Roberte dictionnaire de sociologie, édition Du seuil paris 1998 p450

3-محمد خالدي تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر،2005 ص33-34

4-عمر زيان وزياني نورة التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم وعلاقتها حول مستقبلهم المهني وعلاقتها بقلق المستقبل لديهم دراسة ميدانية بجامعة المدية مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية سنة2024/2023

ان التكوين كمفردة لغوية اسم مشتق من فعل كون التي تعني عادة انشا صنع شكل والتي تعني باللغة الفرنسية(formation) فالمقصود هو التكوين المعنوي والتعديل والتغيير قد يعني اكساب الانسان معارف مهارات واتجاهات وأسلوب حياة جديدة بما يجعله قادرا على القيام بنشاطات

.[1]

- **اصطلاحا**

فالتكوين المهني تعددت تعاريف التكوين المهني، حيث أن كل تعريف نظر الى التكوين من زاوية مختلفة عن أخرى شملت التعليم والتدريب.

يعرف على انه عملية تعلم سلسلة من السلوك المبرمج او مجموعة من التصرفات المحددة مسبقا وهو أيضا عملية تستهدف اجراء تغير دائم نسبيا في قدرات الفرد مما يساعده على أداء الوظيفة بطريقة أفضل[2].

كما يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات التي تهدف الى اعداد الافراد سواء كأجزاء أو مستقيلين كما تعلق في ذات الوقت بالإعداد للأعمال المهنية العامة وباكتساب خبرات خاصة وهو يضم من ناحية ثلاث إجراءات التي توفق القوة العاملة للتغيرات التي تحدث في الاقتصاد والمجتمع، كل هذا من أجل المقاومة الإيجابية للبطالة.[3]

---

[1]–بشنقة بلخير التكوين المهني ودوره في توفير فرص العمل دراسة ميدانية على عينة من المتربصين بالمعهد المتخصص في التكوين المهني مخمد شريف مساعد بغرداية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع وعمل سنة2022/2021 ص8

7– عمر سهام وزياني نورة مرجع سبق ذكره

اجرائيا:

5-6-الطالب:

انطلاقا من تطلعاتنا معارفنا حول هذا المفهوم توصلنا الى ان هذا الأخير عبارة عن مسار علمي يسعى الى الدمج بين المعارف النظري والمهارات العلمية لأداء عملهم بكفاءة وفعالية كما يحسن من فرص الحصول على العمل.

- **لغة:**

يعني التلميذ في مراحل التعليم الاعدادي والثانوي والعالي وجمعه طلبة، ويطلق الطالب على من يسعى في التحصيل على الشيء قال الامام علي رضي الله عنه: اثنان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال[1].

- **اصطلاحا**

هو المتلقي أو المرسل اليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المناهج الى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفيمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق اهداف مقصودة.

ويعرفه فلوح احمد في بحثه الطالب الجامعي هو الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائري[2]

- **اجرائيا:**

8- شربي منال تمثلات الطلبة الجامعيين لعوامل التوجه نحو مراكز التكوين المهني والتمهين دراسة ميدانية على عينة من الطلبة جامعة قاصدي مرباح بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2020-2021 شهادة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ص7

في هذا البحث يقصد بطلبة علم الاجتماع على من يزاول دراسته في هذا التخصيص في كلية العلوم الاجتماعية

❖ طلبة علم الاجتماع

❖ اصطلاحا

الطلبة الجامعيون هم فئة من الشباب المسجلين في مؤسسات التعليم العالي، ويتميزون بخصائص اجتماعية وثقافية ونفسية متباينة تؤثر في اختياراتهم الدراسية [1]

- **اجرائيا: في** هذا البحث يقصد بطلبة علم الاجتماعي كل من يزاول دراسته في هذا التخصص ضمن كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو بغض النظر عن السنة الدراسية.

❖ التوجيه المهني:

- **اصطلاحا:** هو عملية اجتماعية وتربوية تهدف الى مساعدة الافراد على اكتشاف ميولاتهم واختيار المسار المهني الأنسب لهم بناءا على قدراتهم ومتطلبات سوق الشغل.
- **اجرائيا:** هو مجموعة العوامل والتأثيرات التي تدفع الطالب الى التفكير في التوجيه نحو التكوين المهني كخيار بديل او مكمل لمساره الجامعي. [2]

6-الدراسات السابقة

تعتبر مرحلة تحديد الدراسات السابقة بالنسبة للطالب خطوة مهمة إذ تعتبر كخلفية نظرية فتقدم له الانطباعات الأولية هو موضوع دراسته وكما انه تساعده على وضع خطة عمله ففي بحثنا هذا قد استعنت بمجموعة من الدراسات وهي كالتالي

6-1-**الدراسة الأولى** تحت عنوان تمثلات الطلبة الجامعيين لعوامل التوجه نحو التكوين المهني والتمهين من اعداد الباحة شربي منال أجريت في جامعة قاصدي مرباح ورقلة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2020-2021

المنهج المتبع: وصف تحليلي أدوات جمع البيانات والمعلومات تتمثل في: استبيان موجه.

أما **بالنسبة للعينة:** نوعها قصدية وتتمثل في طلبة من جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى فهم التمثلات الاجتماعية التي يحملها الطلبة لتوجههم نحو مراكز التكوين المهني وتحليل العوامل التي قد تؤدي بالطالب الجامعي الى قطع مساره الدراسي في التعليم العالي والالتحاق بمراكز التكوين المهني.

نتائج الدراسة:

اشارت هذه الدراسة الا أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في توجه الطلبة الجامعيين نحو التكوين المهني ومن بينها نجد:

-الشعور بعدم التوافق بين التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل.

-الرغبة في اكتساب مهارات عملية تؤهلهم للاندماج في سوق العمل بطريقة سريعة.

-التصورات الاجتماعية السائدة حول قيمة التكوين المهني مقارنة بالتعليم الجامعي كما توصلت الى ان هؤلاء الطلبة يرون فيها فرصة لتحسين مهاراتهم وفرص العمل.

التعقيب على الدراسة

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في مجموعة من النقاط والتي يمكن حصرها فيما يلي

-الإطار الزماني والمكاني حيث أجريت هذه الدراسة في جامعة قاصدي مرباح بورقلة سنة 2020-2021 اما دراستنا أجريت بجامعة مولود معمري بتيزي وزوو

-الاختلاف في الهدف من الدراستين هذه الدراسة اهتمت بالتعرف على العوامل توجه الطلبة الجامعيين نحو التكوين المهني، اما دراستنا ركزت على معرفة تصورات الطلبة وانطباعاتهم لتوجههم للتكوين المهني.

-الاختلاف في عينة الدراسة حيث هذه الدراسة ركزت على طلبة جامعة قاصدي مرباح في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اما العينة المتعلقة بدراستنا تمثلت في طلبة علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية.

أوجه التشابه: تشابهت هتين الدراستين فيما يلي:

1- متغيرات الدراسة حيث أن كلتا الدراستين تناولت موضوع التمثلات عند الطلبة وعلاقته بالتكوين المهني.

2-كلتا الدراستين تندرج ضمن الدراسات الميدانية.

الدراسة الثانية

دراسة ماجستير للطالبة شارف نسرين أفلو بعنوان خريجي الجامعة، التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر تعد دراسة هذه الباحثة تحت عنوان " خريجو الجامعة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر" وهي من بين الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجامعة والتكوين المهني في السياق الجزائري أجريت في جامعة وهران2 محمد بن أحمد سنة2014-2015.

أهداف الدراسة

-بحيث هدفت الى تحليل واقع خريجي الجامعات وكيفية لجوئهم الى التكوين المهني كبديل لتعزيز فرصهم في سوق العمل خاصة في ظل التحديات التي يعرفها قطاع التشغيل.

-تحليل واقع سوق العمل الجزائري ومدى استيعابه لخرجي الجامعات.

-تحديد دور التكوين المهني في سد الفجوة بين الجامعات وسوق العمل.

-ابراز العوامل التي تدفع خريجي الجامعة الى التكوين المهني مثل البطالة وقلة الكفاءة التطبيقية.

أهمية الدراسة:

أ-النظرية:

إثراء الادبيات المتعلقة بالبطالة والتكوين المهني وعلاقتهما بالتعليم العالي.

ب-عملية:

تقديم مقترحات لتحسين سياسات التكوين المهني والربط بين الجامعة وسوق العمل.

المنهج المتبع: وصفي تحليلي /**الأداة:** استبيان ومقابلة مع خريجي ومسؤولين بمراكز التكوين.

العينة: خريجو جامعة الجزائر الذين التحقوا بالتكوين المهني بعد التخرج.

النتائج:

-وقد خلصت هذه الدراسة الى أن التكوين المهني أصبح يمثل خيارا استراتيجيا بالنسبة لعدد من مخرجات الجامعة ومتطلبات السوق.

-نسبة كبيرة من الخرجين يتوجهون نحو التكوين المهني بسبب ضعف فرص العمل بشهادة الجامعية لوحدها.

-التكوين المهني غالبا ما يفتح افاقا جديدة لكنه لا يضمن دائما ادماجا سريعا في سوق العمل.

-هناك نقص في التنسيق بين الجامعة وقطاع التكوين المهني.

التعقيب على الدراسة

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في مجموعة من النقاط التي يمكن حصرها فيما يلي:

- الإطار الزماني والمكاني فهذه الدراسة أجريت في جامعة وهران في سنة 2014-2015 بينما دراستنا أجريت في جامعة تيزي وزوو في سنة2024-2025.

-من حيث متغيرات الدراسة هذه الدراسة اهتمت بعلاقة التكوين المهني وسوق العمل بالتعليم العالي أما في دراستنا فقد ركزت عن التمثلات الاجتماعية للطلبة علم الاجتماع اتجاه التكوين المهني.

-من حيث مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل مجتمع بحثهم في خريجي الجامعة أما دراستنا فقد تمثل مجتمع البحث في طلبة علم الاجتماع.

أوجه التشابه: تتمثل فيما يلي:

-كلا الدراستين ركزت على تناول العلاقة بين الجامعة والتكوين المهني في الجزائر.

-كلا الدراستين تهتمان بخريجي والطلبة الجامعيين الذين يفكرون في توجههم نحو التكوين المهني.

-كلا الدراستين تندرج في الدراسات الميدانية التطبيقية.

-التشابه في المنهج حيث أن كلا الدراستين اعتمدتا على المنهج الوصفي.

الدراسة الثالثة:

تحت عنوان تمثلات الشباب لمشروعهم المهني دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة يحيا فارس المدية مذكرة من اعداد الطالبتين امال سلمان، كريمة بن موسى مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل. دراسة لكيفية تصور الشباب في مراحل دراسية مختلفة او خارج الدراسة لمشارعهم المهنية المستقبلية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على بناء هذا المشروع.

اهداف الدراسة:

-التعرف على طموحات الشباب المهنية.

-تحليل تمثلاتهم حول فرص العمل، وسوق الشغل.

-دراسة تأثير الأسرة والتعليم والبيئة الاجتماعية في بناء المشروع المهني.

المنهج المتبع: وصفي تحليلي

العينة: عشوائية تطبيقية تتمثل في الشباب من مختلف التخصصات والأعمار.

أدوات جمع المعلومات والبيانات: الاستمارة، مقابلات نصف موجهة.

أوجه التشابه والاختلاف

أ-أوجه الاختلاف:

-الإطار الزماني والمكاني حيث ان هذه الدراسة أجريت في جامعة يحيا فارس بالمدية في سنة 2021-2022 أما دراستنا قد أجريت في تيزي وزوو بجامعة مولود معمري تامدا 2024-2025

-الاختلاف من حيث أدوات جمع المعلومات فهما اعتمدوا على الاستبيان والمقابلات النصف الموجهة أما في دراستنا اعتمدت على الاستبيان فقط.

-الاختلاف في العينة هم اعتمدوا على عينة عشوائية طبقية أما في دراستنا اعتمدتنا على عينة كرة الثلج

-دراستهم أوسع تشمل شباب في مختلف التخصصات والمراحل الدراسية وربما خارج الجامعة اما دراستنا ركزنا على الطلبة الجامعيين لعلم الاجتماع.

-هذه الدراسة اشمل لأنها تبحث عن مشروع الحياة المهنية عموما أما دراستنا تتعلق بزاوية محددة جدا والمتمثلة في التكوين المهني كخيار إضافي أو بديل.

أوجه التشابه:

-كلا الدراستين تبحث عن العلاقة بين التعليم وسوق العمل.

-كلا الدراستين تهتم بفئة الشباب.

-التشابه من حيث منهج الدراسة فكلا الدراستين اعتمدتا على المنهج الوصفي التحليلي.

-التشابه من حيث أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة.

-كلا الدراستين تندرج ضمن الدراسات الميدانية

وكلا الدراستين تابعة لتخصص علم الاجتماع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

-اخذ أفكار وانطباعات أولية حول موضوع الدراسة.

-المساعدة في تحديد متغيرات الدراسة وضبطها.

-المساعدة في وضع خطة الدراسة.

-اخذ لمحة عن المفاهيم الأولية المتعلقة بالدراسة.

تمهيد

يتناول هذا الفصل مفهوم التمثلات الاجتماعية وهو مفهوم أساسي في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، فالتمثلات الاجتماعية دورا أساسيا وهاما في تشكيل تصورات الافراد والمجتمعات حول العالم ومن حولهم اذ تأثر على سلوكياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية بحيث تطرقنا في هذا الفصل لمفهوم التمثلات الاجتماعية عند دوركايم وموسكوفيتيشي إضافة الى ذلك بعض المداخل النظرية لهذا الموضوع ووظائفها وسيرورة تشكيلها، كما تطرقنا الى أهميتها في مختلف المجالات.

المبحث الأول: علم الاجتماع والتمثلات الاجتماعية.

1)تاريخ علم الاجتماع في الجزائر :إن الحديث عن وضعية علم الاجتماع نشير من خلالها النشأة فرع علم الاجتماع بجامعة الجزائر والتي يدرس فيها علم الاجتماع كتخصص أكاديمي. ومن أهم المراحل التي عرفتها مسيرة علم الاجتماع في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

الفترة الممتدة من: 1963-1958تمثل مرحلة السيسيولوجيا الاستعمارية الرسمية، حيث تم تأسيس قسم علم الاجتماع بجامعة الجزائر سنة، 1958وقد كان التدريس خلال هذه الفترة موجها فقط لأبناء المعمرين الفرنسيين. ومن حيث البرامج فقد كانت تابعة للجامعات الفرنسية في فرنسا، ومسطرة على مقاسها كما هو الشأن بالنسبة لكل البرامج في مختلف الفروع العلمية[1].

الفترة الممتدة من :1971-1963إن الميزة الأساسية التي كانت تميز علم الاجتماع في هذه الفترة أنه علم مازال فمارسه الفرنسيون أنفسهم وذلك لندرة المتخصصين في هذا المجال كما أن الدروس التي كانت تعطى باللغة الفرنسية. والنظام التعليمي خلال هذه المرحلة كان من حيث البرامج والغايات مرتبطا بالجامعة الفرنسية[2]

-**الفترة الممتدة من :1984 – 1971**خلال هذه الفترة كان تسيير أمور المجتمع تحت سيطرة الحزب الواحد والمركزية ،ما جعل المسؤولين يستعملون وظائفهم في تكريس ايديولوجية النظام. وفي هذا الصدد يقول "**جمال معتوق**" كذلك نجد أن علم الاجتماع والمنشغلون به جندوا للدفاع عن الإيديولوجية الاشتراكية أي إيديولوجية الحزب الحاكم. وعليه نجد أن علم الاجتماع تحول من علم أكاديمي علم إيديولوجي، ونفس الشيء تنطبق على الطلبة حيث كان الخطاب الرسمي ينظر إليهم بمثابة حماة الإيديولوجية الاشتراكية وأبواقا [3]لها وفي هذه الفترة نال علم الاجتماع نوع من الاهتمام.
والعناية به من خلال الإصلاحات التي طرأت عليه وعلى التعليم العالي، أما البرنامج الخاص بعلم الاجتماع والتخصص كانت موجودة وتعبر عن السلطة الحاكمة، فمثلا لتكريس الثورة الزراعة تم فتح تخصص ريفي وحضري وتخصص علم اجتماع صناعي لخدمة الثورة الصناعية.

1-مربوحة نوارة، تدريس علم الاجتماع في المغرب العربي دراسة ميدانية بالجزائر تونس والمغرب أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علم الاجتماع جامعة عنابة 1998 ص135

2جمال معتوق علم الاجتماع في الجزائر الهوية والسؤال بيروت مجلة المستقبل العربي العدد 134ص9820

3-جمال معتوق مرجع سبق ذكره

وأهم سيمات هذه المرحلة:

ظهور سوسيولوجية وطنية ناطقة باللغة العربية تأكدت مع قرارات عام 1971ومرسوم 25أوت 1973التي استهدفت جزارة الجامعة وتعرب مناهجها وتغيير نظمها البيداغوجية. وهكذا جاء قانون التعريب للعلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع خاصة سنة .1980ولتحقيق هذا الهدف اضطرت الدولة الجزائرية إلى طلب المساعدة من المشارقة للتدريس والسهر على تعريب الجزائريين.

امتد تدريس علم الاجتماع بعض التخصصات كعلم النفس، القانون، الهندسة المعمارية، الجغرافيا، الصحافة الطب...، كنوع من الإعداد للمهن ذات الطابع الاجتماعي[1]

1

.

-**الفترة الممتدة من 1984إلى يومنا هذا : وفي** هذه الفترة نال علم الاجتماع التهمش والتقويم ،كما أفرغت البرامج من الشعارات والمفاهيم ذات الصبغة الاشتراكية، وتم الاستغناء عن المنشغلين بعلم الاجتماع، بحيث أصبح المسؤولون ينظرون لهذا العلم نظرة عدائية [1]ولا يمكن إهمال أحداث أكتوبر 1988التي ميزت الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للبلاد، وكانت له انعكاسات على توجهات البلاد عامة والممارسة السويسولوجية خاصة، وظهر التيار الإيديولوجى الإسلامي، وتجسدت هيمنته على مستوى البرامج في مقياسين من مقاييس المنهجية الذي أصبح تدرس في إطاره المنهجية الإسلامية كبديل عن المنهجية الغربية ومقياس علم الاجتماع الإسلامي، ثم عرف تراجع هذا التيار مع نهاية التسعينات بعد المصالحة الوطنية[2]. وتقبل الجزائر منذ 2004على تبني الإصلاح الجديد والمتمثل في نظام ل.م.د فهل سيسمح هذا الإصلاح بإدماج الجامعة الجزائرية ضمن المستوى التعليمي العالي وتدخل في مرتبة الجامعات العالمية وتتمكن من التنافس العلمي والتكنولوجي أم أن هذه التغييرات ستبقى شكلية[3]

---

1 محمد حافظ دياب علم الاجتماع في الجزائر الهوية والسؤال بيروت مجلة المستقبل العربي العدد 134 1990

[2] جمال معتوق نفس المرجع السابق 96.

[3] جمال معتوق ص34.

3

التمثلات الاجتماعية

-1 **التمثل لغة:** من مثل، مثولا مثل له شيء صوره حتى كأنه ينظر اليه أو امتثاله تصوره ومثل له كذا تمثيلا إذا صورت له مثله بكتابة او غيرها[1]

التمثيل اصطلاحا

يعتبر كمفهوم أساسي المركز الذي تبلور حوله علم النفس المعرفي الذي جعل من مهامه وأهدافه الرئيسية دراسة العمليات المعرفية الذي جعل من مهامه وأهدافه الرئيسية دراسة العمليات المعرفية التي تمكن الفرد من استقبال المعلومات ومعالجتها والاحتفاظ بها ثم استدعائها واستخدامها في عمليات ونشاطات معينة[2] وعليه فالتمثيل الاجتماعي نمط خصوصي من المعرفة ففي جماعة اجتماعية معينة فإن تمثل شيء ما يطابق بمجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات المختلفة بذلك الشيء كما أن التمثل يزود بمفاهيم بمعارف فإن دراسة التمثل يعني ملاحظة كيف يتم تفكير ومعايشة بمجموعة من القيم والمعايير. الاجتماعية والنماذج الثقافية من قبل افراد المجتمع ودراسة كيف تتبلور وكيف تبنى بطريقة منطقية وسيكولوجية صورة هذه الأشياء[4] أهيم جاهزة الاستعمال ونسق علاقات بين هذه المفاهيم يسمح أيضا بالتفسير والشرح والتوقع.[3]

التمثلات الاجتماعية عند ايميل دوركايم لأول مرة سنة 1898 حيث استخدم عبارة التمثيل في الاطار الاجتماعي للإبراز الطابع الخاص بالفكر الجماعي مقابل الفكر الفردي وكان لابد من الانتظار سنتين عام لكي التمثلات الاجتماعية محل الدراسة المعقمة بفضل الباحث سارج موسكو فيشي فحسب دوركايم التمثل

1-بوسالية زهير نفس المرجع السابق ص9

الاجتماعي ظواهر تتميز عن بقية الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة ومن دون شك فإن لها أسباب في حين نجد انها بدورها عبارة عن أسباب، بالتالي فإن انتاج التمثلات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد لكنها باقيا لحياتنا الماضية عادات مكتسبة وأحكام مسبقة وميول تحركنا دون أن ندرك وبكلمة واحدة فهي كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية

[1] كما يعتبر التمثلات عبارة عن تصورات اجتماعية تتأسس في شكل قيم ومعايير للسلوك والتذوق والقول، عما يعتبرها على أنها تيارات رمزية تسيطر داخل مجتمع معين، وتنظم ضمنها أفاق رؤيتها ووعيها بشرط وجودها إذ يقول دوركايم في هذا الصدد : التمثلات هي ذلك التدفق الدائم من صورة الحياة ، ولا تبقى على حالها بل إنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية و ة و إذا كانت التمثلات شخصية فالمفاهيم لا شخصية ومن خلالها تتمكن العقول من التواصل ومن هنا بين دوركايم على أن المجتمع هو العنصر الفعال والاساسي ولتفسير أي ظاهرة يجب الرجوع اليه إذ يجمع بين (القيم العادات ،التقاليد، والدين) وكل هذه هي التي تشكل التمثلات الاجتماعية.

التمثلات الاجتماعية عند سارج موسكوفيتشي

هو الأخر الذي ساهم بالقيام بدراسة معمقة للتمثيل الاجتماعي للتحليل النفسي عند جمهور عريض ويعرفه على أنه نسق من القيم والمفاهيم والممارسات المرتبطة بمواضيع وابعاد أو بمظاهر الوسط الاجتماعي ولا يسمح هذا النسق فقط باستقرار إطار حياة الافراد والجماعات انما يمثل أيضا أداة توجيه وإدراك الوضعيات وتصميم الإجابات.

---

[1] مقالات في علم الاجتماع، http://www Face book.com/share /p/1BZGOGZCYS/9 SEP e 2021 بحث يلخص مفهوم التمثلات

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن موسكوفيتشي لقد أشار الى سيرورة التمثلات بحيث وضح على أنها لا تتم في فراغ اجتماعي بل تنطلق من قيم ومعتقدات تمثل الاطار المرجعي لكل مجموعة هذا الاطار الذي يوجه معلومات الفرد وافكاره فيه تبنى ما يسمى بالتمثلات الاجتماعية يضيف ينبعث من مفهوم التماثل الاجتماعي شكل خاص من المعرفة معرفة الدلالة المشتركة ذات المحتويات المعبرة عن عملية الأنماط المولدة والطبيعة المؤثرة اجتماعيا والأكثر توسعا وهي تدل علة شكل من أشكال الفكر الاجتماعي الخاص بالمحتويات أو بأنماط التصورات وهذا راجع الى الظروف أو الى النطاق الذي يسمح بظهورها. كما يرجع أيضا الى الاتصالات التي تتم مع العالم والأخرين.

في حين تجد ان هذا العالم يربط بين التمثلات الاجتماعية التي تتبلور لدى الفرد وبين الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه، فالسياق الاجتماعي يمارس قهرا على الافراد سواء شعوريا أم لا شعوريا كما ابرز أهمية الاتصال الجماعي الذي يظهر من خلال الكلام والحركات واللقاءات المستمرة ضمن النشاطات اليومية للفرد في خلق وبناء التمثلات الاجتماعية قال موسكو فتشي في هذا الصدد ان التمثل عبارة عن انتاج ، كبناء يعكس الواقع وهو ما عبر عنه ابريك بقوله ان التمثل هو انتاج سيرورة نشاطات عقلية يعيد بفضلها الفرد او الجماعة انتاج الواقع الذي يواجهه، فيعطيه معنى خاص.[1]

المداخل النظرية لدراسة التمثلات الاجتماعية

نحاول من خلال هذا المبحث تناول بعض النظريات المفسرة للتمثلات ومن بين هذه المداخل النظرية نذكر ما يلي:

[1]–مجلة البحوث والدراسات العلمية مرجع سبق ذكره ص64

المدخل الاجتماعي: يشكل هذا المدخل نقطة تقاطع عدد من الهموم الاجتماعية التي ترتبط بالبناء الاجتماعي وما يتضمنه من نظم وأنساق ولقد ذهب هذا الاتجاه الى تحليل قضايا الترتيب الاجتماعي وتباين مراكز والمكانات وكذلك أنساق التنشئة الاجتماعية...الخ وإذا كانت التمثلات الاجتماعية ترتبط بالبناء الاجتماعي والفاعلي الاجتماعيين فإنها تشكل أنظمة تفسير تسير علاقاتنا مع العالم ومع الاخرين، كما توجه وتنظم سلوكياتنا وتعاملاتنا الاجتماعية فالانتماء لبيئة معينة والتواصل مع الاخرين يشكل الجسر الذي تعبر من خلاله عما يوجد في بيئتنا ويمكننا من ادراك ومعرفة مختلف الظواهر.

المدخل الأنثروبولوجي لقد اهتم الأنثروبولوجيا بدراسة التغير الاجتماعي و الثقافي المترتب على التحضر و التحديث علاوة من الاهتمام بالثقافات الفرعية و المنبوذين و المهمشين و اذا كان هذا المدخل يعير أهمية كبيرة لعمليات الهجرة النمو التكيف فانه في المقابل يطرح أهمية تكوين التمثلات و تمثلات الاخر استنادا الى عناصر و مكونات البيئة التي تتكون من مجموعة من النظم المحددة لنسق القيمة و كيفية ادراك الفرد لما يحيط به ان أساليب الحياة الثقافية تحدد منظومة التصورات و من ثم نجد ان مضمون التمثلات الاجتماعية يرتبط في جزء كبير منه بالقيم و التقاليد و العادات و الرموز .

المدخل النفسي

يستند هذا المدخل الى اطروحتين أساسيتين تتعلق أولهما بتحديد سلوك الشخص عن طريق الدوافع الداخلية، أما ثانيهما ترتبها بالتحكم في السلوك المدرك من خلال الاتجاه العام نتيجة لسلوك ما، المعايير الذاتية، أي إن أسلوب الحياة وما يرتبط به من سلوكيات وممارسات فردية تنتج أفعال ومواقف ذاتية تعبر عن علاقة الفرد بالظاهرة من منطلق الذاتية أي طغيان الطابع الذاتي على التصور وتفسيره حسب ما

يفهم الفرد وما يصغى عليه من دلالة ومعنى كما أن التأمل الباطني والتحليل الخارجي لمسألة التصورات يقود الى دراسة معتقدات الشخص اتجاه الظواهر المعينة في ضوء تحليلها وتجسيدها دون اهمال أهمية الاحاسيس المشاعر التفاعلات في تشكيل التمثلات الاجتماعية وبشكل عام يركز هذا المدخل على تحديد مقومات وخصائص الظاهرة التنشئة الاستجابات الوسط الصراع العلاقة بالوسط الاجتماعي كما نجد أن التمثلات النفسية للظواهر المختلفة تنبع من البيئة الضيقة والمغلقة للفرد وتتحكم فيها القيم والعادات.[1]

سيرورة التمثلات الاجتماعية ووظائفها

التجسيد (l'objectivation)

وهي عملية تحويل الأفكار والمفاهيم الى كيانات محددة ملموسة مما يسهل فهمها ربطها وتذكرها لتساعد في تبسيط الأفكار المعقدة وغير المألوفة من خلال منحها شكل أو صور معينة يمكن الأشخاص فهمها بسهولة وفعاليات ما ينطوي التجسيد على انشاء تمثلات رمزية أو استعارات أو صورة على تعبر عن جوهر المفهوم.

-الترسيخ (l'ancrage)

وهي عملية مكملة لعملية تجسيد فإن كانت هذه الأخيرة عبارة من امتصاص فائض المعاني الخاصة بالموضوع الجديد من أجل تجسيده شكل صورة ذهنية مبسطة فإن الترسيخ حسب سيرج موسكوفيتشي يعمل على تجدير الموضوع في المجال أو المساحة الاجتماعية من أجل جعله ضمن الاستعمال اليومي فالترسيخَ اذن يسمح بالاستعمال الملموس والوظيفي للموضوع محل التمثيل.

1-بن عودة نصر الدين ميلود حوسين احمد دراسة سوسيولوجيا للتمثلات الاجتماعية المجلد 11 العدد 2 2023- جامعة حاسبة بن بولعيد شلف والمركز الجامعي بن مرسلي عبد الله تيبازة ص986-987

فالترسيخ هو عملية دمج المعلومات أو الأفكار الجديدة في نظام أو إطار المعتقدات الحالية من خلال ربطها بمفاهيم مألوفة إنه يساعد الناس على فهم المعلومات غير المألوفة أو الجديدة من خلال ربطه.

بشيء بمفهومه كما يسمح الترسيخ الأشخاص بتنظيم وتصنيف المعلومات الجديدة مما يجعلها أكثر قابلية للفهم وأسهل في التذكير[1].

وظائف التمثلات الاجتماعية.

تتحدث أهمية التمثلات الاجتماعية فيما تحققه من وظائف يمكن أن نلخصها فيما يلي:

وظيفة تأويلية: يتم فيها تأويل الوقائع بعد أن أصبح موضوع معرفة

وظيفة تنظيمية: توجه يتم فيها توجيه السلوكيات وتنظيم العلاقات الاجتماعية.

وظيفة تشريعية: بمعنى أن العلاقات بين الناس وبينهم الطبيعة والمجتمع تصبح بناء على مضمون التصورات المكتسبة شرعية ومعقولة وقابلة اجتماعية للتداول[2].

الوظيفة الهوية: إن الهويات عموما محددة بمجموعة من التمثيلات التي تتبناها الجماعات أو المجتمعات حول نفسها، لذا فالتمثلات الاجتماعية تساهم في الحفاظ على خصوصيات الجماعات وتمايزها، كل ما تساهم في عملية المقارنة والتصنيف وتساعد الافراد على تمركزهم داخل الحقل الاجتماعي، وهي تسمح بإعادة هوية اجتماعية وشخصية متوافقة مع أنظمة المعايير والقيم المحددة تاريخيا واجتماعيا وهذا جدوليه

1-عبد الرحمان بوضياف وسليم مغراني التمثلات الاجتماعية للاختيار المهني تفكيك البنية وفهم الالية مجلة الدراسات الاجتماعية مجلد 11 العدد2 2003 ص46-47

2-سميرة هامل التصورات الاجتماعية للسجن لدى مسؤول المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الادماج للمبحوثين دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية ولاية باتنة رسالة ماجستر علم النفس العيادي جامعة حاج لخضر باتنة 2011-2012 ص53

بقولها: إن التمثلات هي توزيع فكرة، لغة وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية ويشير أبريك الى أن هذه الوظيفة تؤدي إلى بلورة الأفكار والقيم داخل الجماعة ويظهر التمثل وفق هذه الوظيفة الى الحفاظ على صورة ايجابية للفرد تجاه الجماعة التي ينتمي اليها لذا فالتمثلات تعكس النشأة الاجتماعية التي تلقاها الفرد[1].

الوظيفة توجيه السلوكيات والممارسات: ان التمثلات الاجتماعية تملك القدرة على تحديد العلاقة التي تربط الفرد بالمجتمع ما يمكنها من توجيه السلوك والممارسات داخل الحقل الاجتماعي فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثلات تعتبر كموجة للفعل هذه العملية التوجيهية تحدث على ثلاث مستويات

تنتج التمثلات نظامها للتوقعات، فنحن نختار ونفسر كل المعلومات المتعلقة بموضوع معين حتى تجعلها مماثلة لتمثيلاتنا.

ان التمثلات تؤثر على السلوك الذي تقوم به وحتى قبل القيام به أحيانا، فاتجاهاتنا وقوالبنا تؤثر على التفاعل الذي سيحدث بيننا وبين الاخرين، أي أن النتائج تحسم أحيانا قبل القيام بالفعل فالتمثلات تشكل أنظمة للفكر موازي للواقع ووظيفتها توجيه انطباعاتنا وسلوكياتنا. تقرر التمثلات السلوكيات والممارسات التي تقوم بها اذ تحدد لنا ما هو مسموح في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير.

الوظيفية تبرير والتمايز الاجتماعي: تقوم التمثلات الاجتماعية بتبرير السلوكيات التي يقوم بها الفرد فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرره بعد ذلك فهي إذن تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره كما أنها تبرر

1 –العرباوي بوديار وعبد الحميد ليلى 2003 التمثلات الاجتماعية وقيمتها في الحقل المعرفي مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية المجلد 11 العدد2 ص57/56

اتجاهاتنا نحو الجماعات الأخرى وهي بذلك تعكس القواعد الأساسية الناجمة عن وضعية الفرد وتعطي معنى ودلالة لأفعاله.

وظيفة معرفية: التمثلات الاجتماعية هي صورة الواقع كما يدركه العقل ولذا فهي تسمح بفهم الواقع وتفسيره واستيعابه، وذلك بإدماجه في قالب منسجم من القيم والمعتقدات والأفكار والآراء التي يؤمن بها الفرد، وهذا ما أشار اليه موسكو فيشي يقول: إن التمثلات الاجتماعية تسمح للفاعلين الاجتماعيين باكتساب المعارف وادماجها في إطار قابل للاستيعاب بما يتماشى مع القيم والأفكار التي يلتزمون بها فيسهل تواصلهم الاجتماعي ويحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بالتبادل الاجتماعي، المعرفة الساذجة[1]

خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية

بحيث حددت د جدولي خمس خصائص للتمثلات وتتمثل في:

خاصية ارتباط التمثل بالموضوع: حيث أنه من أولى شروط وجود معلومات حول الموضوع ولا يمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص أو ظاهرة أو شيء كما يمكن ذو صيغة مادية معنوية. فالتمثل قد يتأثر بخصائص كل من موضوع المتصور والشخص المتصور فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه فحسب نظرية التمثلات الاجتماعية ترى أن كل حقيقة متصورة أي أن الشخص يضفي عليها طابعه الخاص وفق ثقافته وإيديولوجية لتصبح حقيقة لا يمتلكها الا هو.

خاصية الرمزية الدلالية يستعمل الفرد أثناء بناء تمثيلاته الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، أو الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور وبالتالي يعطيه معنى يمكنه

1-العرباوي بوديار عبد الحميد ليلي مرجع سبق ذكره ص56-75

من التحكم فيه والتفاعل معه ويسهل عملية الاتصال باشتراك كل افراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.

خاصية الصورية: من خلال الصورة التي تحتويها تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم والادراكات الى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، حيث لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية مجرد إعادة الواقع على شكل صور اذ ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفردي في إعادة بنائه.

خاصية البنائية: التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصورة حول الواقع، وإنما هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع الى تاريخ الفرد ومعاشه، من خلال مرجعيته القيمية والثقافية والاجتماعية. [1]

خاصية الابداع: ان عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة انتاج الواقع وإنما تتمثل في عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغارية كأنها عملية بناء واقع جديدة أكثر تكليفا وملائمة لمحيط الفرد وجماعته وتكون حسب القيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل بينهم. [2]

فيمكن القول إن للتكوين المهني خصائص متعددة ومتنوعة وأهداف كثيرة ومن أهمها التي ذكرت أعلاه صفات التمثلات الاجتماعية.

1-ميرود بن عيسى وعبد الحق عصام الدين 2021 التمثلات الاجتماعية لخرجي الجامعة اتجاه العمل المقاولاتي مذكرة ماستر غير منشورة في علم الاجتماع تنظيم وعمل جامعة المدية الجزائر.

2-ميرود بن عيسى وعبد الحق عصام الدين 2021 التمثلات الاجتماعية لخرجي الجامعة اتجاه العمل مرجع سبق ذكره

خلاصة الفصل

وفي نهاية هذا الفصل أدركنا مفهوم التمثلات الاجتماعية بشكل دقيق ودورها في تشكيل تصورات الافراد والمجتمعات حول العالم ورأينا كيف يمكن أن يساعدنا في فهم التمثلات الاجتماعية في فهم أفضل الظواهر الاجتماعية المختلفة.

التكوين المهني

1) تعريف التكوين الهني.

2) مبادئ وإفاق التكوين المهني.

3) أهداف التكوين المهني.

4) أ نظمة التكوين المهني.

5) توجه الطلبة نحو التكوين المهني.

6) عوامل توجه الطلبة نحو التكوين المهني.

7) علاقة التكوين المهني بالتعليم العالي

8) نماذج التكوين المهني الرائدة عالميا وعربيا.

تمهيد الفصل

يعد التكوين المهني ركيزة أساسية في بناء القوى العاملة المؤهلة كما يمثل أداة استراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وخصوصا في المجتمعات التي تعزز تنافسها وتسعى الى تقليص نسب البطالة. ففي السياق الجزائري جاء الاهتمام بالتكوين المهني بعد استقلال وأما على المستوى العالمي برزت عدة نماذج رائدة في ميدان التكوين المهني، ومن بين هذه النماذج نجد النموذج الألماني القائم على نظام التكوين المزدوج والنموذج الفرنسي الذي يتميز بتنظيم مؤسسي متدرج يدمج بين التكوين الأساسي والتكوين المستمر، مع حضور قوي للدولة في تنظيم المسار التكويني. إضافة لنموذج الأمريكي الذي يعتمد على مرونة كبيرة في تصميم برامج تكوينية وتعزيزه للربط بين الابتكار. كما نسلط الضوء على أهمية هذا الأخير من خلال هذا الفصل

مبحث الأول: تعريف التكوين المهني

رغم الأهمية العلمية والتكوينية في الحياة الوظيفية إلا أنه لا يوجد تعريف محدد لها كما يوجد تشابه وتشابك بين مصطلح التكوين والمصطلحات الأخرى ذات الصلة به مما يؤكد الى استخدام خاطئ له، وقد تعددت وتنوعت التعاريف الخاصة به حسب وجهات نظر الباحثين من بينها من بينها.

بعد التكوين المهني ذلك النشاط المخطط له يهدف الى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي الى زيادة معدلات أداء الافراد في عملهم [1]

كما عرفه سلطانية بلقاسم بانه عملية اجتماعية تهدف الى اعداد الافراد لممارسة مهنة معينة من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.[2]

ويضيف الأستاذ بوفلجة غياب في محاضرات حول التكوين المهني على انه تنمية منظمة من خلاله يتم تحسين الاتجاهات والمعرفة والمهارات ونماذج السلوكيات المطلوبة في مواقف العمل المختلفة من أجل قيام الفرد بكفاءة.[3]كما يعرف التكوين المهني أيضا بأنه الاعداد المهني للأفراد وتدريبهم على مهن معينة بقصد رفع مستوى انتاجهم واكتسابهم لمهارات جديدة[4].

1-رنان زنان وجاب الله شفيه التكوين المهني وتلبية الاحتياجات الوظيفية لسوق العمل في الجزائر مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية المجلد 14 العدد 3 مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية تاريخ النشر 29جوان2020 جامعة الجزائر ص383-384

2-غثيان بوثلجة التكوين المهني والتشغيل في الجزائر الطبعة الأولى وهران دار العرب لنشر والتوزيع2006.

3-سلطانية بلقاسم سيسيولوجيا التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر مجل العلوم الإنسانية جامعة منتوري قسنطينة العدد 10 سنة 1998

4-محمد خلاص توجيه وادماج خريجي مراكز التكوين المهني في عالم الشغل مجلة أبحاث نفسية وتربوية صادرة عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة الجزائر العدد 8 جانفي 2016 ص 168

وهو مجموعة من النشاطات التي تهدف الى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات الضرورية والاساسية لأداء مهنة معينة

مبادئ التكوين المهني: تخضع عملية التكوين الى عدة مبادئ عامه ينبغي مراعاتها في جميع مراحلها وهي:

الشرعية: يجب ان يتم التكوين وفقا للقوانين والأنظمة واللوائح المعمول بها داخل المنظمة

المنطقية :يجب ان يتم التكريم بناء على فهم منطقه واقعي ودقائق احتياجات تدريبية

الهدفية: يجب ان تكون اهداف التدريب واضحة وموضوعيه قابله للتطبيق محدده تحديدا دقيقا من الزمن والمكان والكم والتكلفة.

الشمولية: يجب ان تدريب على جميع ابعاد التنمية البشرية من قيم الاتجاهات ومعارف ومهارات كما يجب ان يوجد الى جميع المستويات الإدارية في المؤسسة ليشمل فئات العاملين فيها

التدريجية: يجب ان يبدا التدريب بمعالجه الموضوعات البسيطة ثم يندرج بصوره منخفضه ومنظمه الى أكثر تعقيدا.

المرونة :يجب ان يتطور نظام التدريب وعمليته لمواكبه التطور وتزيد بالوسائل والادوات والاساليب اللازمة لإشباع الحاجات التدريبية للعمال بما يونس من مستوياتهم الوظيفية وتوظيفها في خدمة العمليات التدريبية[2]

مهام التكوين المهني:

يعتبر التكوين المهني وسيلة لاستمرار الموارد البشرية وترقيه التشغيل في هذا السياق يحدد لنفس الاهداف التالي:

- ✓ منح التأهيل المناسب للفرد قصد الالتحاق بمنصب التشغيل، المنتج إذا كان المعني اجير او
- ✓ مستقل كما بإمكان التكوين المهني منح امكانيه تحسين المستوي قصد مواكبة التطور التكنولوجي.
- ✓ تحضير الشباب القادمين من المنظومة التربوية الى الحياة العملية كما يمكنه تكوين الكبار.
- ✓ الراشدين بين الذين لا يتمكنون من الحصول على منصب شغل بحكم عدم معرفتهم اي مهنة.
- ✓ تلبية حاجيات المتعلمين الاقتصاديين والاجتماعيين المعنيين من اليد العاملة المؤهلة الضرورية
- ✓ الضرورية لتسيير الاقتصاد والحياة الاجتماعية نوعا وكما.
- ✓ المشاركة في التخطيط الموارد البشرية والمساهمة في التنظيم حركه اليد العاملة المؤهلة
- ✓ وللقيام بهذه المهام يتولى التكوين المهني ما يلي ملاحظه تحليل تطور المهن والتأهيليات بسوق العامل وهيكله التشغيل لكل قطاع النشاط. والتكهن فيما يخص انواع التكوين الممكن تطويرها عبر مختلف الأنماط.
- ✓ التنظيم على جميع المستويات لمعرفة درجة تكيف التكوين الممنوح وقدرة الادماج الاجتماعي
- ✓ المهني للخرجين الحائزين على شهادة المهنية، باعتبارها اداة للتكيف في اليد العاملة المؤهلة مع عملية اعادة الهيكلة نظرا لتطور تقنيات الانتاج وتنظيم العمل، فالتكوين المهني بهدف الى التأهيل والادماج الاجتماعي المهني.
- ✓ الترقية الاجتماعية من خلال العمل واستثمار الموارد البشرية وعليه يجب ان ينظر اليها ليس بالتفكير المدرسي (تمدرس)، ولكن باعتبارها صورة من عالم الشغل الذي يعتبر التكوين المهني الممر الرئيسي المؤدي.[1]

افاق التكوين المهني:

1-حسين بالعجوز بصار عبد المطلب مساهمة استراتيجية التكوين المهني للدولة في تطوير سوق العمل الجزائري ص25.

إن آفاق تنمية قطاع التكوين والتعليم المهنيين في الجزائر لفتره المقبلة ترمي الى تحقيق اهداف نوعيه من خلال:

- ✓ تحسين اداء مؤسسة التكوين المهني.
- ✓ تنمية وتطوير التكوين عن طريق التمرين والتكوين بالتناوب.
- ✓ عصرنة المناهج والوسائل التعليمية.
- ✓ ادخال التكنولوجيا الجديدة للأعلام والاتصال في التكوين.
- ✓ تحسين مدونة الفروع والتخصصات المهنية.
- ✓ تطوير التشاور مع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين في عملية التكوين.
- ✓ تنصيب مرصد المهن والتكوين.
- ✓ ادراج التكوين في المهن الجديدة في المجال الصناعي وحماية المحيط الاعلام الالي، تقنية السمعي البصري الفنون والصناعات المطبعية، الصناعات الغذائية واد ارج اللغات الأجنبية.
- ✓ تطوير وظيفية الدراسة والبحث التطبيقي في ميدان التكوين والتعليم المهني بتكوين رؤوس المؤسسات وتسيير المشاريع. مساعدة المؤسسات في التعبير عن احتياجاتها من التكوين[2].

اهداف التكوين المهني في الجزائر:

لقد اخذ قطاع التكوين المهني في الجزائر على عاتقه مجموعة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- تمكين الافراد من الحصول على مؤهلات ومكتسبات مهنية في الوظائف والحرف.

2-حسين بالعجوز نفس المرجع السابق ص29.

- تلبية احتياجات المجتمع من القوى البشرية المؤهلة في شتى التخصصات المهنية لتحقيق الاكتفاء في اليد العاملة.
- تنمية قدرات الافراد سواء كانت جسمانية أو عقلية أو سلوكية.
- التكفل بالفئات الخاصة من خلال تأهيلها في التخصصات التي يمكنها مزاولة العمل فيها وذلك بإنشاء منشور رقم7 بتاريخ 26 جوان 1997 المتضمن كيفية تنظيم التكوينات اتجاه الفئات الخاصة.
- التكفل بفئة المتسربين من الدراسة من خلال احداث شراكة بين القطاعين (التربية والتكوين) من خلال المنشور الوزاري رقم 452 المؤرخ في 8 ماي2011 المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه حول مساري التعليم والتكوين المهنين.
- الحصول على الجودة العالية للسلع والخدمات في القطاع الاقتصادي والعمومي.
- تقوية الدافع الذاتي لدى الفرد لزيادة كفاءته وتحسين انتاجه.
- تجديد المعلومات وتحديثها بما يتوافق مع المتغيرات المختلفة في البيئة وكذا التطور الاقتصادي والعلمي.
- خفض التوتر النفسي الذي يصاحب أداء المهني.
- ضمان يد عاملة تتميز بالتكوين المهني مؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال أنماط التكوين المختلفة (تكوين اقامي، تكوين عن طريق التمهيل، دروس مسائية).[3]

أنظمة التكوين المهني

3 وزارة التكوين التعليم المهنيين، منشور رقم07 بتاريخ 1997/6/26 ص2

1-**تكوين المرأة الماكثة في البيت:** وهو نظام موجه للمرأة الماكثة بالبيت لاكتساب تأهيل وكفاءة في عديد التخصصات المهنية ولا يشترط المستوى الدراسي العالي في هذا النظام.

2-نظام محو الأمية: وهو موجه لفئات التي لم تلتحق بالتعليم النظامي وذلك لإكسابهم كفاءات ومعرفة لتعلم حرفة وادماجهم اجتماعيا.

3- تكوين الشباب 16-20سنة: وهو نظام تعاوني بين وزارة العمل والشغل والضمان الاجتماعي وبين وزارة التكوين والتعليم المهنيين ويهدف إلى ترقية تشغيل الشباب سيما برامج تكوين الشغيل والتوظيف.

4-التكوين طريق المعايير: وهو نظام من التكوين للحاصلين على شهادة للتكوين المهني في تخصص معين ويسمح لهم باكتساب شهادة ذات درجة أعلى من الشهادة السابقة، وتنشأ معابر التكوين المهني ما بين شهادتين من مستويين مختلفين ينتميان إلى نفس الشعبة المهنية أو العائلة المهنية وينظم هذا التكوين مختلفة ما يحدده القرار الوزاري لوزارة التكوين والتعليم المهنيين رقم129 مؤرخ في 26جوان2013، والذي يعرف بمعايير التكوين المهني وشروط الالتحاق وتنظيم وتتوج التكوين به.

5-التكوين التحضيري: وهو نوع متاح من طرف مؤسسات التكوين المهني لفائدة الشباب دون المستوى المطلوب وقبل إدماجهم في فروعهم ويتم تكوين مسبق تتراوح مدته ما بين6 إلى 12 شهرا لتمكينهم من متابعة تكوينهم الأولى في إحدى التخصصات المهنية.

6-التعليم المهني: ويدخل هذا المسار في إطار التنظيم الجديد للتعليم ما بعد الالزامي حيث يهدف هذا النظام إلى التحضير لممارسة مهنة مستقبلية لمجموعة من الاختصاصات والمهن ويختلف التعليم المهني من حيث الفئة المرتادة له فبدل التلاميذ المتسربين والفاشلين دراسيا بالنسبة للتكوين المهني نجد أن التلاميذ المقبولين في هذا النظام هم التلاميذ المنتقلين من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي أو التلاميذ

المعاد توجيههم في السنة الأولى ثانوي. وتم في شهر جويلية 2017 وضع هيكلة جديدة لهذا النظام من حيث الشهادات الممنوحة حيث تم احداث شهادتين، شهادة أولى من المستوى الرابع (4سنوات) سميت بشهادة التعليم المهني والمتوجه للمرحلة الأولى من مسار التعليم المهني وهي شهادة معوضه لشهادة التعليم المهني من الدرجة الأولى وشهادة التعليم المهني من الدرجة الثانية وتم استحداث شهادة التعليم المهني العليا حيث تمنح هذه الشهادات لحاملها تأهيلا مهنيا يسهل ولوج عالم الشغل واكتساب معارف تسمح بممارسة وظائف ذات مسؤولية وتسيير الأشغال. [1]

توجهات الطلبة نحو التكوين المهني

يشهد التعليم الجامعي في الجزائر وفي العديد من الدول العربية ازمة مزدوجة تتمثل من جهة في ضعف الاندماج المهني لحاملي الشهادات العليا ومن جهة أخرى في الفجوة المتزايدة بين التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل في هذا السياق يطرح التكوين المهني نفسه كبديل ومكمل للتعليم الجامعي غير أن توجه الطلبة الجامعيين نحوه يظل محدودا ومشبوها بالتحفظات الاجتماعية والثقافية.

فيمكن تفسير هذه التوجهات من خلال نظرية التمثلات الاجتماعية حيث ينظر الى التكوين المهني على انه مسار أدني مقارنته بالتعليم الجامعي مما يؤثر على تمثلات الطلبة واختياراتهم المستقبلية ويتخذ هذا التصور السلبي ضمن نسق اجتماعي يمجد الشاهدات الجامعية باعتبارها رمزا للمكانة الاجتماعية والنجاح في حين يختزل التكوين المهني في الملاذ الأخير لمن لم ينجحوا في التعليم الأكاديمي

وقد اشارت اليونيسكو (2022) في استراتيجيتها للتكوين المهني (2022-2025) الى ان تجاوز العقبات يتطلب العمل على تغيير التمثلات الاجتماعية والثقافية السائدة حول التعليم المهني وتعزيز صلة بين التكوين وسوق العمل[4] كما تؤكد تقاريرها على ان الاستثمار في المهارات العلمية والتقنية اصبح ضرورة حتمية لتحقيق انتقال عادل ومستدام في المجتمعات المعاصرة[5] ومن جهة أخرى يرى اوفرييغ جيلاند ان

1-unisco (2022) https://urevoc. UNESCO .org/ pub/UNESCO-strategy-for-vet 2022-2029.

[2] Unesco jardon https://articles Unesco orge / /sites//default/ files médias fichiers

اختيار المسار التعليمي يتأثر أيضا بالعوامل الطبقية حيث تمثيل الفئات الاجتماعية الوسطى والعليا الى تفضيل المسار الاكاديمي حفاظا على استمرارية رأسمالها الرمزي والاجتماعي في حين تكون مقرونا بفرض ادماج مهني سريعة

[1] وبذلك فان تعزيز التكوين المهني كخيار إيجابي يستدعي تدخل متعدد المستويات على المستوى المؤسساتي من خلال مراجعة السياسات التعليمية وعلى المستوى الرمزي من خلال إعادة تشكيل الصورة الاجتماعية لهذا النوع من التعليم.

العلاقة بين التعليم العالي والتكوين المهني في شمال افريقيا من منظور اليونيسكو

في إطار الجهود الدولية لتعزيز فعالية الأنظمة التعليمية وربطها بسوق العمل اولت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو) اهتماما بالغا لمسألة الربط بين التعليم العالي والتكوين المهني خاصة في المناطق التي تعاني من ارتفاع نسبة البطالة بشكل متزايد لدى الشباب والتي من بينها منطقة شمال افريقيا. وانطلاقا من هنا تؤكد اليونيسكو في استراتيجيتها التعليم والتدريب التقني والمهني (2022-2029) على أهمية الانتقال من التعليم الى العمل وذلك من خلال بناء مسارات مرنة تسمح بالتنقل بين التكوين المهني والتعليم العالي ما يساهم في تحسين قابلية توظيف الشباب وتعزيز التعليم مدى الحياة[2]

[1]- Galande (2007) les jeunes et l'avenir quel avenir pour les jeunes 2 paris la documentation française.

[2]-UNESCO (2022) https://urevoc. UNESCO .org/ pub/UNESCO-strategy-for-vet 2022-2029

وفي السياق الإقليمي نظمت هذه الأخيرة عدة مبادرات لدعم هذا التكامل في بلدان المغرب العربي فعلى سبيل المثال شهدت ورشة العمل الإقليمية بباريس في سبتمبر 2018 ضمن مشروع تشغيل الشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط (YEM) تركيزا على ادماج المهارات الرقمية في برامج التكوين المهني بدول شمال افريقيا على راسها الجزائر المغرب تونس وقد سعت الورشة الى تعزيز تبادل الخبرات وبناء جسور بين المسار الاكاديمي والمهني إدراكا منها لأهمية التكامل بينهما في مواجهة تحديات البطالة والتهميش الاجتماعي ورغم هذه المبادرات لا تزال العديد من دول المنطقة تواجه تحديات في وضع اطر ومؤهلات وطنية تسهل الاعتراف المتبادل بين شهادات التعليم العالي والتكوين المهني اذ تشير تقارير اليونيسكو الى ان أقل من 25% من الدول توفر مسارات واضحة بين التكوين المهني والتعليم العالي وهو ما يقلل من جاذبية المسار المهني مقارنة بالتعليم التقليدي ، كما ترى اليونيسكو أن لتجاوز هذه الفجوة لا بد من إعادة النظر في تصورات المجتمع حول التكوين المهني بالإضافة الى تطوير شراكات مؤسساتية بين الجامعات ومراكز التكوين المهني وارباب العمل بهدف تقديم تكوين مزدوج يربط بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية في ان واحد.

عوامل توجه الطلبة نحو التكوين المهني: وهناك عد عوامل لتوجه الطلبة نحو التكوين المهني ويمكن حصرها فيما يلي:

العوامل الاجتماعية:

لا يمكن للجامعة تأدية دورها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره ولذ فإن الخدمة العامة أصبحت وظيفة أساسية للجامعة لا يقل شانها عن الوظيفتين السابقتين وحين يتناول بيليكان واجبات الجامعة يوجه الاهتمام أولا إزاء المجتمع المحلي والقومي والإنساني مؤكدا ان معالجة مشكلات المجتمع

وحاجات البيئة التي غيرت كليا نتيجة التقدم التقني تتطلب اخذ الكفاية التقنية والمنفعة الاجتماعية والقيمة الإنسانية كما ان لها واجبات إزاء الإصلاح التربوي عامة والإصلاح الذاتي خاصة.[1]

ومجالات خدمة الجامعة للمجتمع كثيرة جدا وذلك من خلال المعاهد الزراعية والتجارية والتكنولوجيا والطبية والاجتماعية والأدبية والفنية اما في قطاع الخدمات فان أكثر العوامل صلة بالتنمية هي وجود القوى العاملة للقيام بوظائف سائر الخدمات المالية والإدارية والصحية والإسكان وتعمل الجامعة على فهم المشكلات الشخصية والاسرية والاجتماعية للأفراد ومساعدتهم على حلها من خلال علمائها ومفكريها[2].

قد تلعب الجامعة دورا حساسا في تنمية المجتمع وقد يكون لها السبق في الرفع من قدرات الفرد والجماعة وقد تكون الملاذ لمن يلتحق بها في كسب مستقبل زاهرا وقد يكون الفاعل في رفع شان مريديها امام غيرهم من افراد المجتمع لو أنها قامت بالدور المنوط بها، لكن الوضع الذي عليه الجامعة ونظرة المجتمع لها حاليا اصبح لا يخولها لعب كل تلك الأدوار الا في مناطق محتشمة مما جعل الطالب الجامعي يبحث عن البديل ولو في الاطار الأدنى لمستواه التعليمي لينعم بشيء من الاستقلالية المادية والاستقرار النفسي والاجتماعي امام ذاته وامام من ينتظرونه ليكون فاعلا في وسطهم وفي المجتمع انه في حالة دراستنا ملاذه الوحيد هو اللجوء الى التكوين والتعليم المهني.

فقد نجد ان بطالة الاب وعدد الاخوة ومتطلبات الحياة الكثيرة تدفع الشباب الى الإحساس بشيء من الذنب كونه يدرس ولا يعيل ويعين والديه في اعالة الاسرة مما يولد لديه شيء من الارتباك والتردد في مواصلة

[1] يوغوسلاف بيلكان سوسيولوجيا التربية ترجمة عبد الحي أوزير بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع ص128

[2] جابر عبد الحميد حسن أسس علم الاجتماع التربوي القاهرة جار الفكر العرب 2013-2014ص43

مشواره الدراسي كما ان نوع التخصص الذي يكون به الطالب وما يمثله ذلك الشخص في عالم الشغل من عدم إمكانية الحصول على منصب عمل بشهادته كذلك هو عائق ومشكل عويض يضع الطالب في مساءلة مما يزيد كرهه له ومحاولة الابتعاد عنه وقد تبدأ بالإهمال في حضور الدروس ثم الترك في اخر المطاف.

الطلبة في الصفوف الجامعية حتما نظرا لكون للنقص في الهياكل والقدرة المالية على استيعاب الموارد البشرية الكافية للتكفل بكل هذا الكم من الطلبة في تخصصات عدة.

العوامل الاقتصادية

الظروف الاقتصادية العامة للدولة تنعكس على الحالة العامة للشعب ومن ثم على الاسر وعلى الطالب الجامعي وعلى خصوصيه تتطلب الجامعة وجود حالة استقرار مادي ومعنوي لدى الاسرة مما يمكن الطالب من مزاولة تعليمه العالي وبالنظر في حالة الاقتصاد الجزائري فإنه ليس في الحالة الجيدة التي تمكن من إعطاء الطالب الجامعي تلك الضمانة فالأسر الجزائرية على غالبيتها لا تمتع بالاستقرار المالي وحد الكفاية لإعالة الاسرة تقابله شح في تنوع مناصب العمل لقلة النشاط الاقتصادي المنتج سواء في القطاع الخاص او في القطاع العام وقد جاء في سوء الوضع الاقتصادي ما ينجر عنه من التفكير في قطع الدراسة انه يمارس الوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه الاسرة امرا سلبيا على انتظام الطلاب في الدراسة وعلى التفكير في مواصلتها حيث ان قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا وذلك بإشراكهم في ما يقومون به من أعمال ضمانه الجامعة للطالب بانه مؤتمن على مستقبل في ما ستقدمه من معرفة وشهادة تكون مقبولة في الوسط التشغيلي هو المؤشر الذي يمكن ان يغيب العوامل الاقتصادية او يحد من تأثيرها على الطالب في التخلي عن صفوف الدراسة الجامعية لكن ذلك يعتبر مستحيلا في ضل ما يشهده الظروف السوسيو اقتصادي للجزائر وبكل

موضوعية تعرف الجامعة قطيعة مع القطاعات الأخرى. الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها كما ان النظام الجامعي في حد ذاته لا يزال محتجزا ثقافيا نظرا لوجود نمط التعليم العالي والبحث العلمي مما أدى الى ظهور نمط واحد من التنظيم الإداري التربوي يهدف الى التكوين عن طريق التعليم والتلقين والتقويم بالمراقبة المستمرة المفتقدة للمرونة والتوزيع في اشكال العمل الجامعي تفاعل الجامعة وسياسة التشغيل هو العامل الحاسم في اقناع الطالب الجامعي بأهمية التعليم العالي لكن إخفاقات الجامعة الجزائرية في التأثير والتفاعل مع محيطها السوسيو اقتصادي بغض النظر عن بعض إيجابيتها ولاسيما الكمية منها فإنها مؤسسة استهلاكية للبرامج والمناهج المنتجة بالغرب ولو بعد انتهاء صلاحية ذلك عند منتجيها وهو ما جعلها تخفق في الاندماج وسط المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وعوضا ان تكون مصدرا للتأثير في محيطها الاجتماعي أصبحت هي من يتلقى التأثير فانتقلت سلبيات البيروقراطية والاستهلاكية المفرطة ومظاهر الفساد المختلفة الى الحرم الجامعي ومعها تحولت مهمتها الى توزيع الشهادات عوضا عن تكوين الخبرات والكفاءات التي نحن احوج لها من هنا كان شبح البطالة في صفوف خريجي الجامعة السابقين عينة حقيقية يأخذ بها كل من يريد الالتحاق بالجامعة وهاجسا لدى من يزالون الدراسة فيها يتخذها جميعهم دليلا على عدم أهمية التعليم العالي وبذلك يتمكنون بكب قوت يومهم واعالة اسرهم وهناك من الطلبة من يلجا الى ممارسة مهنة اثناء الدراسة مما سبب له عدم التوفيق بين العمل والدراسة ويرهقه جسديا وعقليا إصرارا منه لمواصلة الدراسة رغم كل شيء لكن هذا الفئة غالبا ما تستسلم لطول المشوار الدراسي في الجامعة فتجد لذة اكثر في مواصلة العمل بدل مواصلة الدراسة لان العمل وجود منصب عمل والظفر به اصبح حلم الجميع وفرصة لا تعوض وليس امام من يجد الا الطلبة في الصفوف الجامعية حتما نظرا لكون للنقص في الهياكل والقدرة المالية على استيعاب الموارد البشرية الكافية للتكفل بكل هذا الكم من الطلبة في تخصصات عدة وان الكثافة العددية في صفوف التدريس الجامعية سيكون له الأثر البالغ صفي إيجاد الجو

الملائم للتأقلم وللاستيعاب الذهني ولمردودية الأستاذ في حد ذاته مما ينعكس سلبا للتأثير في الطالب للهروب من هذا الواقع الى واقع اقل ضررا وهو مجال التكوين والتعليم المهني الذي لا يستقطب ذلك العدد ولا يوجد بصفوف الدراسة به الا اعدادا قليلة مقارنة بما تحويه الجامعة زد على ذلك ما ذكرناه من كون الدروس النظرية مقارنة بالدروس التطبيقية سيجعل التكوين والتعليم العالي المهني مستقطبا افضل للشباب الراغب في الحصول على مهنة لها وقعها في سوق الشغل[3]

العوامل الاكاديمية: ان مرحلة الدراسة في الثانوية هي مرحلة حاسمة في تكوين وصقل الطالب حيث يكون فيها في حالة نفسية خاصة بين الامل الشديد لنيل شهادة البكالوريا والتوجه نحو الجامعة املا في المستوى العالي في التعليم والتخصص فيه ومعرفة الأسلوب الجديد عليه في التعليم لم يألفه في الثانوية والمتوسطة وبين تلك الصورة التي يرسمها لنفسه في محيط الجامعة وكيفية التأقلم مع أسلوب الحياة الجامعية وكثافة العلاقات والانشغالات والبحوث العلمية الجديدة.

لكن الاصطدام بالواقع المحتوم قد يغير من حدة عزيمته في مواصلة الدراسة بالجامعة حيث لا يجد ما كان قد رسمه او تخليه فالدراسة بالجامعة دراسة أكاديمية محكومة بمنهجية مسطرة قد لا تتوافق وظروفه الاقتصادية او الاجتماعية او حتى قدراته العقلية في استيعاب ما تقدمه له من دروس ومناهج فرغم الدعم المالي وما تهيئه من خدمات وايواء وتسهيلات معيشية الا انها لا تكفي لوحدها اذا كان الامل المعقود على الشهادة هو سرعة الظفر بمنصب شغل فالطالب يبحث ويسال ويتساءل ويحاول الموازنة بين ما هو عليه و ماهي افضل الحلول لظروفه وواقعه الاقتصادي والاجتماعي. كانت لكثير من الباحثين والدارسين للشأن الجامعي أراء تخص مدى تأقلم ورضى الطالب الجامعي عن الجانب الأكاديمي وواقع الجامعة حيث

[3] بوثلجة سامي دور التربية في لتنشئة الاجتماعية منشور موقع مركز الدراسات الاجتماعية 16ماي 2025

يقول الدكتور عبد المريد جبار ان التوافق مع متطلبات الحياة الجامعية لذو أهمية خاصة نظرا لما يترتب عليه من نجاح الطالب او اخفاقه في دراسته الجامعية.

يتمثل التوافق مع الحياة الجامعية في تعدد فروع الدراسة الاكاديمية واحداث الحياة الجامعية الضاغطة والعلاقات الاجتماعية والعاطفية مع زملاء الدراسة وضغوط البيئة الجامعية ومشكلات الطلاب الذين يتركون مدنهم الصغيرة ويرحلون لطلب العلم في المدن الكبيرة.[1]

هناك تباين في توقعات الطلاب وانطباعاتهم عن الحياة الجامعية من طالب لأخر ذلك من كثرة الضغوط التي يتعرضون لها في الحياة الجامعية منها ضغوط اكاديمية ونفسية واقتصادية واجتماعية وخلقية الخ مما قد يؤثر على توافقهم مع ما يقع عليهم من مسؤوليات الدراسة والجامعية.

ان التفكير السلبي في ترك الدراسة الجامعية والتوجه نحو التعليم المهني يبدا من يوم الاطلاع على نتائج البكالوريا فهناك من الطلبة من لا يرضي على نتيجة التي تتحصل عليها وعقد عليها العزم في نيل تخصص بذاته هذا ما يجعله في دائرة الإحباط الذاتي الذي يرى ان عملية التخلي عن الجامعة يكون تقديره لذاته وتقل ثقته بنفسه مما يعكس مشاعر الإحباط وخيبة الامل من الدراسة وعليه يلجأ الى ترك صفوف الجامعة كليا وهذا أحد العوامل النفسية الذاتية.

1- دعبد المريد عبد القادر سوسيولوجيا التربية قضايا وإشكاليات، الجزائر دار الخلدونية ص2

2-علي عبد السلام سوسيولوجيا التربية المفاهيم والاشكاليات ط1، القاهرة دار المعرفة الجامعية 2008 ص3

وعلى العموم فإننا في اخر ما نتوصل اليه خلال هذا السرد للعوامل ان هناك عوامل ذاتية وأخرى اكاديمية وأخرى اجتماعية داخل الجامعة تتحكم فيما قد يلجأ اليه الطالب من قطع لعلاقته التعليمية والالتحاق بصفوف التكوين والتعليم المهني تلخص جلها في النقاط الأربعة التالية:

- انقطاع الصلة بين ما يتلقاه الطالب من علوم ومعارف وبين حياته المستقبلية المهنية حيث يرى ان ذلك لن يسهم في اعداده للحصول على مهنة المستقبل.
- –عدم التفاعل مع التخصص الذي يدرسه لعدم رغبته فيه او ميوله له كونه اجبر على الدخول فيه لعدم توفر الفرصة امامة لتحقيق رغبته وهو ما يؤدي الى فشله وتركة للدراسة.
- عدم وجود التوجه البناء والمخطط له عبر التنسيق بين سوق العمل وما تطرحه الجامعة من تخصصات والكيفية التي يتلقى بها الطالب للمعارف مما يجعله قليل الخبرة في الجانب التطبيقي او معدوم الفرصة لكون تخصصه لا يمد للواقع بصلة.
- طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب بمقاعد الدراسة الجامعية مما يبعث لديه الشعور بالملل وهو ما يؤدي ببعضهم للاستعجال في إيجاد بديل لكسب المال لظروف ما، وهم غالبا ما يجدون ذلك متوفرا في منظومة التكوين والتعليم المهني.

الخلفية التاريخية لتطور قطاع التكوين المهني في الجزائر

خلف الاستعمار الفرنسي بعد الاستقلال حوالي 40 مركز للتكوين المهني تقدم تكوينات في حرف البناء وتكوينات للفتيات في الفنون المنزلية والصناعات التقليدية حيث أدت الأوضاع المزرية التي خلفها الاستعمار الفرنسي الى ضرورة تبني برامج تنموية واسعة في مختلف المجلات وإعطاء الأولوية للعناية بالتعليم والعناية

بالتكوين المهني وهذا ما أسفر عن إنشاء محافظة للتكوين المهني وترقية الإطارات المزودة بمجلس وطني استشاري للتكوين المهني وترقية الإطارات في أوت 1962.

وقد كان حينها جهاز التكوين المهني تابعا لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث بدأ بوجود 17 هيكل تكوينيا بقدرة استيعاب لا تتعدى 2000 منصب بصفة دائمة و2500 منصبا في مجال التمهيد للتكوين. في حين واجه هذا الأخير في فترة السبعينات عدة تحديات نظرا للظروف الاقتصادية السائدة أنداك والتوجه نحو القطاع الصناعي وما نجم عنه من نقص في اليد العاملة المكونة حيث اضطرت السلطات الى الاستعانة بالمكونين الاجانيب وكذا ارسال بعثات للخارج للحصول على تكوين تأهيلي.

وكانت الانطلاقة الحقيقية لقطاع التكوين المهني مع بداية المخطط الخماسي الأول في سنة 1980 أين تم الاتفاق على بناء 276 مركز للتكوين في خضون 5 سنوات مع بداية الثمانيات تضاعف قطاع التكوين المهني بثلاث مرات من حيث قدرة الاستيعاب كما ارتفع عدد المراكز من 72 الى 272 مركزا خلال الفترة ما بين 1980 –1985 وبزيادة 700000 منصب تكوين إضافة الى 5 معاهد.

شهد عام 1990 صدور المخطط التوجيهي الذي أكد على ضرورة الاهتمام بقطاع التكوين المهني وربطه بالأهداف الإنمائية والإصلاحات الاقتصادية والتي شملت التوصيات المنبثقة عن مخطط العناصر التالية:

- ضرورة إنشاء مجلس وطني استشاري لتكوين المهني للتحاور بين القطاعات المتكونة والمستخدمة الفاعلة في القطاع.

انشاء مجالس محلية استشارية للتكوين المهني على المستوى المؤسسة والولاية وحسب النشاطات.

الغاء مركزية التسيير الإداري والمالي لقطاع التكوين المهني.

كما عرفت التسعينات فترة ركود طالت جميع القطاعات ومنها قطاع التكوين المهني بسبب الأوضاع الأمنية التي مرت بها البلاد آنذاك الا أنه ومع بداية الألفية الجديدة التي شهدت استقرارا أمنيا واقتصاديا ومع ارتفاع

أسعار البترول عادا الاهتمام بقطاع التكوين المهني الذي شهد تطورا كميا في مختلف الجوانب. وفي اطار اصلاح المنظومة الوطنية للتربية والتكوين في الجزائر، جاء التعليم المهني سنة 2002 وذلك قصد استقطاب ما يقارب من 30%الى 40%في تعداد التلاميذ الناجحين للطور ما بعد الاجباري وكان من أهداف استحداث مسار التعليم المهني هو التحضير لولوج عالم الشغل كهدف أساسي كما يسمح بالالتحاق بمستويات اعلى امتدادا للفرع المتبع، ولتحقيق هذه الأهداف يستفيد التلاميذ التعليم المهني من تعليم تكنولوجي ومهني يسمح له بممارسة نشاط مهني إضافة لذلك تعليم عام يمنح لهم ثقافة عامة ومعارف قاعدية ضرورية لتكوينهم مدى الحياة، كما يتابعون فترات للتكوين في الوسط المهني وفي هذا الاطار قد تم انشاء هيئات دعم بموجب القانون رقم 8- 7 بتاريخ 23 فيفري 2008 المتضمن للقانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين وذلك من أجل ضمان الحوار والتشاور بطريقة منتظمة ودائمة بين جميع الجهات الفاعلة والشركاء في هذا المجال ومن بينها نذكر ما يلي:

- ❖ هيئة مسماة المؤتمر الوطني للتكوين والتعليم المهنيين وهيئة جهوية تسمى المؤتمرات الجهوية للتكوين والتعليم المهنيين.
- ❖ مرصد للتكوين والتعليم المهنيين مكلف بأنشطة الاستشراف من حيث الاحتياجات الكمية والنوعية للتأهيل
- ❖ مجلس الشراكة للتكوين والتعليم المهنيين.
- ❖ لجنة ولائية للشراكة مكلفة خاصة بتطوير التشاور بين القطاعات من خلال تكييف عروض، التكوين وفقا للاحتياجات في اليد العاملة المؤهلة للمؤسسات العاملة في الولاية[1]

1-رنان نزيهة جاب الله شافية مرجع سبق ذكره ص388 -389

بعض نماذج الرائدة عالميا في نظام التكوين المهني

أولا: التكوين المهني المتواصل في فرنسا:

على غرار الدول الصناعية الكبرى فرنسا تتميز بحالة فريدة فيما يخص التكوين المهني المتواصل فقد بدأ التفكير في نظام تربوي تقني بفرنسا منذ قيام الثورة الصناعية في القرن 18 حيث أخذت وظيفة التكوين المهني شكلا مغايرا لما كان عليه وحتى أوائل القران 20 عملت الأنظمة المختلفة التي كانت تحكم فرنسا على أن يتماشى نظام التكوين المهني مع سياستها وقد دمج الشباب تعزيز التنمية الاجتماعية والمهنية للموظفين التدريب للباحثين عن العمل تطوير القدرة التنافسية للشركات.

ومع صدور قانون 1880 تتطور نظام التكوين المهني الفرنسي والذي ينص على انشاء مدارس للتكوين المهني بجميع بلديات فرنسا تعمل على تنمية المهارات الضرورية للشباب والمعارف التقنية لديهم ورغم هذه المعلومات بقي استغلال المكونين من طرف أصحاب المصانع الكبرى وبقي هكذا حتى ظهور قانون <<ASTIER>> سنة 1919 والذي ينص على توفير دروس مهنية للمتكونين تكون الزامية ومجانية.[1]

في اطار النصوص القانونية التي تبنتها المؤسسات منذ قانون 16 جويلية 1971 حيث خصصت نسبة 1% من مجموع الاجر للتكوين المهني المتواصل كما خصصت إدارة مالية مستقلة لإدارة التكوينات وقد استمر الاهتمام بالتكوين المهني المتواصل في فرنسا فمع صدور قانون 1984 الذي عمل على اجبار كل مستخدم يشغل 200 اجير على الأقل أن يساهم في تنمية التكوين المهني المتواصل وذلك بالمشاركة سنويا في تمويل عمليات التكوين[2] المادة (1 –l930) من قانون العمل حددت بان إجازة التكوين تكون من أجل

1- André Boutin l'éducation malade de la formation professionnelle, édition Casterman paris 1978, p38,39

[2] -Marlaine cacoult et Françoise Ouvrard sociologie de l'éducation édition casbah Alger p76

السماح لكل أجير أثناء حياته المهنية بمتابعة حسب مبادرته وبشكل فردي سير التكوين من قانون العمل حددت بان إجازة التكوين تكون من أجل السماح لكل أجير أثناء حياته المهنية بمتابعة حسب مبادرته وبشكل فردي سير التكوين بالإضافة الى مشاركة التربصات المدرجة في مخطط التكوين للمؤسسة التي من خلالها يجرب نشاطه[1] فكل عامل يستطيع التغيب قانونيا عن اطار عمله المألوف من أجل متابعة سير التكوين يسمح لهم بالوصول الى مستوى اكبر من الكفاءة أو التطلع الى تغيير المهنة وتِؤمن المِؤسسة للعامل الاستلام النسبي للأجر وكلفة التكوين غياب للعامل لإجازة. ومنه تهدف عملية التكوين المتواصل في فرنسا الى:

1-منح العمال الشروط الكفيلة لهم بأداء مهامهم على أحسن وجه وذلك استجابة لاحتياجات السوق والمواطنين.

2-كما تهدف الى تدعيم عملية نقل العمال وترقيتهم والالتحاق بمختلف المناصب والوظائف دون تمييز.

3-وتنظم عملية التكوين المهني المتواصل في فرنسا حسب عدة طرق[2]:وهي عملية التكوين التي تنظمها المؤسسة أو بمبادرة منها والتي تهدف الى منح الأشخاص الحاصلين على وظيفة تكوين مهني نظري وتطبيقي يسمح بتحظيريهم للمهن والوظائف المطابقة لهم.

4-منح العمال عملية تكوين لتحسين المستوى من أجل الترقية في الدرجة أو الرتبة.

5-الحفاظ أو تكملة التكوين المهني للعمال وضمان تكيفهم لمختلف الوظائف التي من المحتمل ممارستها نتيجة للتطور بتقنية أو مختلف التحولات الثقافية الاقتصادية والاجتماعية.

1- Jean pierre citea, opcit p 101,102.
2- Jean pierre saison l'enjeu de la formation professionnelle, édition fayard 1986, p42

كما أكدت العديد من الدراسات الحديثة للأهمية التي أولتها المؤسسات للتكوين المتواصل فالإحصائيات أكدت على هذا التطور حيث ارتفعت نسبة مشاركة المؤسسات في تمويل التكوين المتواصل المستمر 2،34% من اجمال رئس مال المؤسسات في 1986 الى 3،34% في 1997.[1]

النموذج الألماني في التكوين المهني: يتم التكوين المهني في ألمانيا من خلال برامج متعددة مثل:

برامج وفق النظام الثنائي، برامج إعادة التكوين، برامج التكوين ذات التأهيل المزدوج

في إطار برامج التكوين وفقا للنظام الثنائي يتم التكوين على مستوى الشركات والمدارس المهنية حيث أن الملتحق بالتكوين المهني في إطار هذا النظام يجمع بين كونه متدربا وطالبا في الوقت نفسخ وتتحد الصفة الأولى بموجب عقد الاستخدام (عقد يبرم بين صاحب العمل) لعل فعالية هذا النظام هي التي جعلت ثلث طلبة الالمان يلتحقون بمدارس التمهيدية المعروفة باسم الجمنازيوم(gymnasium)

حتى يتسنى لهم دخول الجامعات بينما ينخرط البقية منهم في المجالس المهنية والتقنية.

تجدر الإشارة هنا الى أن هذا النمط توسع الى مختلف دول العالم بعد ظهوره في ألمانيا وذلك على مستوى المملكة المتحدة الامريكية النمسا، كوريا وغيرهم وكذلك بعض الدول العربية مثل الأردن، مصر ولبنان.

أما فيما يخص برنامج التكوين المهني الإضافي الذي يطلق عليه تسمية التكوين التوفيقي فإنه يهتم بإفساد العمال المهارات الإضافية اللازمة لمواكبة التغيرات.

بخصوص برنامج إعادة التكوين فإنه من الناحية الاقتصادية يساهم في تصحيح الاختلاف في سوق العمل على حسب الاحتياطات الواقعية وحسب قانون التكوين المهني في المانيا فإن الاشراف على هذا البرنامج يتم تحت اشراف ثلاث جهات رئيسية هي المؤسسات الصناعية، الغرف الصناعية، النقابات العمالية التي

1-Jean Pierre citera, opcit p101

تأخذ على عاتقها اجراء اختبارات في قياس المعارف والمهارات المكتسبة من طرف العامل خلال برنامج إعادة التكوين وكذلك البرامج الأخرى على غرار برنامج التكوين والتأهيل المزدوج، الذي يعني بصفة مختصرة جمع المؤهلين المهنيين في برنامج تكويني واحد[1]

نموذج الولايات المتحدة الامريكية في التكوين المهني

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من بين الدول الرائدة في مجال تطبيق التكوين التعاوني فقد التحق حاولي 450 ألف تلميذ ثانوي في بداية التسعينات في هذا النمط وبينت الدراسات أن هذا البرنامج يقود الى توضيح المبادرة الذاتية مما ينمي لديه قدرات أعلى مقارنة مع أقرانهم من تلاميذ المرحلة الثانوية

وأكثر من ذلك يوفر لهم هذا البرنامج فرص أفضل لتعليم مهارات معقدة.[2]

ولعل ما يؤكد اهتمام الولايات المتحدة بقطاع التعليم المهني والتقني ما ورد في رسالة بعثت بها جمعية تعليم والتدريب المهني والتقني الامريكية من الرئيس الأمريكي بارك أوباما عقب تنصيبه رئيسا على الولايات المتحدة الامريكية حيث قال رئيس الجمعية: << فكما تركز الان على تحسين واستدامة اقتصاد الأمة فإننا نرجو أن ننظر بعين الجدية الى قيمة التعليم التقني والمهني في مجابهة التحديات الاقتصادية التي تواجهها الأمة>> وإن أهم ما يميز مؤسسات القطاع الخاص في الولايات المتحدة الأمريكية أنها تعلم على:

- ✓ توفير فرص تدريبية للتلاميذ والمتدربين والمشاركة في المراقبة والإشراف على تدربيه في مواقع العمل وتوجيههم وتقويم أدائهم.

1-رابحي بو عبد الله دراسة فعالية نفقات التكوين المهني في تحقيق متطلبات سوق العمل (حالة الجزائر) أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سنة 2015-2016

2- رابحي بو عبد الله مرجع سبق ذكره ص07

- ✓ المشاركة في تمويل برامج التعليم فضلا عن المساهمة في اعداد وتنفيذ وتمويل معايير المهارات الوطنية لغرض تدريب وتأهيل التلاميذ ومدربي مراكز التعليم والتدريب المهني والتقني.

المشاركة الواسعة في التخطيط وإعداد البرامج وصياغة المناهج الدراسية والبرامج التدريبية وتنفيذها.[1]

التكوين المتواصل في الوطن العربي

لقد أولت الحكومات العربية اهتماما خاصا لتكوين وتنمية مواردها البشرية بما يتناسب مع التحديات المختلفة التي تواجهها تلك الدول في ظل ظروف اقتصاديات السوق وتحرير التجارة الدولية خاصة وأن معظم بلدان

1-محمد فايز عوض دور التعليم المهني والتقني في تعزيز فرص عمل للخرجين في محافظة الخليل من وجهة نظر مقدمي خدمة التعليم المهني رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في إدارة الاعمال بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل قسم إدارة الاعمال سنة 2014

الوطن العربي عانت من ويلات الاستعمار وما جره هذا الاستعمار على الشعوب، وبالتالي فإن هذه الدول قد أخذت في تطبيق سياسات استراتيجية لإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الأجنبية، مما يتطلب ضرورة تهكيل الموارد البشرية الوطنية واعدادها إعدادا سليما، لذا كان ل ازما على الدول العربية انتهاج سياسة تحاول من خلالها اللحاق بركب التطورات الجديدة من خلال التكوين المتواصل.

وتشهد الفترة الأخيرة اهتمام كبير من قبل الحكومات العربية بلمسة التكوين المتواصل واحداث المؤسسات التعليمية التكوينية سواء المراكز التخصصية للتدريب الإداري والمعلوماتي والمراكز التكوينية الفنية كالتكوين في مجال التمويل والمصارف والت مين ويرها كالتسويق والتصدير، ومع هذا التوسع في التكوين ورصد بنود التكوين المتواصل في قالب الموازنات العامة في الدول العربية ولكافة المؤسسات فيها تبقى العملية التكوينية من الناحية العملية تتسم بما يلي:

ضعف الاقتناع بأهمية التكوين من قبل الكثير من الإدارات وهذا يحتاج للكثير من الجهود لاقتناع هذه الإدارات العليا لتغيير موقفها من التكوين:

✓ضعف الارتباط بين التكوين توالت هيل والتمكين من جهة وأنشطة الموارد البشرية وتداخل المهام وعدم تحديد المسؤوليات بشكل مباشر

✓الاعتماد على الأساليب التقليدية (المحاضرة) وعدم تبني الأساليب الأخر الأكثر فائدة كورش العمل والحالات التطبيقية والتكوين العملي ويرها من الأساليب الحديثة

✓ضعف الامكانيات التكويني

عدم الاهتمام بتحديد الاحتياجات التكوينية

اعتبار التدريب نشاط هامشي[1]

التكوين المتواصل في مصر

لم يحظ موضوع تكوين الموظفين ب ي عناية في جمهورية مصر العربية إلا منذ عهد قريب حينما أنشئ ديوان الموظفين والذي حول فيما بعد إلى الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، فقد نص في قانون إنشائه أن من أهدافه الرئيسية وضع الخطط اللازمة لتكوين الموظفين، وقد حدد دور هذا الجهاز بمقتضى القانون رقم 118لسنة 1964برسم سياسة وخطط تكوين العاملين في مجال التنظيم والإدارة ورفع مستو كفاءتهم وتقديم المعاونة في تنفيذها، فمن اختصاصه الإشراف على أعمال الأجهزة المركزية، لتكوين العاملين وتنظيم الدورات التكوينية والاشتراك في وضع برامج البعثات للعاملين في مجال التنظيم والإدارة.

رقم وإبراز لأهمية التكوين صدر القرار الجمهوري 959لسنة 1967بإنشاء الجهاز المركزي للتكوين، وقد جاء في قرار إنشائه أن غرض هذا الجهاز تنمية ونشر الوعي التكويني واذكاء الرغبة في التقدم لدى العاملين وكفالة إمكانيات ووسائل التكوين على كافة المستويات وفقا لمقتضيات حاجة العمالة ومطالب خطط التنمية بما يحقق رفع الكفاية الإنتاجية وملاحقة التطورات التكنولوجية الحديثة في شتى مجالات الإنتاج والخدمات.

وهكذا زاد الاهتمام بالتكوين من طرف الدولة من أجل إعداد العاملين إعدادا علميا والارتفاع بمستو كفاءة الأفراد[2].

التكوين المهني المتواصل بالجزائر

[1] عادل حسن مصطفى زهر الإدارة العامة دار النهضة العربية الموارد البشرية بيروت سن ص278

[2] عبد العزيز جميل منصور واخرون النهضة العربية للتنمية الإدارية وقائع لقاء الخير نظم ومهارات استشارات في الأداء المؤسساتي المنظمة العربية للتنمية المصرية مصر 200ص31.

إن التحول الصناعي الكبير الذي شهدته ومرت به الجزائر بما صاحبه من عمليات التنمية يحتاج إلى أعمال ضخمة من القوة العاملة المكونة مهنيا، وقد اهتمت أجهزة الدولة المشرفة على قطاع التكوين المهني بكافة أنواعه بمشكلة الحاجة للعمال المتكونين والذين لم يحظوا في بداية تصنيع البلاد إلا بعناية طفيفة من قبل هذه الأجهزة، مما ترتب عليه تزايد الحاجة إلى هذه الطائفة من العمال آخذين بعين الاعتبار ما تواجهه البلاد من بطالة متزايدة بين طوائف العمال ير الفنيين الذين يصل معظمهم للتكوين على مهن ذات مستويات مختلفة[1].

ويأخذ التكوين المهني في الجزائر شكلين مختلفين، النوع الأول موجه عامة لفئة الشباب المتسربة من النظام التعليمي، لت هيلها لعالم التشغيل كتقنيين وتقنيين ساميين.

والنوع الثاني من التكوين موجه للعمال والموظفين الذين هم بحاجة إلى ت هيل وتحسين مستواهم حتى بتأقلم مع التطورات التكنولوجية والمعرفية التي يعرفها الجهاز الإنتاجي[2]

مشاكل التعليم العالي في الجزائر خاصة فيما يخص علم الاجتماع وما أدى الى ظهور توجه الطلبة نحو التكوين المهني:

التعليم العالي في الجزائر من فجوة واضحة بين محتويات التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل وهي عبارة عن فجوة تتجلى بوضوح في التخصصات النظرية، على غرار علم الاجتماع فالبرغم من كون الجامعة فضاء انتاج المعرفة وتأهيل الموارد البشرية الا ان اغلب التكوينات الجامعية تبقى حبيسة الطبع النظري البحث أي امتداد فعلي نحو المهارات المهنية والتقنيات التطبيقية ، هذا الخلل يولد لدى الطلبة شعورا بان الشهادة الجامعية لا تضمن لهم الاندماج المهني مما يدفعهم الى التفكير في مسارات بديلة كالتكوين المهني، بحثا عن كفاءة تقنية قابلة للتوظيف الفوري.

ومن بين العوامل البنيوية التي تعمق أزمة التعليم العالي في الجزائر غياب التوجيه المهني الحقيقي داخل المؤسسات الجامعية الجامعية فالطالب يواجه لوحده اختياراته الدراسية والمهنية دون تأطير ممنهج او

[1] علي عبد الله تحليل المنظمات

2-غياث بوفلحة التربية والتكوين بالجزائر الطبعة 1 دار الغرب الجزائر 2000ص79-

مرافقة فعلية توضح له الفرص المخاطر والمسارات الممكنة لما بعد التخرج هذا النقص في المرافقة يجعل التكوين الجامعي تجربة غير واضحة الأفق بالنسبة للطالب ويشجعه على البحث عن بدائل أكثر واقعية كدورات التكوين المهني التي تقدم له على انها فرصة لتعويض الفراغ الذي خلفته الجامعة [1]

يعاني تخصص علم الاجتماع في الجزائر من نظرة دونية في الخيال الجامعي حيث ينظر اليه كخيار ثانوي او اجباري يقبل عليه الطلبة الذين لم يتحصلوا على معدلات تؤهلهم لتخصصات أكثر مكانة كالطالب او التكنولوجيا كما ان غياب الوظائف المرتبطة مباشرة بهذا التخصص كمهن البحث التخطيط العمل الجماعي المؤطر يفاقهم من حالة الغموض واليقين التي يعيشها الطالب فيفقد الثقة في قيمة تخصصه ويبدأ في البحث في تكوين بديل يمكنه من الدخول الى سوق بطريقة مباشرة[2]

خلاصة الفصل

وانطلاقا مما سبق توصلنا الى ان التكوين المهني عبارة عن عملية تعليم وتدريب تهدف الى تأهيل الافراد للعمل في مجال معين وذلك من خلال تطرقنا لتعريفه وأهدافه وانظمته وغيرها من الأمور فالتكوين المهني يلعب دورا حاسما والذي يظهر لنا في جعل الافراد مؤهلين لسوق العمل وذلك من خلال تطوير المهارات والمعارف اللازمة لأداء العمل بكفاءة وتحسين فرص العمل والتوظيف للأفراد كما يظل التكوين المهني أداء مهمة لتعزيز الإنتاجية وجودة في العمل وهو اصبح امر ضروري وجوهري لديهم ومن المتطلبات الاساسية التي بالنسبة لديهم تساهم في تحقيق البعض من أهداف.

الإطار المنهجي

1) حدود الدراسة

2) منهج الدراسة وادواته

3) الأساليب الإحصائية

4) مجتمع البحث وعينته

1-حدود الدراسة

1-1-المجال المكاني: يقع الحيز المكاني لهذه الدراسة في جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو الواقعة بشمال الجزائر على بعد حوالي 100 كلم شرق العاصمة تعرف الولاية بطابعها الجبلي وتنوعها الاجتماعي والثقافي كما تتضمن الجامعة أعداد معتبرة من طلبة علم الاجتماع من مختلف البلديات والمناطق المجاورة يحيط بالجامعة عدد من مراكز التكوين المهني ما يوفر بيئة مناسبة للدراسة تمثلات الطلبة علم الاجتماع حول التوجه نحو هذا المسار إضافة الى ذلك، تشهد المنطقة معدلا البطالة ملحوظة بين حاملي الشهادات الجامعية الذي يجعل خيار التكوين المهني محل اهتمام متزايد، هذا التداخل يبين المعطايات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية الذي يبرر اختيار هذا المجال المكاني كمصور للتحقيق الميداني.

1-2-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو بمختلف تخصصات علم الاجتماع العام علم الاجتماع التنظيم والعمل تضم هذه الفئة مزيجا من الطلبة الذكور والاناث ينحدرون من مناطق حضرية وريفية ومن مستويات اجتماعية اقتصادية متنوعة ما يتيح دراسة تمثيلات متعددة الابعاد حول التوجه نحو التكوين المهني تم اختيار عينة الدراسة بطريقة كرة الثلج نظرا لخصوصية الفئة المستهدفة وصعوبة حصرها احصائيا، وقد تم الاخذ بعين الاعتبار في اختيار المشاركين التي تمثل مختلف المستويات الجامعية والاختلافات الاجتماعية والثقافي بينهم.

1-3-المجال الزمني: ويشكل هذا المجال الفترة التي استغرقنها في الدراسة او البحث خاصة ما يتعلق بالجانب الميداني فتحديد المجالات الزمانية والمكانية هو امر مهم لارتباطه بإمكانية تعميم النتائج من جهة وتحديد مسار البحث وخطواته المنهجية من جهة ثانية فالدراسة الاستطلاعية بدأت من ديسمبر والتي تمثلت في جمع المراجع والمعلومات اللازمة لإنجاز هذا البحث اما الدارسة الميدانية الفعلية انطلقت من في نهاية أفريل الى أواخر شهر ماي.

2-منهج الدراسة وأدواته

من أجل القيام باي دراسة علمية يتطلب الأمر اتباع منهج معين للوصول الى المعلومات والكشف على الحقائق فعلى الباحث أن يعتمد على منهج معين واضح يساعده على دراسة مشكلته وتشخيصها، فهو عبارة عن خطوة أساسية يسعى الباحث من خلالها الى تنظيم وترتيب أفكاره.

فالمنهج عبارة عن طريقة علمية يسعى من خلالها الى كشف الحقائق معتمدا على قواعد موضوعية تقود الى فرز الحقائق وتحليلها ثم نستخلص منها المبادئ والقوانين العامة.[1]

ويعرف على أنه استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي.[2]

وبما أن دراستنا تنتمي الى الدراسات الوصفية التحلية ونظرا الى الأهداف التي تسعى تحقيقها فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل دراسة موضوع <<التمثلات الاجتماعية لتوجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني>> دراسة ميدانية لطلبة علم الاجتماع بجامعة مولود معمري تيزي وزو حيث يفرض علينا هذا المنهج الاكتفاء بدراسة عدد محدود من المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة.

1- امين ساعتي تبسيط كتابة البحث العلمي القاهرة مصر 1999 مكتبة الانجلو مصرية ص49

2-علي عبد الرزاق جبلي ومحمد أحمد بيومي مناهج البحث الاجتماعي الإسكندرية مصر المعرفة الجامعية للنشرص8

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو افراد او حدث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها[3]

ولقد تم اختيار المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب للقيام بهذه الدراسة لأنه يعتبر أدق المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية، والمنهج الوصفي لا ينحصر في جمع المعلومات والحقائق وإنما يتعدى ذلك الى تسجيل المؤشرات والدلالات التي تمكن الباحث من استخلاص البيانات التي جمعها.

وبالتالي فهو المنهج المناسب للوصول للأهداف المرجوة لهذه الدراسة، فهو يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة كما أنه يكشف العلاقة الموجودة بين المتغيرات الموجودة في الفرضيات وأبعادها المختلفة.

3-أدوات جمع البيانات

تعتبر ادوات جمع المعلومات جملة الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على أكبر عدد من المعلومات التي تخدم الموضوع وهي لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع وللحصول على المعلومات والبيانات اللازمة فلقد استعننا بمجموعة من أدوات البحث التي حددناها وفقا لطبيعة المنهج الذي اعتمدنا عليه ونحصرها فيما يلي:

1 - الاستبيان: وهو عبارة عن أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معنية تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يتم توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

[3]-بلقسام سلطانيه حسان الجيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2014 ص141

وهو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد الالكتروني أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها.[4]

وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.[5]

وقد قمنا بإعداد استبيان اولي قدمناه للأستاذة المشرفة والتي بدورها مجموعة من الملاحظات والتوجيهات عن كيفية اعداده وعن المحاور التي يحتوي عليها وكذلك طبيعة الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان وقد اعتمدنا على استمارة استبيان مباشرة تحتوي على 30 أسئلة قسمناها على 3 محاور وهي كالتالي **المحور الأول** يحتوي على البيانات الشخصية. **والمحور الثاني** تحت عنوان التكوين المهني وتأثيره على طلبة علم الاجتماع **المحور الثالث** بعنوان تشكيل التمثلات تحت تأثير تجارب الاجتماعية والاقتصادية مفردات مجتمع البحث والمتمثلة (93مفردة) وقد وزعنا على طلبة علم الاجتماع حيث وزعنا 100 استمارة واسترجعنا 93 وتضمنت استمارة بحثنا أسئلة متنوعة وأغلبها عبارة عن أسئلة مفتوحة وفيها يكون المبحوث حرية اختيار الإجابة كما تتضمن بعض من الأسئلة المغلقة وفيها تكون الإجابة بنعم أو لا.

2) الملاحظة

وهي تعتبر أيضا أداة مهمة لجمع المعلومات حيث من خلالها قوم الباحث بمشاهدة وكشف وتحليل كل الأمور التي يرغب في معرفتها عن الظاهرة.

---

4 –عبد الله العكش فوزي البحث العلمي المناهج والإجراءات العين الامارات العربية المتحدة مطبعة العين 1986 ص210.

5 –بوحوش عمار ومحمود الدنيات محمد 1999 مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ط ثانية الجزائر ديوان [5] المطبوعات الجامعية ص67

وتعرف على أنها توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها بهدف الوصول الى معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر

وعرفها غريب سلمان على انها الانتباه الى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها خاصة في الحالات التي يزداد فيها احتمال مقاومة المبحوثين فيما يوجه لهم من الأسئلة فيمتنعون عن الإجابة ويلجؤون الى تحريفها[6].

- **الملاحظة المباشرة:** وتتم حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها.[7]
- **الملاحظة بالمشاركة l'observation participante:** حيث يعرفها Lapassade. بقوله " هي طريقة يشارك فيها الباحث في الحياة اليومية للمجموعة الاجتماعية موضوع البحث، بهدف مضاعفة المعارف L'accroissement des connaissances "، فهذه الطريقة تلغي المسافة الفاصلة بين الباحث وموضوع البحث وتحول الباحث من ثم الى فاعل Acteur لا مجرد متفرج او عنصر محايد، وقد اعطى هذا التوجه دفعا قويا للبحث العملي بالمشاركة الذي يقتضي تدخلات شخصية من الباحث في إشكاليات المجموعة البشرية المدروسة وانضواء في السياق العام للظاهرة ما يسمح للباحث بالغوص في قلب الواقع المعاش أو الظاهرة المدروسة. [8]

6- سليمان سيد احمد غريب تصميم وتنفيذ البحث الإعلامي دولة الامارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية دار الكاتب 1982ص266

7- جودت عزت عطوي أساليب البحث العلمي مفاهيمه ادواته طرقه الإحصائية القافة 2007 للنشر والتوزيع ص123

[8] LAPASSADE, G. observation participante. In BARUS-MICHEL, J., ENRIQUEZ, E., et LEVY, A (2002). Vocabulaire de psychologie. Références et positions. Paris : Ères. Op. Cit

- ففي هذا النوع من الملاحظة قد تكون المشاركة كاملة، حيث يشارك الباحث فيها الجماعة أنشطتها كاملة أو تكون جزئية وهنا يشارك الباحث فيها بعض أنشطة الجماعة وفي الحالتين يمارس الباحث دورين هما: دور الباحث ودور العضو المشارك في الجامعة.
- ففي دراستنا قد تشكلت عندنا تصورات إيجابية اتجاه التكوين المهني اذ نعتبره أفضل وسيلة لتطوير من مهاراتنا ومعارفنا النظرية والتطبيقية كما نعتبره كبديل للدراسة الاكاديمية بحيث يعزز ويسهل لنا الالتحاق والاندماج في سوق العمل في مدة زمنية قصيرة.

4-أساليب تحليل البيانات :

ومن اجل تحليل البيانات والمعطيات التي تحصلنا عليها باستخدام الوسائل المذكورة سابقا ومن اجل تحويلها لنتائج كمية وعلمية سيسيولوجيا اعتمدنا على برنامج التحليل الاحصائيspss لحساب التكرارات والنسب المئوية الخاصة بعينة الدراسة ووصف خصائصها الديموغرافية.

5-مجتمع البحث وعينته.

يستلزم في كل بحث علمي اختيار مجتمع بحث تجرى عليه الدراسة، فمجتمع البحث يعرف على انه مجموعة وحدات أساسية يدور حولها التحليل، وهذه الوحدات الأساسية يمكن أن تكون أفراد، اجتماعي، مؤسسة.... وهو جميع عناصر ومفردات الظاهرة قيد الدراسة، والتي تكون مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات وتتميز هذه العناصر بأن لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث.[9]

9-زيان عمر محمد البحث العلمي مناهجه وتقنياته الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ص23

كما يعرف مجتمع البحث على أنه جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء هذه المفردات مؤسسة أو نشاط تربوية وغير ذلك.[10]

عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.[11]

اذن مجتمع البحث هو مجموعة من العناصر والافراد التي يقع عليهم الاهتمام أثناء دراسة معينة والتي يرغب فيها الباحث أن يعمم النتائج التي جمعت من العينة عليها.

وبعد المعلومات التي توصلنا اليها والتي تخدم موضوعنا والتي تتماشى مع طبيعة دراستنا لهذا قمنا بتحديد مجتمع بحثنا وفقا لهذه البيانات والذي تتمثل في جميع طلبة علم الاجتماع.

والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصلي [12]

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يعالج التمثلات الاجتماعية المرتبطة بتوجه فئة محددة من الطلبة (طلبة علم الاجتماع) نحو التكوين المهني بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وتحديدا من مختلف المستويات الدراسية (ليسانس، ماستر) وقد تم اختيار عينة ميدانية مكونة من 93 طالب التي تتراوح فئتهم العمرية ما بين 20 و30 سنة.

10-سعد سلمان المشهداني مناهج البحث الإعلامي دولة الامارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية دار الكتاب الجامعي.

11-عبد الحميد محمد دراسات الجمهور في بحوث الاعلام (الطبعة الأولى) الأردن القاهرة مصر عالم الكتاب 1993ص133

12-عبيدات محمد وآخرون منهجية البحث الإعلامي القواعد والمراحل والتطبيقات ط2 عمان دار وائل للنشر ص86

ونظرا لصعوبة حصر مجتمع الدراسة بدقة من جهة كما ان التمثلات الشخصية غالبا ما تتطلب الوصول الى الطلبة الذين يعيشون فعليا هذه الوضعية ويبدون استعدادا للمشاركة، من جهة أخرى تم اعتمدنا على عينة غير احتمالية من نوع كرة الثلج (Échantillonnage en boule de neige) فقد تم الاعتماد على تقنية كرة الثلج في اختيار افراد المبحوثين.

حيث تم البدئ بعدد محدود من الطلبة الذين يستوفون شروط الدراسة ثم طلب منهم اقتراح أو توجيه باحث الدراسة نحو طلاب اخرين من معارفهم تتوفر فيهم الشروط المطلوبة ورغم أن هذه الطريقة لا تضمن التمثيلية الإحصائية الدقيقة لجميع فئات الطلبة فإنها مناسبة في الدراسات الاستكشافية والميدانية خاصة عندما يتعلق الامر بمواضيع ترتبط بالتصورات الذاتية والتمثلات الاجتماعية التي يصعب قياسها في إطار عينات احتمالية صارمة وقد وفرت هذه الطريقة للباحث إمكانية الوصول الى أفراد لديهم معرفة أو تجربة[1] ذات صلة بموضوع الدراسة، مما ساعد على جميع معطيات ذات صلة وثيقة بالواقع الميداني، و كما اتاحت أيضا فهما أعمق للتمثلات السائدة لدى هذه الفئة.

وفي دراستنا استعننا بعينة كرة الثلج فهي أسلوب للوصول الى وحدات الدراسة (شخص) يعطي الباحث، شخص ثاني (وحدة دراسة أخرى) والذي بدوره يعطي الباحث اسم شخص ثالث وحدة دراسة أخرى وفقا للتعريف فإنها تقع ضمن أنواع العينات الغير الاحتمالية كما أن عينة كرة الثلج الشبكي فيها يتعرف الباحث على فرد من المجتمع الأصلي يقوده لأفراد اخرين وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع وتسمى بالعينة المتضاعفة.[13]

13-إبراهيم مروان أسس البحث العلمي ط1 مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الاردن 2003، ص**92**

الإطار التطبيقي

1. عرض وتحليل النتائج
2. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
3. التوصيات والاقتراحات
4. الخاتمة

الجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الفئة	الدرجات	النسبة%
ذكر	43	%46,2
أنثى	50	%53,8
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب

من خلال الجدول رقم (1) يتضح لنا أن نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور بحيث بلغت نسبة الاناث ب53,8% أما الذكور قدرت ب 46,2%.

شكل (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

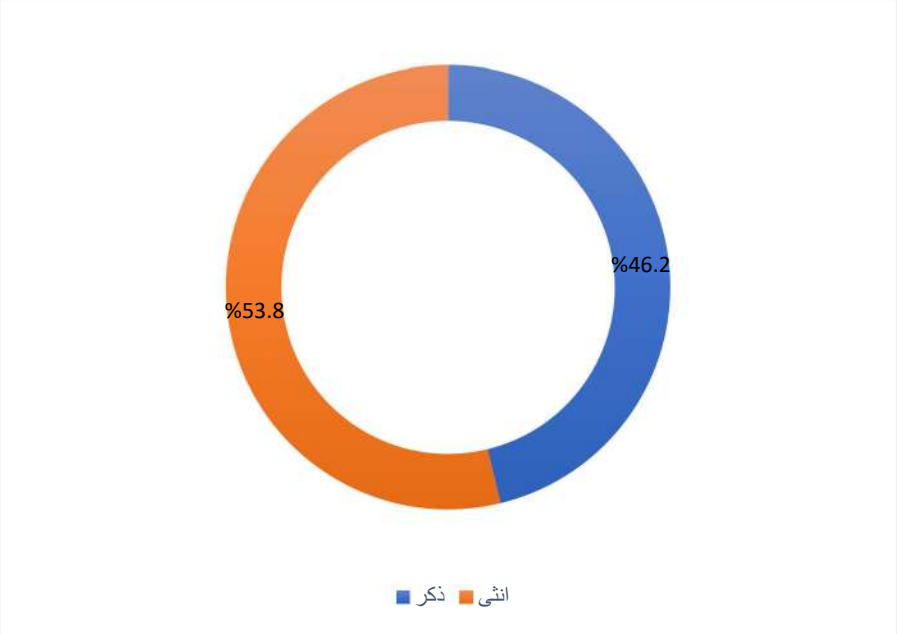

الجدول رقم (2) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

الفئة	الدرجات	النسبة%
من 20 إلى 25 سنة	37	%39,8
من 25 إلى 30 سنة	56	%60,2
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

من خلال الجدول رقم (02) نرى أن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 25الى 30سنة سجلت أكبر نسبة والتي بلغ عددها الإجمالي 60.2% مقارنة بالفئة العمرية التي تتراوح ما بين 20 الى 25 بنسبة 39.8%.

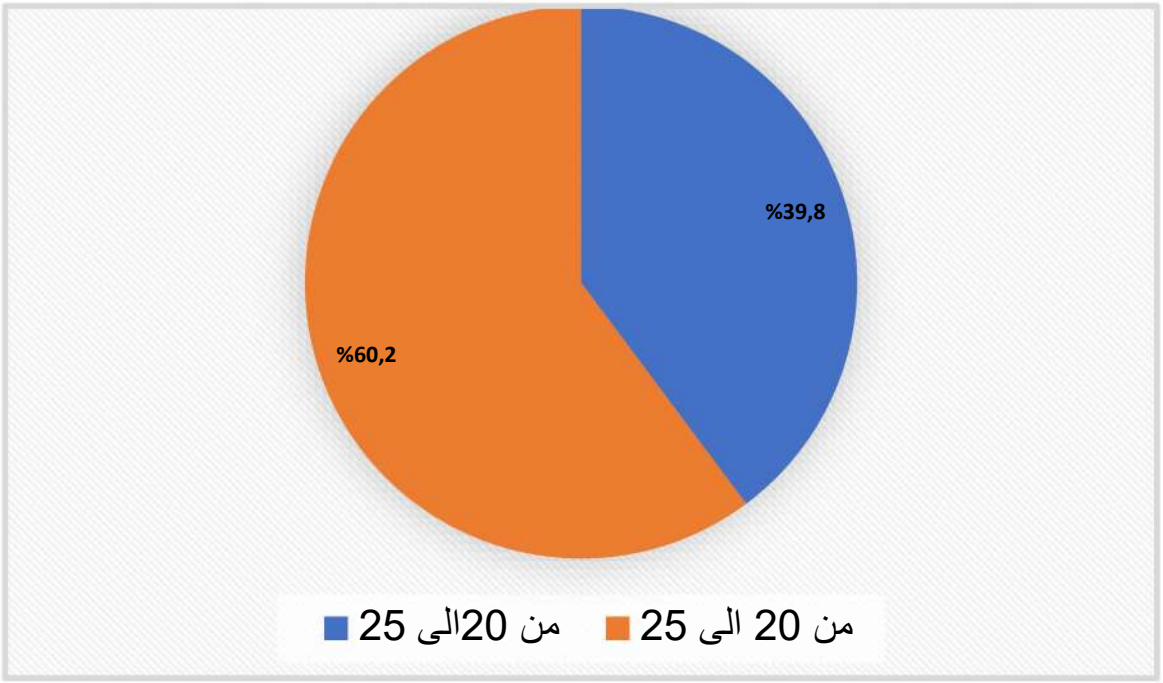

شكل رقم (2): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (3) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

الفئة	الدرجات	النسبة%
ليسانس	34	%36,6
ماستر	59	%63,4
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

من خلال النتائج الموضحة أعلاه نسبة 63.4%الماستر ونسب 36.6% لليسانس وهذا يعني ان الرغبة في التوجه نحو التكوين المهني تكون بنسبة أكبر عند طلبة الماستر كون انهم مقبلين للحياة العملية،

شكل رقم (3): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

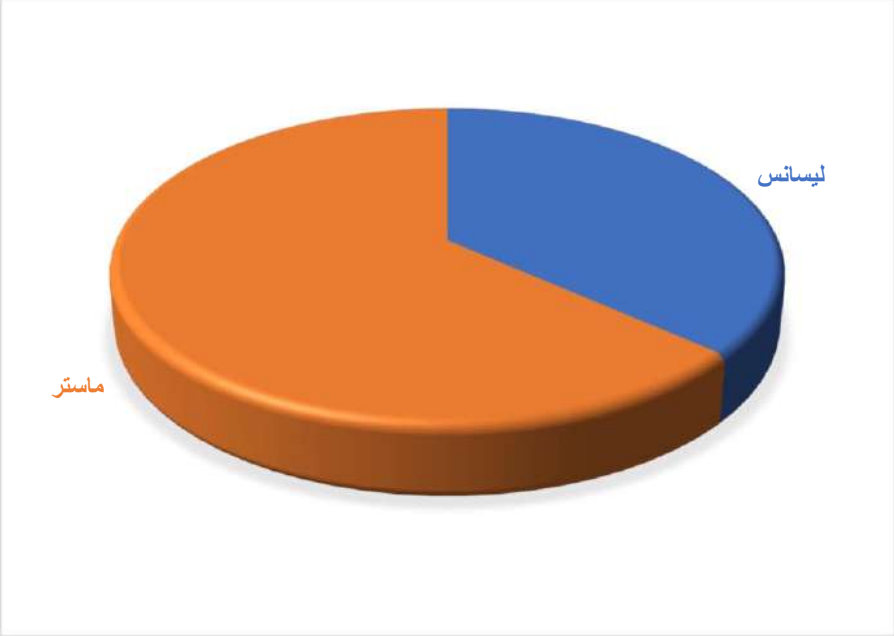

جدول رقم (4) يوضح توزيع افراد العينة حسب السنوات الجامعية

الفئة	الدرجات	النسبة%
أقل من سنة	4	%4,3
من سنة إلى سنتين	9	%9,7
من 3 إلى 4 سنوات	36	%38,7
أكثر من 4 سنوات	44	%47,3
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة التي أكثر من أربع سنوات حققت اعلى نسبة والتي تقدر ب 47.3% ثم تليها الفئة ما بين 3 الى 4 سنوات بنسبة38.7% ومن بعدها الفئة من سنة الى سنتين والتي بلغت نسبتها9.7% لتبقى في الأخير الفئة أقل من سنة والتي قدرت نسبتها ب 4.3% لنستنتج أن أكثر الطلبة الذين يختارون التكوين المهني بنسبة أكبر هم الذين قضوا أكثر من 4سنوات في الجامعة.

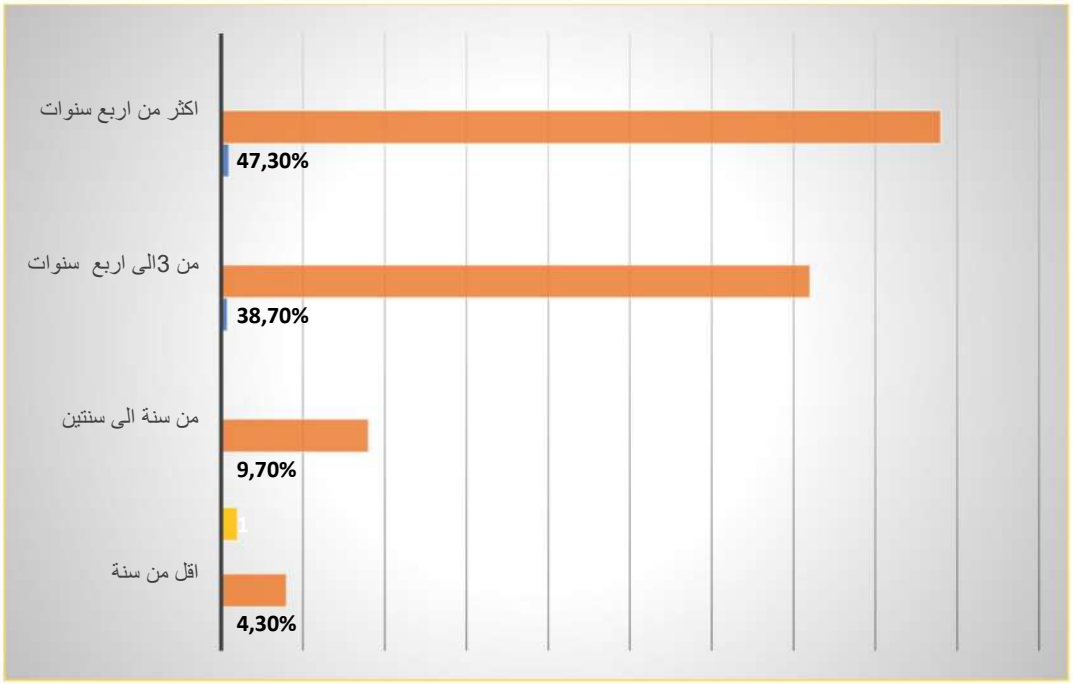

شكل (4): يوضح توزيع افراد العينة حسب السنوات الجامعية

الجدول (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية

الفئة	الدرجات	النسبة%
أعزب	53	%57,0
متزوج	40	%43,0
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

من خلال هذا الشكل يتبين لنا أن نسبة المبحوثين الاعزب أكبر من المتزوجين بحيث بلغت الأولى نسبة57.00% أما الثانية43.0% بلغت منه نستنتج أن نسبة العازبين الذي يفضلون الالتحاق بالتكوين المهني بنسب مرتفعة مقارنة بالمتزوجين وهذا راجع الى عدة عوامل تتعلق بهؤلاء المبحوثين كاختلاف المسؤوليات بينهم.

الشكل (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية.

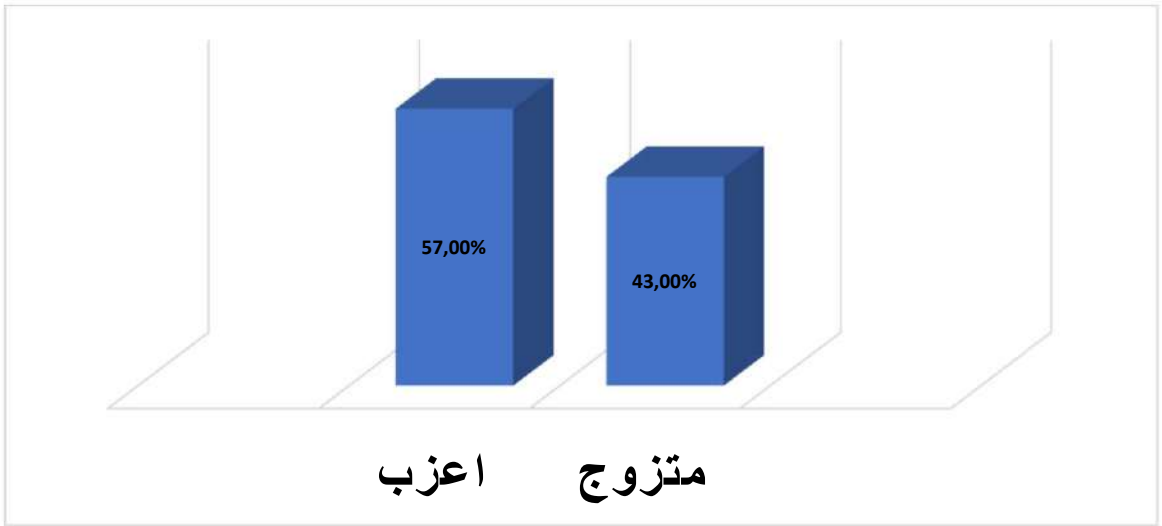

الجدول 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي

الفئة	الدرجات	النسبة%
جيد	18	%19,4
متوسط	67	%72,0
ضعيف	8	%8,6
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

من خلال الجدول أعلاه نرى ان المستوى المعيشي يختلف من مبحوث الى اخر بحيث اغلبيتهم لديهم مستوى معيشي متوسط الذي يبلغ بنسبة 72% ثم يليه المستوى المعيشي الجيد الذي يبلغ 19.4% ليبقى في الأخير الذين لديهم مستوى معيشي ضعيف والذي قدرت نسبته 8.6 %ومن هنا نتوصل الى ان المستوى المعيشي دور في اختيار الطلبة لتوجههم نحو التكوين المهني.

شكل (6) يبين توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي

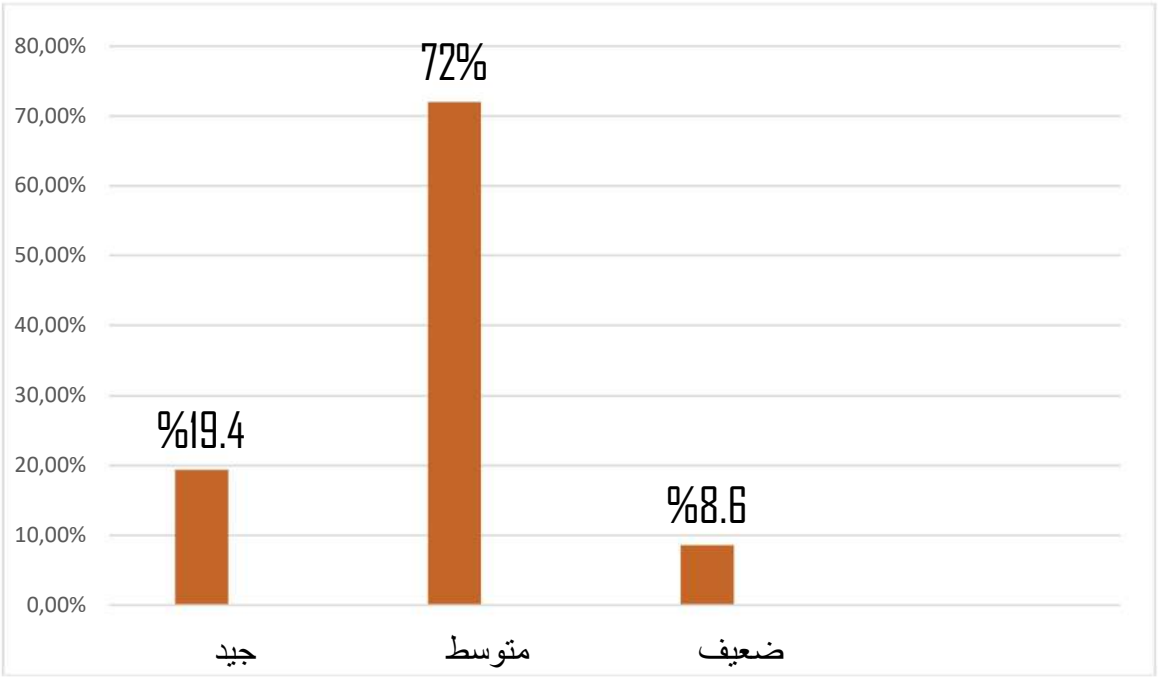

الجدول (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

الفئة	الدرجات	النسبة%
سنة أولى	8	%8,6
سنة ثانية	16	%17,2
سنة ثالثة	20	%21,5
ماستر	49	%52,7
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

يبين الجدول رقم (7) أن مستوى الماستر أكبر من المستويات الدراسية الأخرى بنسبة 52.7% ثم تليها السنة لثالثة ليسانس والتي بلغت نسبتها ب 21.5%ومن بعدها السنة الثانية وحيث تصل نسبتها الى 17.2%لتبقى في الأخير السنة الأولى بنسبة 8.6%.

شكل (7) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

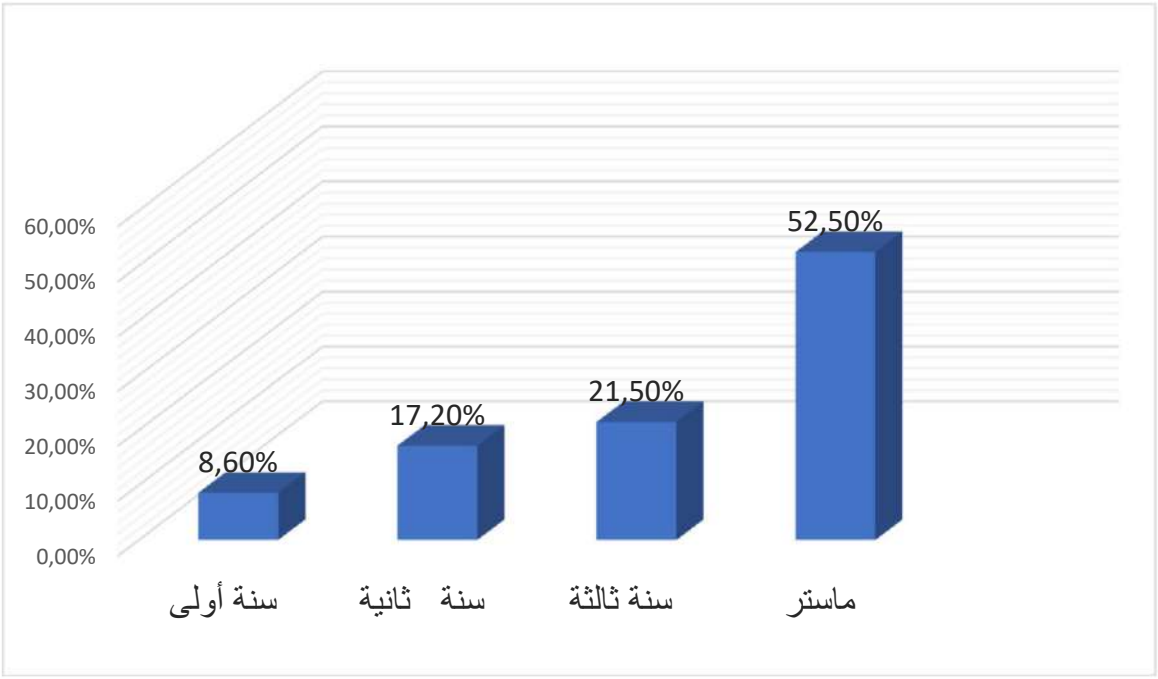

الجدول (8) المشاركة في بندوة تكوينية ذات علاقة بتخصص علم الاجتماع.

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	50	%53,8
لا	43	46.2%
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين شاركوا في ندوة تكوينية ذات علاقة بتخصص علم الاجتماع حيث بلغت نسبتهم 53.8% اما المبحوثين الذين لم يشاركوا في مثل هذه الندوة تبلغ نسبتهم ب 46.2%. وهذا راجع لمدى إدراك الطلبة لأهمية الندوات لإثراء رصيدهم المعرفي حول أهمية التكوين في تخصص علم الاجتماع.

الشكل (8): يمثل المشاركة في بندوة تكوينية ذات علاقة بتخصص علم الاجتماع.

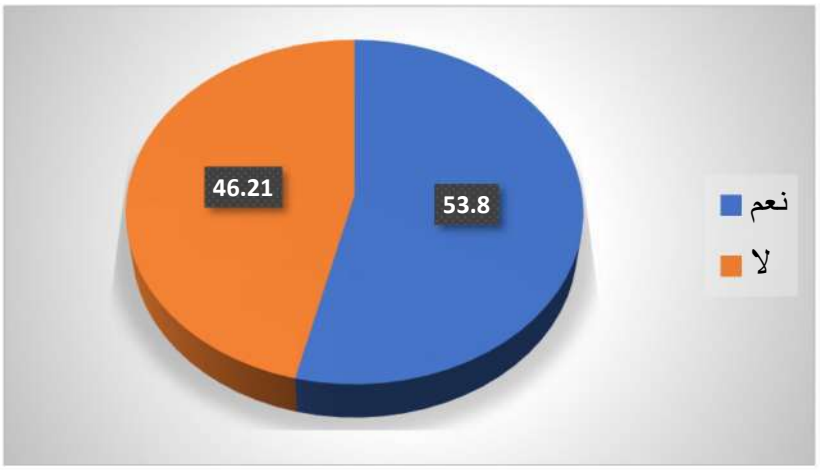

الجدول (9) معرفة مدى مساهمة تخصص علم الاجتماع في الحصول عل العمل.

الفئة	الدرجات	النسبة%
موافق	33	%35,5
موافق لحد ما	42	%45,2
غير موافق	18	%19,4

المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلبية المبحوثين يوافقون لحد ما فكرة أن تخصص علم الاجتماع يمنح لهم فرص للحصول على العمل والذين تقدر نسبتهم ب 45,2%بينما الذين يتوافقون تماما مع هذه الفكرة تقدر نسبتهم 35,5% وليبقوا في الأخير الذين لم يتوافقوا مع هذه الفكرة ويرون أن تخصص علم الاجتماع لم يمنح لهم أي فرصة للعمل حيث بلغت نسبتهم ب .19,4%.

الفئة	الدرجات	النسبة%
موافق	43	%46,2
موافق لحد ما	48	%51,6
غير موافق	2	%2,2
المجموع	93	%100,0

الجدول رقم (10)

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93

يبين هذا الجدول أعلاه أن نسبة 51,6% يوافقون لحد ما فكرة أن التكوين المهني يجب أن يدرج ضمن التكوين المهني ومن بعدها نجد الذين يوافقون لحد كبير هذه الفكرة تبلغ نسبتهم ب 46,2% اما الذين لا يوافقون تماما مع هذه الفكرة وتبلغ نسبتهم ب 2,2% وهذا راجع لتصوراتهم الاجتماعية والشخصية نحو التكوين المهني. ومن خلال هذا التوزيع نرى ان غالبة الطلبة المستجوبين يميلون الى الموافقة الجزئية على فكرة التوجه نحو التكوين المهني في حيث ان نسبة معتبرة ترفضها كليا مع وجود نسبة طلبة جدا تبدي موافقة تامة وهو ما يعكس تباينا في التمثلات الاجتماعية حول هذا الموضوع وذلك نظرا لتأثره بعوامل متعددة مثل الخلفية الاجتماعية والثقافية تحارب الأقارب والمعارف وكذلك صورة التكوين المهني في الاعلام والخطاب العام كما يمكن قراءتها في اطار الصراع بين القيمة الرمزية للشهادة الجامعية والقيمة العملية للمهارات المهنية في سوق العمل الجزائري.

الشكل (9): معرفة علاقة التكوين المهني بتخصص علم الاجتماع

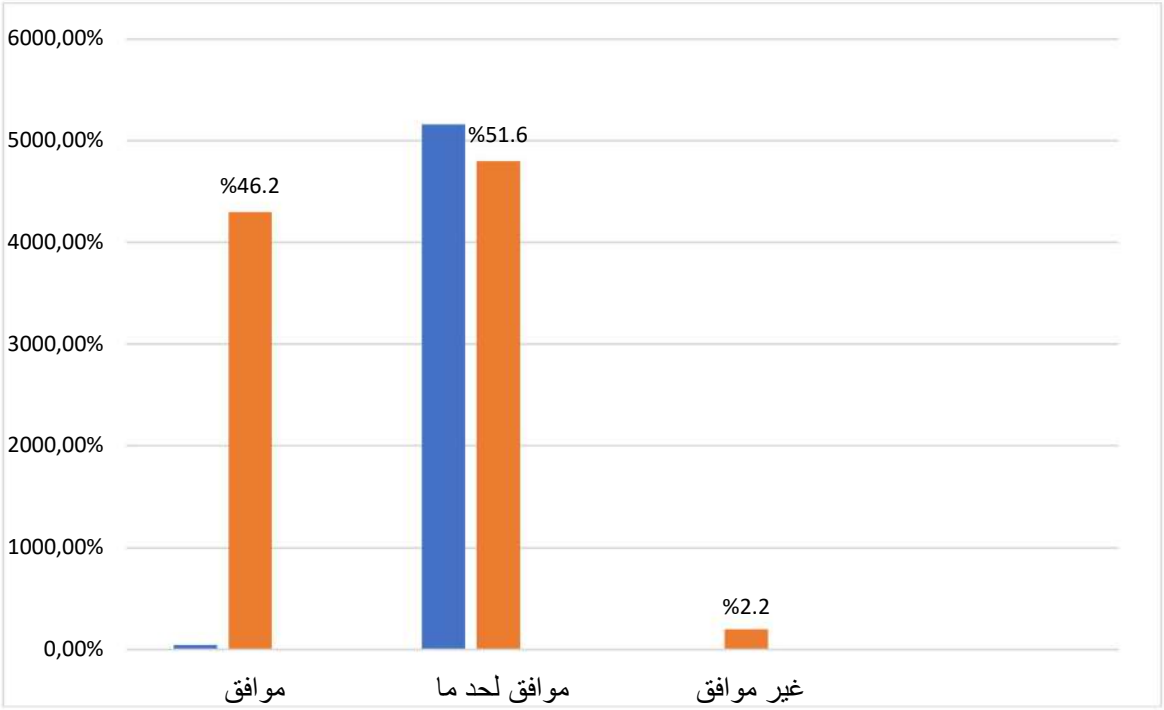

الجدول رقم (11) مدى توافق التكوين المهني مع تخصص علم الاجتماع

الفئة	الدرجات	النسبة%
يتوافق	41	%44,1
يتوافق لحد ما	47	%50,5
غير متوافق	5	%5,4
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال الجدول رقم (11) نستنتج أن 50,5% يوافقون لحد ما فكرة أن التكوين المهني يتوافق

مع تخصص علم الاجتماع و44,1% من المبحوثين الاخرون الذين وافقوا تماما مع هذه الفكرة لتبقى نسبة 5,4% من المبحوثين الذين لم يوافقوا هذه الفكرة وهذا راجع لاختلاف وجهات نظر المبحوثين.

الجدول رقم (12): المجالات المهنية التي تتعلق بتخصص علم الاجتماع.

الفئة	الدرجات	النسبة%
التنمية الاجتماعية	52	%55,9
التربية والتعليم	17	%18,3
التحليل الاجتماعي	24	%25,8
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن من بين المجالات الأكثر تعلقا بتخصص علم الاجتماع هو التنمية الاجتماعية بنسبة 55,9% ثم التحليل الاجتماعي الذي يقدر بنسبة 25,8% ليبقى في الأخير التربية والتعليم والذي بلغت نسبته ب18,3% وهذا راجع الى المجالات التي تخدم هذا التخصص والتي تتماشى معه بكثرة.

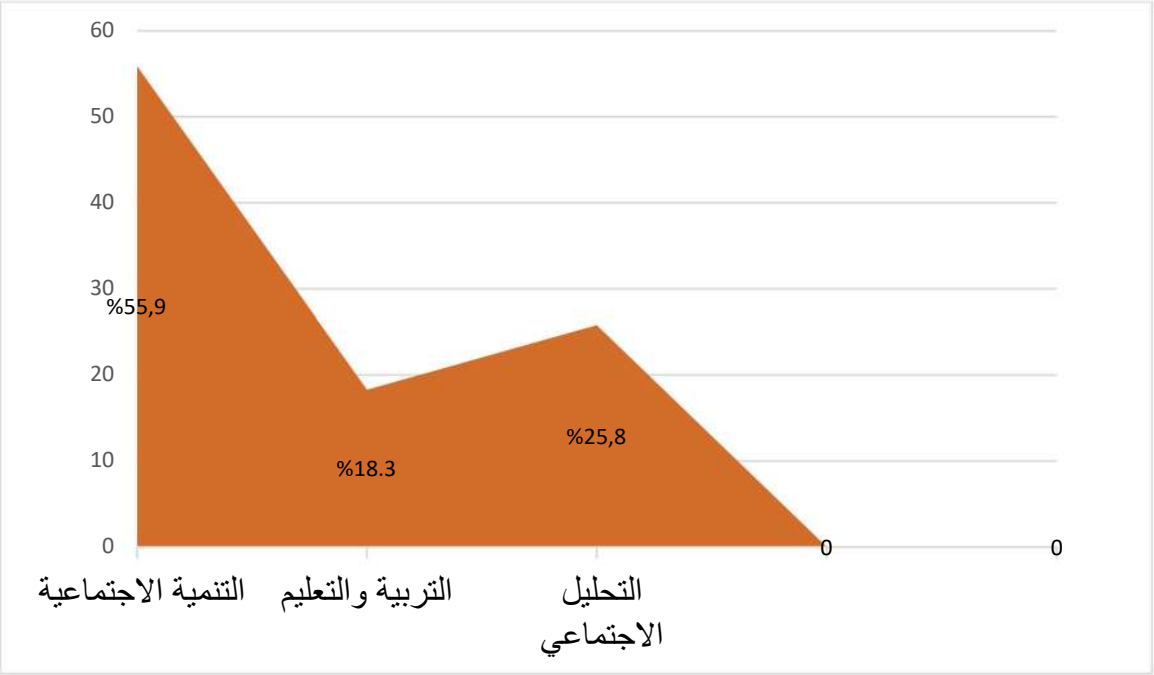

شكل رقم (10): المجالات المهنية التي تتعلق بتخصص علم الاجتماع

الجدول 13: التعرف على مدى مساهمة التكوين المهني في الربط بين الجانب النظري والواقع العملي.

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	79	%84,9
لا	14	%15,1
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نرى أن أغلبية المبحوثين يرون أن التكوين المهني يربط بالفعل بين الجانب النظري والواقع العملي والذي بلغت نسبتهم ب84,9% أما البقية يعارضون هذه الفكرة والذين تبلغوا نسبتهم 15,% تعكس هذه النتيجة إدراكا واسعا لدى الطلبة لأهمية التكوين المهني كألية لردم الفجوة بين المعارف النظرية التي تكتسب في الجامعة والمهارات العملية المطلوبة في سوق العمل ومن منظور سوسيولوجي يمكن تفسير هذا الموقف الإيجابي بوعي الطالبة بمحدودية فرص التشغيل بالاعتماد على

التكوين الأكاديمي النظري وحده خاصة في ظل واقع اقتصادي يتميز بارتفاع نسب البطالة بين حرص الجامعة وضعف ملائمة التخصصات الجامعية مع حاجياتنا في سوق الشغل كما ان هذا التصور الإيجابي قد يكون متأثرا بنماذج وتجارب ناجحة سمع بها الطلبة أو عاشاها بعض معارفهم ، حيث اثبت التكوين المهني فعالياته في تشكيل الادماج المهني في المقابل تمثل نسبة الرافضين {15.1 شريحة ما تزال أسيرة للتمثلات الاجتماعية التقليدية التي تضع التكوين المهني في مرتبة اقل التعليم الجامعي وربما تنظر اليه باعتباره مسار بداية واضطراريا يلجا اليه من فشل في المسار الاكاديمي وبناءا على ذلك يظهر ان التكوين المهني يكتسب شرعية اجتماعية متزايدة القناعة يتطلب سياسات جامعية اكثر اندماجا مع مراكز التكوين المهني وتوفير فرص تطبيق عملي حقيقة خلال فترة الدراسة الجامعية

الجدول (14): معرفة مدى تأثر التكوين المهني في تحسين المهارات التطبيقية لدى الطالب تخصص علم الاجتماع.

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	82	%88,2
لا	11	%11,8
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 88,2% من المبحوثين يرون أن التكوين المهني يحسن المهارات التطبيقية لدى الطالب بينما11,8%منهم يرون عكس ذلك فبنظرهم التكوين المهني ليس له دور في تحسين هذه المهارات. تظهر النتائج ان نسبة كبيرة من المبحوثين يرون ان تخصص علم الاجتماع التطبيقي يتيح لهم فرص لتحسين مهاراتهم التقنية

والمهنية، هذه النتيجة تعكس إدراكا عاليا لدى الطلبة لقيمة التكوين المهني العملي في مجالهم، وهو ما يشير الى وعي متزايد بأهمية

الربط بين المعرفة النظرية والممارسة الميدانية هذه الوعي يمكن تفسيره من خلال التحولات التي يعرفها سوق العمل حيث أصبحت الكفاءات التطبيقية شرطا أساسيا للاندماج المهني اما النسبة الأقل التي لا ترد ان هذا التخصص يحسن المهارات التقنية فقد تعكس تجارب فرد سلبية او نقصا في الفرص التطبيقية اثناء التكوين الجامعي وهو ما قد يرتبط بضعف الشراكات بين الجامعات ومؤسسات العمل او نقص التجهيزات والأنشطة التطبيقية في المسار الدراسي ومن المنظور السوسيولوجي هذه الفوارق في المواقف يمكن فهمها في اطار اختلاف راس المال الثقافي والمهني بين الطلبة حيث ان هناك من يمتلكون خبرات او شبكات اجتماعية اقوى يميلون الى تقييم التكوين بشكل إيجابي اكثر بينما نجد هنا الامن يقتصرون لهذه الموارد قد يواجهون صعوبات في استثمار المعارف الجامعية في الواقع العملي.

كما ان النسبة المرتفعة للموفقين تشير الى إمكانية توظيف تخصص علم الاجتماع التطبيقي كأداة لتعزيز الاندماج المهني ان ما تم تطوير الجانب العملي والميدان بشكل كبير مما يساهم في تقليص الفجوة بين الجامعة وسوق العمل.

الجدول 15: معرفة على أثر التكوين المهني في تعزيز فرص العمل لدى طلبة التخصص

الفئة	الدرجات	النسبة%
قوي جدًا	67	%72,0
متوسط	26	28.0
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة72,0% من المبحوثين يرون أن التكوين المهني يعزز فرص العمل بدرجة قوية بينما 28,0% منهم يرون عكس ذلك فبنظرهم التكوين المهني يؤثر بدرجة متوسطة في تعزيز فرص العمل. من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا ان أغلبية المبحوثين يرون ان التكوين المهني يساهم بدرجة كبيرة في تعزيز قابلية التشغيل لديهم، مما يعكس إدراكا واسعا لأهمية التكوين التطبيقي في تحسين فرص العمل الاندماج في سوق العمل. هذا التصور يعبر عن وعي اجتماعي متزايد بان الشهادات الاكاديمية وحدها لم تعد كافية وان المهارات العملية أصبحت عنصر أساسيا في التوظيف في المقابل يرى الاخرون ان تأثير التكوين المهني على قبلية العمل متوسط او معدود هذه الفئة

قد تكون متأثرة بعدة عوامل منها ضعف جودة البرامج التطبيقية او عدم توافق محتوى التكوين مع متطلبات سوق العمل او حتى نقصر شبكات العلاقات المهنية التي تسهل الحصول على فرص التشغيل من منظور سوسيولوجي يمكن القول ان التوافق مع راس مال اجتماعي قوي شبكات العلاقة في فرص ميدانية وراس مال ثقافي ملائم لمهارات ومعارف مطلوبة كما يمكن تير تباين الموافق على ضوء التمثلات الاجتماعية اذ ان الطلبة الذين خاضوا تجارب عملية ناجحة اثناء او بعد التكوين يسيلون لتقييمه إيجابيا بينما الذين لم يتمكنوا من توظيف مكتسباتهم يبدون تحفظا اكبر من هذا ما يبرز أهمية دمج التكوين المهني في مسار اكاديمي شامل يربط بين الجامعة وسوق العمل عبر شراكات ومشاريع تطبيقية.

الجدول رقم 16:

الفئة	الدرجات	النسبة%
لا تؤثر إطلاقًا	13	%14,0
تؤثر بدرجة متوسطة	52	%55,9
تؤثر بدرجة ضعيفة	3	%3,2
تؤثر بدرجة كبيرة	25	%26,9
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال الجدول رقم(16) نرى أن هناك من المبحوثين ما يرون أن هناك تفاوت في درجة تأثير تصورات الطلبة وتأثير تجارب البطالة وعلاقتها بالتحاق الطلبة بسوق العمل فهناك 14,0% من المبحوثين ما يرون انه ليس هناك تأثير لهذه العوامل بينما55,9% منهم ما يرون تأثير ذلك بدرجة متوسطة وهناك نسبة 26,9% ما يرون تأثير تجارب البطالة وتصورات الطلبة لتبقى نسبة ضئيلة جدا ما يرون أن هذين العاملين يؤثرون بدرجة ضعيفة وهذا الاختلاف راجع الى اختلاف وجهات نظرهم بالإضافة الى التصورات

المختلفة عند كل طالب وكذلك تجاربه المعاشة السابقة بالإضافة الى احتكاكه الدائم مع الطلبة الاخرين الى جانب خبرته

الجدول17: التعرف على مدى ضرورة ادماج التكوين المهني في تخصص

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	79	%84,9
لا	9	%9,7
لا أدري	5	%5,4
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال الجدول رقم (17) نرى أن أغلبية المبحوثين يرون أن التكوين المهني يجب أن يدمج ضمن تخصص علم الاجتماع والتي بلغت نسبتهم ب84,9% بينما 9,7% من المبحوثين يرون أن ليس من الضروري ادراج هذا الأخير ضمن تخصص علم الاجتماع5,4% من المبحوثين لم يقدموا إجابة محددة فبنظرهم لا يدركوا بعد بأنهم من الضروري ادراجه أو عكس ذلك.

الجدول 18: التعرف على مدى تأثير الضغط الاسري على اختيارا الطلبة لتخصصاتهم

الفئة	الدرجات	النسبة%
لا تؤثر إطلاقًا	16	%17
تؤثر بدرجة كبيرة	53	%57,0
تؤثر بدرجة ضعيفة	11	%11,8
تؤثر بدرجة متوسطة	13	%14,0
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يبين الجدول رقم 18 أن نسبة المبحوثين المتأثرين بالضغط الاسري بدرجة كبيرة هم الأكثر حيث تبلغ نسبتهم 57,0% ثم تليها الفئة الذين يتأثرون بدرجة متوسطة بنسبة14,0% وتبقى نسبة 11,8% من الذين يتأثرون بدرجة متوسطة وهذا راجع الى ان الطلبة لا يتأثرون بشكل كبير بالضغوطات الاسرية على اختياراتهم لتخصصاتهم ومسارتهم المهنية.

الجدول رقم (19) التعرف على كيفية تعامل الطلبة مع التناقض بين توقعات عائلاتهم وتصوراتهم الشخصية حول مستقبلهم

الفئة	الدرجات	النسبة%
ألتزم برغبات العائلة	10	%10,8
أبحث عن حلول	27	%29,0
أتبنى قراراتي الشخصية	56	%60,2
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم 19 أن نسبة 60.2%من المبحوثين يتبنون قرارتهم الشخصية بينما 29,0% من المبحوثين يبحثون عن حلول أما النسبة المتبقية والتي بلغت 10,8% يلتزمون برغبات عائلاتهم وهذا راجع الى ان المبحوثين لديهم ثقة كبيرة في اتخاذ قراراتهم الشخصية ولا يعيشون حسب رغبات عائلاتهم.

الجدول رقم (20): التعرف على العوامل التي تأثر في تشكيل تصورات الطلبة حول مستقبلهم.

الفئة	الدرجات	النسبة%
الوضع الاقتصادي	38	%40,9
الوضع الاجتماعي	37	%39,8
التوجه العائلي	12	%12,9
التجربة الشخصية	6	%6,5
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 40,9% من المبحوثين صرحوا بأن الوضع الاقتصادي هو العامل الأكثر تأثير في تشكيل تصورات الطلبة هو السبب في ذلك ليأتي نسبة 12,9% من الطلبة الذين نسبوا ذلك الى التوجهات العائلية وأما39,8% يرون أن الوضع الاجتماعي للطالب هو الذي يتحكم في تصورات الطلبة نحو مستقبلهم وهذا راجع لاختلاف وجهات نظر الطلبة إضافة الى تجاربهم الشخصية.

الجدول (21): إدارة طلبة علم الاجتماع التوترات الناتجة عن الوفيق بين الالتزامات الدراسية والضغوطات المالية

الفئة	الدرجات	النسبة%
أعاني كثيرًا من تحقيق التوازن	40	%43,0
لا أواجه أي صعوبة	9	%9,7
أتمكن من التوازن بدرجة مقبولة	44	%47,3
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال الجدول رقم (21) نرى أن نسبة **47,3%** يتمكنون من تحقيق التوازن بدرجة مقبولة ونسبة 43,0% يعانون من تحقيق هذا الأخير ليبقى نسبة9,7% لا يواجهون أي صعوبة في ذلك.

الجدول (22): التعرف على العواقب الناتجة عن التمثلات الاجتماعية للطلبة حول مستقبلهم

الفئة	الدرجات	النسبة%
الترددات في اختيار المسار المهني	26	%28,0
الانسياق وراء اختيارات المجتمع	21	%22,6
عدم وضوح الأهداف المستقبلية	46	%49,5
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يبين الجدول (22) أن نسبة 49,5% من المستجوبين عبروا بأنهم يترددون في عدم وضوح الأهداف المستقبلية كما أن نسبة 28%يترددون في اختيارات مساراتهم المهنية لتبقى في الأخير نسبة22,6% الذين يتبعون وينسقون وراء اختيارات المجتمع ومن خلال هذا الجدول نرى أن غموض الأهداف المستقبلية لدى هذه الفئة من المبحوثين من بين أهم العواقب الناتجة عن تصورات الطلبة لمستقبله.

الجدول (23) مدى تأثير الطبقة الاجتماعية على تفكير وتوجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني.

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	73	%78,5
لا	20	%21,5
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

تشير نتائج هذا الجدول الى أن نسبة اجابوا بنعم والتي تقدر نسبتهم ب78,5% بينما الذين كانت اجابتهم بلا تبلغ نسبتهم 21,5% ومن هنا نتوصل الى ان هذه النتائج انها تشير الى ان ل أغلبية الافراد يعتقدون ان الطبقة الاجتماعية تؤثر في توجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني.

الجدول (24): احتمالية تغير التصورات الاجتماعية لطلبة علم الاجتماع نحو تخصصهم نتيجة التغيرات الطارئة على سوق العمل

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	88	%94,6
لا	5	%5,4
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

تشير نتائج هذه الى ان عالية المبحوثين الذين بلغ نسبتهم 94,6% اجابوا بنعم بينما5,4% اجابوا بلا كانت وهذا ما يشير الى ان هناك توافقا بيت الافراد على ان التصورات الاجتماعية لطلبة علم الاجتماع نحو تخصصهم يمكن أن تتغير نتيجة التغيرات الطارئة على سوق العمل.

الجدول رقم (25): التعرف على علاقة التأثير والتأثر بين مستوى التعليم والتمثلات الاجتماعية اتجاه المستقبل

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	64	%68,8
لا	5	%5,4
غير متأكد	24	%25,8
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان نسبة الافراد الذين يعتقدون ان مستوى التعليم يؤثر على تمثيلات الاجتماعية للطلبة اتجاه مستقبلهم بلغت نسبتهم68,8% ثم تليها25,8%من المبحوثين الغير المتأكدين من هذا التأثير بين التمثلات الاجتماعية والمستوى التعليمي حول مستقبلهم.

الجدول رقم (26): التعرف مدى تأثير تجارب الطلبة السابقين على تقييم التخصص

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	78	%83,9
لا	15	%16,1
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نرى ان الأكبر من المبحوثين والتي بلغت نسبتهم 83,9% ان الطلبة يتأثرون في تجارب الطلبة الاخرين في تقييم تخصصهم بينما 16,1% من المستجوبين الاخرين يرون عكس الاخرون.

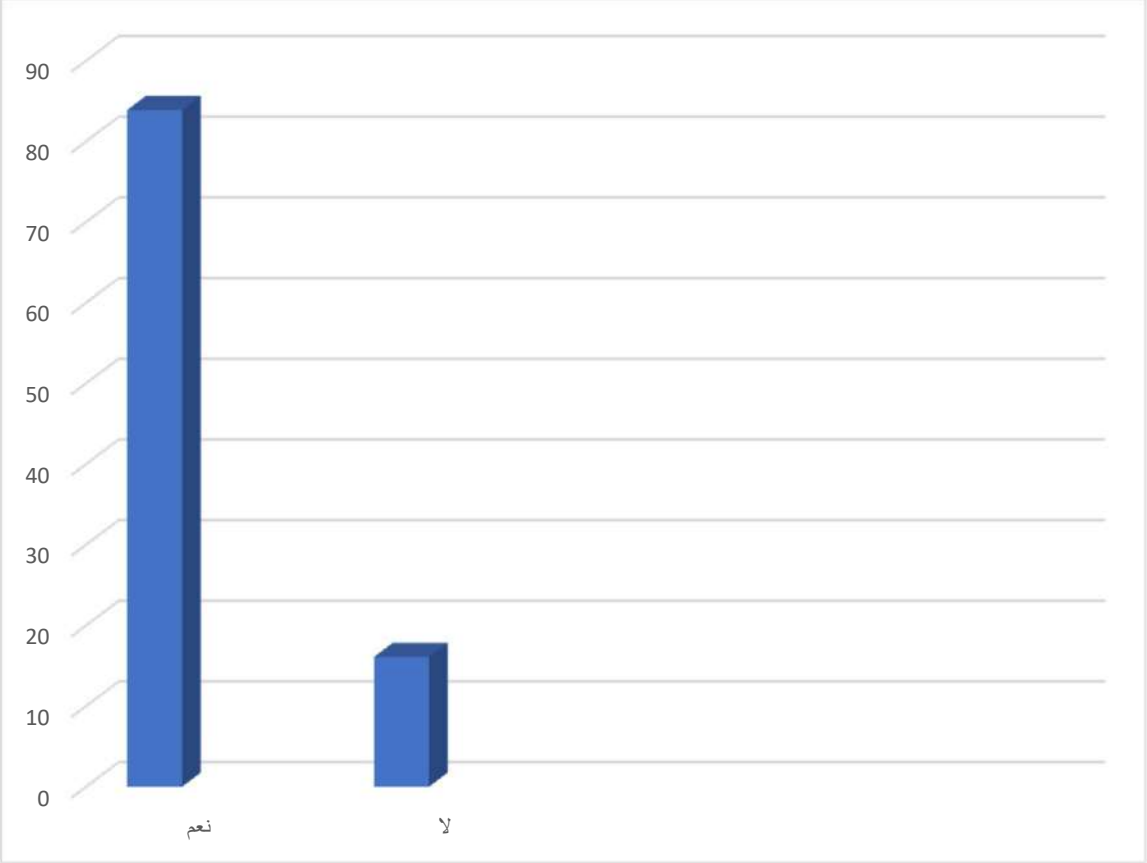

شكل (11) يبين التعرف مدى تأثير تجارب الطلبة السابقين على تقييم التخص

الجدول رقم (27): التوجه نحو التكوين المهني كبديل ومكمل للتخصص

الفئة	الدرجات	النسبة%
موافق	46	%49,5
موافق لحد ما	46	%49,5
غير موافق	1	%1,1
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نرى ان اغلبية المبحوثين الذين يتوافقون والذين يتوافقون لحد ما بتوجههم نحو التكوين المهني كبديل لتخصصهم والتي بلغت نسبتهم ب 49,5% والذين تبلغ نسبتهم ب 1,1%.

شكل (رقم12): نسبة التوجه نحو التكوين المهني كبديل ومكمل للتخصص

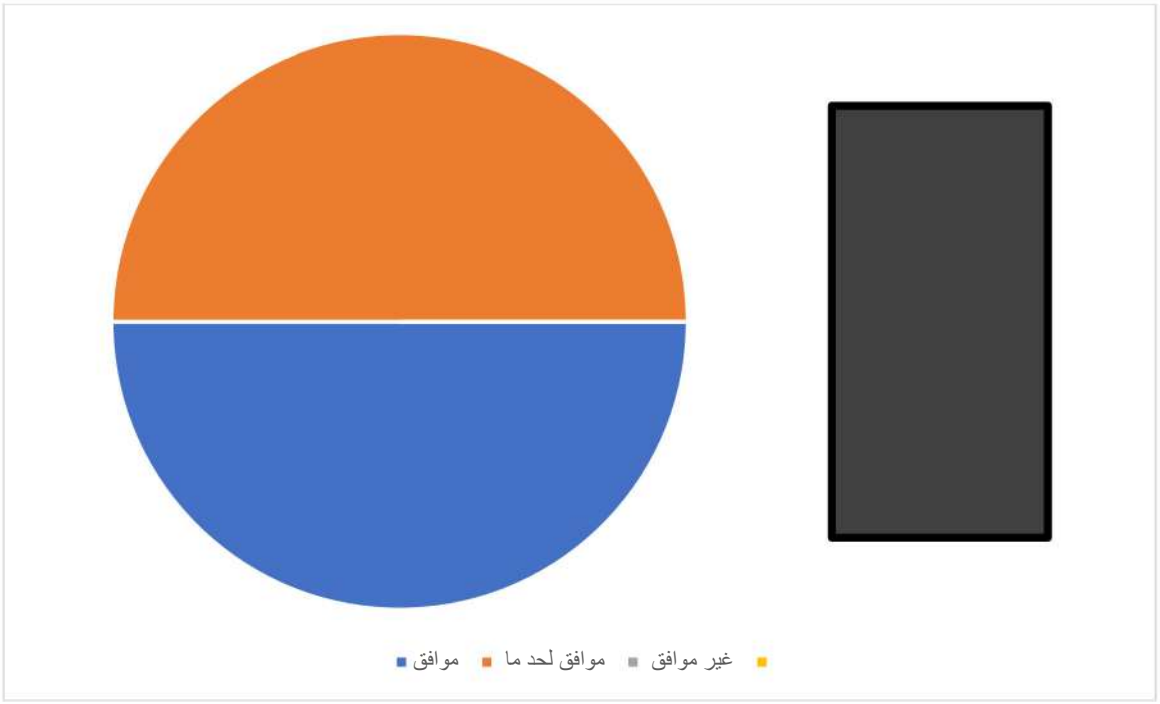

الجدول (28): مدى مساهمة التكوين المهني على خلق فرصة للالتحاق بسوق العمل.

الفئة	الدرجات	النسبة%
نعم	92	%98,9
لا	1	%1,1
المجموع	93	%100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب

يتضح من خلال هذا الجدول نسبة 98,9% ان التكوين المهني يخلق فرص للالتحاق بالعمل بينما نسبة1,1% الذي يرون أن التكوين الهني لا يتيح أي فرصة لخلق فرص العمل وهذا راجع الى اختلاف التصورات الاجتماعية والآراء لدى المبحوثين.

شكل يبين مدى مساهمة التكوين المهني على خلق فرصة للالتحاق بسوق العمل

المستوى التعليمي / الاقتراحات	ليسانس		ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	31	%91.2	48	%81.4	79	%84.9
لا	2	%5.9	7	%11.9	9	%9.7
لا أدرى	1	%2.9	4	%6.8	5	%5.4
المجموع	34	%100	59	%100	93	%100

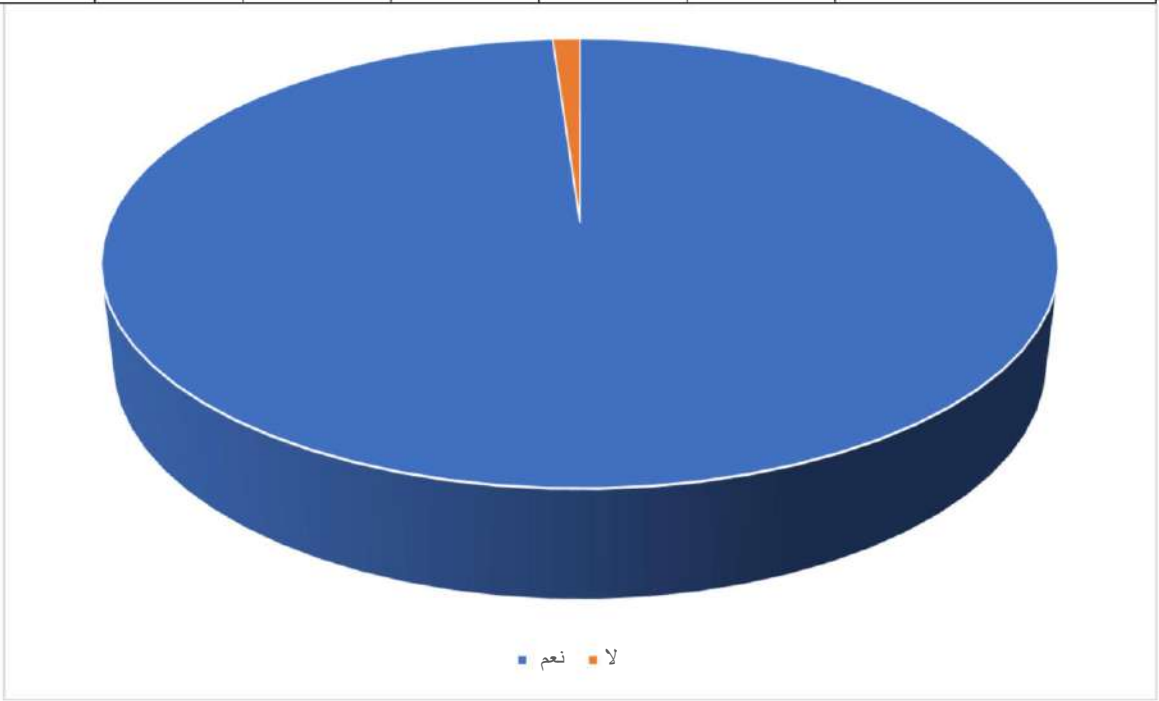

جدول رقم (29): توجيهات طلبة علم الاجتماع للتكوين المهني حسب متغير المستوى التعليمي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب

من خلال الجدول نرى أن84.9%من مجموع الطلبة الذين يبدون عن موافقتهم على الفكرة مقابل الذين9.7 % رفضهم في حين اختار 5.4% موقف الحياد أو عدم الرأي وعلى مستوى التمييز حسب المستوى الدراسي

يتضح. أن طلبة الليسانس أكثر ميلا لتبني هذا التوجه إذا بلغت نسبة الموافقة لديهم91.2 % و81.4%. فقط في صفوف طلبة الماستر وهذا الفارق راجع يمكن تأويله سوسيولوجيا في ضوء متغير التطلعات المهنية.

كما نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة في مختلف المستويات التعليمية سواء في (ليسانس او الماستر) تميل الى التكوين المهني، ما يعكس رغبة هؤلاء الطلبة في اكتسابهم لمهارات عملية تسهل لهم عملية الاندماج في سوق العمل، وهو ما يرتبط بالوضع الاقتصادي العام الذي يتطلب كفاءات تطبيقية أكثر من النظرية. كما أن هذا التوجه قد يكون ناتجا عن إدراك الطلبة لصعوبة التوظيف في القطاع العمومي، مما يدفعهم نحو اكتساب مهارات مهنية لتحقيق الاستقلالية المالية. ومن هنا يمكن لنا ان نتوصل الى أن اغلبية الطلبة يفضلون التكوين المهني كخيار واقعي لتحسين فرصهم في سوق العمل.

جدول رقم (30): الضغط الاسري وعلاقته باختيار التخصصات الجامعية حسب متغير الجنس.

الجنس / الاقتراحات	ذكر		انثى		مجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
لأتأثر اطلاقا	10	%23.3	6	%12.0	16	%17.2
تؤثر بدرجة متوسطة	26	%60.5	27	%54.0	53	%57.0
تؤثر بدرجة ضعيفة	3	%7.0	8	%16.0	11	%11.8
تؤثر بدرجة كبيرة	4	%9.3	9	%18.0	13	%14.0
المجموع	43	%100	50	%100	93	%100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يعكس الجدول(30) وجهات نظر متفاوتة بين الذكور والاناث لمستوى تأثير الضغط الاسري في اختيار التخصص الجامعي اذ تظهر النتائج أن الغالبية من الجنسين ترى أن هناك تأثيرا متوسطا للضغط الاسري

60.5% من الذكور 54.0% لدى الاناث ما يدل على وجوه حضور واضح للأسرة في قرارات الطلبة لكن دون أن يكون حاسما أو ملزما وهذا ما يبين أن اغلبية المستجوبين لازالت تتدخل الاسرة وتمارس تأثيرا ملحوظا على اختيارات الأبناء وهو ما يعكس دورها كفاعل اجتماعي أساسي في رسم المسارات التعليمية للعديد من الطلبة لكن وهذا بدرجات مختلفة تماما ومن جهة أخرى نجد أن هناك نسبة أخرى من الاناث والذكور الذين يرون ان العائلات لديها تأثير بشكل ضعيف في اختيار التوجهات التعليمية لأبنائهم والتي تتراوح نسبتهم 16.0%

كما تدل هذه المعطيات سوسيولوجيا على استمرار هيمنة الاسرة كمؤسسة اجتماعية أساسية تمارس سطلتها الرمزية والقرارية في توجيه اختيارات الأبناء، مما يعبر عن حضور قوي لما يعرف في علم الاجتماع بالتوقعات الاجتماعية، أي تلك التصورات المسبقة التي تمتلكها الاسرة حول ما يجب ان يكون، وغالبا ما تكون نابعة من الاعتبارات الثقافية أو الاقتصادية أو حتى من تجارب سابقة داخل العائلة.

وفيما يتعلق بالبعد الجندري، تشير الفروقات بين الذكور والاناث الى وجود تفاوت في مدى تأثير الجنسين بالضغط الاسري، حيث تميل الاناث بتأثير أكبر نتيجة التوقعات المرتبطة بأدوارهن الاجتماعية المستقبلية، وهو ما يعكس نمطا ثقافيا ما يزال يواجه خيارات المرأة في ضوء التمثلات الاجتماعية التقليدية حول العمل. أما من زاوية التنمية الاجتماعية، فإن استمرار تأثير الاسرة على القرار الأكاديمي للطالب دون وجود توازن مع توجيه المؤسسي (الارشاد التربوي، البرامج المهنية) يبرز خللا في أليات الدعم الاستقلالي في اتخاذ القرار وهي قيمة أساسية في أي مشروع تنموي، فالطالب الذي لا يمنح حرية اختيار تخصصه بما يتماشى مع ميوله وقدراته يعرض مستقبله التعليمي والمهني الى احتمالات الفشل أو عدم الرضا مما يؤثر سلبا على فرصة الاندماج المهني والمساهمة الفعالة في المجتمع وبناءا على هذا يمكن القول ان نتائج الجدول تعكس الحاجة الملحة التي تعزيز ثقافة التوجيه المستقل وإعادة النظر في الأدوار التقليدية التي تلعبها الاسرة في

اتخاذ القرارات التعليمية بما يحقق توازن بين الدعم الاسري وحرية الاختيار الفردي وهو شرط أساسي للتنمية الاجتماعية المستدامة

الجدول رقم (31): توجيهات طلبة علم الاجتماع نحو المجالات المهنية الأقرب لتخصص علم الاجتماع حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / توجهات الطلبة	ليسانس		ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
التنمية الاجتماعية	18	52.9%	34	57.6%	52	55.9%
التربية والتعليم	7	20.6%	10	16.9%	17	18.3%
التحليل الاجتماعي	9	26.5%	15	25.4%	24	25.8%
المجموع	34	100%	59	100%	93	100%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن المجال المهني الأكثر تفضيلا من طرف طلبة علم الاجتماع، بغض النظر عن مستواهم الدراسي هو التنمية الاجتماعية اذ اختاره الطلبة والذين بلغت نسبتهم 55.9% وفي المرتبة الثانية يأتي التحليل الاجتماعي بنسبة 25.8%وهو خيار يعكس تطلع فئة من الطلبة نحو مجالات أكثر تخصصا وموجهة نحو البحث وفهم الظواهر الاجتماعية وهو ما قد يكون مرتبطا اكث بطلاب الماستر ممن يتميزون بتكوين ظري أعمق واهتمام بالتحليل الأكاديمي. ما مجال التربية والتعليم فجاء في المرتبة الاخيرة بنسبة 18.3% وقد يعكس هذا الترتيب تصورا نسبيا لدى الطلبة حول هذا المجال او شعور بعدم تطابق الكلي مع طبيعة التكوين السوسيولوجي. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب الماستر أصبح أكثر وعيا بدور البحث والتحقيق الاجتماعي ما كأداة لفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية ومن هنا

يمكن القول ان الطلبة يفضلون التنمية الاجتماعية في بداية التكوين ثم يتحول اهتمامهم بالجوانب التطبيقية كالتحقيق الاجتماعي.

الجدول (32): تأثير تجارب الطلاب الاخرين على تقييم التخصص حسب متغير الجنس.

الجنس / الاقتراحات	ذكر		انثى		مجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	38	%88.4	40	%80.0	78	%83.9
لا	5	%11.6	10	%20.0	15	%16.1
المجموع	45	%100	50	%100	93	% 100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نرى أن نسبة التأثر الكلية بتجارب الاخرين في تقييم التخصص بلغت ب 83.9% وهي مرتفعة مما يدل على اعتماد كبير لدى الطلبة على الآراء المحيطة بهم والذكور هم الذين يظهرون نسبة اعلى وبنسبة قدرت ب 88.4 %مقارنة بالإناث ب 80%ويشير هذا الاختلاف الى ان الطلبة بغض النظر عن جنسهم فهم يتأثرون بشكل كبير في تجارب الطلبة وهذا ثقافة الاعتماد على المحيط في اتخاذ القرارات. كما يظهر لنا من خلال هذا الجدول بأن نسبة كبيرة من الطلبة خصوصا الذكور يتأثرون بتجارب الاخرين مما يعكس أهمية الثقافة الجماعية أو المرجعية الاجتماعية في بناء تصور الطلبة حول التخصص وهذا التأثير يمكن تفسيره بغياب مصادر رسمية للمعلومة حول التخصص فيعتمد الطلبة على أراء زملائهم لتكوين نظرتهم المستقبلية حول المسار الدراسي لذا يمكن القول بأن معظم الطلبة يتأثرون بما يسمعونه من الأخرين قبل تقييمهم للتخصص.

الجدول رقم (33): توجهات طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / الاقتراحات	ليسانس		ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	26	%76.5	55	%93.2	81	%87.1
لا	8	%23.5	4	%6.8	12	%12.9
المجموع	34	100%	59	100	93	%100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

بالاعتماد على الجدول والبيانات أعلاه يتضح لنا ان الغالبية العظمة من الطلبة تؤيد التكوين المهني حيث بلغت نسبة المؤدين من اجمالي العينة البالغ عددها 93 طالبا وعند تحليل التوجهات حسب المستوى التعليمي نلاحظ ان طلبة الماستر اكثر تأييدا لهذا التوجه بنسبة93.2 (55 من اصل 59) مقارنة بطلبة الليسانس الذين بلغت نسبة تأييدهم 76.5% (26 من اصل34) في المقابل بلغت نسبة الرافضين للتكوين المهني 12.9% على مستوى العينة توزعت بين 23.5% لدى طلبة اللسانس 6.8% فقط لدى طلبة الماستر وتشير هذه المعطيات الى التكوين المهني يحظى بقبول واسع خاصة لدى الطلبة الأكثر تقدما في المسار الاكاديمي مما يعكس وعيا متزايدا لديهم بأهمية التكوين كرافد لتعزيز فرص الاندماج في سوق العمل. يتضح من خلال هذا الجدول ان نسبة كبيرة من الطلبة في مختلف المستويات يرون أهمية في التكوين المهني وهذا يعكس تحول في رؤية الشباب للتعليم حيث لم يعد الهدف هو الشهادة فقط بل المهارات كذلك كما قد يكون سبب هذا التوجه هو الواقع الاقتصادي الصعب، الذي يدفع الطلبة الى البحث عن حلول

عملية لمشكل البطالة من خلال اكتسابهم لمهارات إضافية في حين يمكن القول بأن التكوين المهني يمثل أولوية عند معظم الطلبة كوسيلة لمواجهة تحديات سوق العمل.

الجدول (34): استراتيجيات إدارة التوترات المالية والدراسية لدى طلبة علم الاجتماع حسب متغير المستوى المعيشي

المستوى المعيشي / الاقتراحات	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
اعاني من تحقيق التوازن	3	%16.7	33	%49.3	4	%50.00	40	%43.0
لا اواجه أي صعوبة	3	%16.7	6	%9.0	0	%0.0	9	%9.7
أتمكن من التوازن بدرجة مقبولة	12	%66.7	28	%41.8	4	%50.0	44	%47.3
المجموع	18	%100	67	%100	8	%100	93	%100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يتضح من الجدول رقم (33) ان استراتيجيات إدارة التوازنات المالية الدراسية لدى طلبة علم الاجتماع تختلف باختلاف المستوى المعيشي فقد أظهرت النتائج ان غالبية الطلبة من ذوي المستوى المعيشي الجيد يتمكنون من تحقيق التوازن بدرجة معقولة بنسبة بلغت 66.7 %مقابل 16.7% فقط يعانون من تحقيق التوازن بالمقابل ترتفع نسبة المعاناة لدى الطلبة من ذوي المستوى المعيشي المتوسط (43.3%) كما ان 9 فقط منهم لا يواجهون أي صعوبة اما بالنسبة للفئة ذات المستوى المعيشي الضعيف فقد انقسمت آراؤهم بين من يعانون من تحقيق التوازن (50%) ومن يتمكنون منه بدرجة معقولة (50%) في حين لم يسجل أي طالب ضمن هذه الفئة انه لا يواجه صعوبة في التوفيق بين متطلباته المالية والدراسية هذه المعطيات الإحصائية تبرز وجود علاقة طردية بين المستوى المعيشي وقدرة الطالب على تحقيق التوازن حيث نقل

الصعوبات بارتفاع المستوى المعيشي وتزداد لدى الفئات ذات الدخل المحدود وهو ما يدل على أهمية البعد الاقتصادي في تشكيل استراتيجيات التكيف والدعم لدى الطلبة الجامعيين تعكس هذه المعطيات الإحصائية تمثلات اجتماعية متباينة للتوازن بين المتطلبات المالية والدراسية اذ يبدو ان الطلبة من ذوي الدخل المرتفع يميلون الى تبني تمثلات إيجابية.

قائمة على الكفاءة والسيطرة في حين بنظر ذوو الدخل المحدود الى الوضع يتصور تهمين عليه الصعوبات والقيود ويتقاطع هذا مع ما يؤكده موسكو فيشي في نظريته حول التمثلات الاجتماعية حيث أشار الى ان الافراد ينتجون معارف وتمثلات انطلاقا من شروطهم المادية والاجتماعية ما يجعل نظرتهم للعالم المدرسي والجامعي مشروطة بسياقتهم الاقتصادية بالتالي فان التفاوت في الإستراتيجيات المعتمدة تعكس بشكل ضمني انماطا ادراكية مبينة على التجربة الاجتماعية والمعيش اليومي وهو ما يدعو الى ضرورة اخذ هذه الفوارق بعين الاعتبار عند صياغة السياسات البيداغوجية والدعم الجامعي.

تعكس النتائج ان فئة كبيرة من الطلبة ذوي المستوى المهني الجيد يشعرون بقدرة أكبر على التوازن في مواجهة التوترات وهو ما يمكن ربطه بوجود دعم اجتماعي قوي من الاسرة والمحيط الاجتماعي، أو حتى العلاقات الطلابية دعم اجتماعي قوي من الاسرة والمحيط الاجتماعي ما يزيد من حدة الضغوط لديهم ويقلل من فاعلية استراتيجيات التكيف.

كما تشير الفوارق بين مستويات الطلبة الى أن الاستقرار الاقتصادي يلعب دورا حاسما في إدارة التوترات، بحيث أن الطلبة الذين يشتغلون او ينتمون الى أسر ميسورة يواجهون صعوبات اقل في التوفيق بين الدراسة والحياة اليومية. أما الطلبة من ذوي الوضعيات الاقتصادية الهشة، فقد يضطرون الى العمل او تحمل أعباء

مالية تؤثر سلبا على تحصيلهم الأكاديمي، وهو ما يظهر في نسبتهم المرتفعة ضمن فئة (ضعيف)في إدارة التوترات.

اذ يتضح ان المستوى المهني الجيد يساهم بشكل كبير في تعزيز قدرة الطلبة على ادراة التوترات الدراسية والمالية، بينما يؤدي ضعف الوضع الاجتماعي والاقتصادي الى عرقلة هذه القدرة، مما يستدعي التفكير في اليات دعم فعالة لهذه الفئات الضعيفة.

الجدول (35): العوامل المؤثرة في تصورات الطلبة حول مستقبلهم حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الاقتراحات	ليسانس		ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الوضع الاقتصادي	10	%29.4	28	%45.5	38	%40.9
الوضع الاجتماعي	15	%44.1	22	%37.3	37	%39.8
التوجه العائلي	5	%14.7	7	%11.9	12	%12.9
التجربة الشخصية	4	%11.8	2	%3.4	6	%6.5
المجموع	34	%100	59	%100	93	%100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

تشير معطيات الجدول الى ان تصورات الطلبة حول مستقبلهم تتأثر بمجموعة من العوامل تختلف من حيث الأهمية باختلاف المستوى التعليمي (ليسانس، ماستر) وقد احتل الوضع الاقتصادي المرتبة الأولى كعامل مؤثر لدى فئة طلبة الماستر بنسبة 45.5%مقابل 29.4%لدى طلبة الليسانس مما يعكس تزايد الوعي بالبعد الاقتصادي مع التقدم في المسار الجامعي وازدياد الحاجة الى الاندماج في سوق العمل وتحقيق

الاستقلال المالي في المقابل جاء الوضع الاجتماعي في المرتبة الثانية مسجلا نسبة 44.1%لدى طلبة الليسانس و37.3% من التعليم العالي ما تزال مرتبطة بنظرة المجتمع والتوقعات العائلية وهي عناصر تدخل ضمن ما يسميه موسكوفيتشي ب التمثلات الجماعية التي تتكون داخل محيط الفرد وتؤثر في قرارته اما التوجه العائلي فقد كان له تأثير متوسط بنسبة 14.7% لدى طلبة الليسانس في 11.9% لدى طلبة الماستر وهو ما يعكس تراجع دور الاسرة نسبيا في التأثير على مستقبل الطالب كلما تقدم في المستوى الدراسي وتعد التجربة الشخصية العامل الأقل تأثيرا في التصورات المستقبلية حيث لم تتجاوز 11.8% لدى الليسانس و3.4 فقط لدى الماستر ويفهم من ذلك ان الطلبة يفتقرون في الغالب الى تجارب فردية مهنية

الجدول رقم (36): مساهمة التكوين المهني في الربط بين الجانب النظري والواقع العملي حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الاقتراحات	ليسانس		ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	62	%78.5	11	%78.6	73	%78.5
لا	17	%21.5	3	%21.4	20	%21.5
المجموع	79	%100	14	%100	93	%100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

بالنظر الى الجدول رقم(36) الذي يعرض مساهمة التكوين المهني في الربط بين الجانب النظري والواقع العلمي حسب متغير المستوى التعليمي نلاحظ ان الغالبية الساحقة من افراد العينة سواء حملة شهادة الليسانس (78.5%) او الماستر (78.6%) يرون ان التكوين المهني يساهم بشكل واضح في تحقيق هذا الرابط مقابل اقلية محدودة (21.5% و21.4%) على التوالي لا ترى ذلك هذه المعطيات تشير الى وجود

اجماع شبه تام بين الفئتين حول فاعلية التكوين المهني مما يعكس تصورا إيجابيا عاما حول دور هذا النوع من التكوين في الجسر بين النظرية والتطبيق في المجال المهني. ومن من المنظور السوسيولوجي يمكن اعتبار التكوين المهني الية للترقية الاجتماعية حيث يمكن الافراد من الانتقال من وضع التكوين النظري الى وضع لا يحتاج والمساهمة في الدورة الاقتصادية كما يساهم في تقليص الفجوة بين طبقة المتعلمين وسوق العمل مما يعزز التماسك الاجتماعي ويدعم مفاهيم العدالة المهنية وتكافؤ الفرص كما يتضح من خلال النتائج لذا التكوين المهني يعتبر عاملا مهما في الربط بين ما يدرس الافراد ميدانيا دون وجود يمارس عمليا مما يدل على فعاليته في تأهيل الافراد ميدانيا دون وجود فروقات كبيرة حسب المستوى التعليمي.

الجدول (37): إدارة التوترات المالية والدراسية لدى طلبة علم الاجتماع حسب متغير الجنس.

الاقتراحات / السن	اعاني كثيرا من تحقيق التوازن		لا اواجه أي صعوبة		أتمكن من تحقيق التوازن		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكر	19	%45.9	4	%44.4	20	%45.5	43	%46.2
انثى	21	%52.5	5	%55.6	24	%54.5	50	%53.8
مجموع	40	%100	9	%44	44	%100	93	%100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

يوضح لنا الجدول أعلاه كيفية إدارة التوترات العقلية والدراسية لدى طلبة علم الاجتماع حسب متغير الجنس نلاحظ ان هناك تفاوتا بين الذكور والاناث في طريقة التعامل مع هذه التوترات فقد تبين ان نسبة 45.9%من الذكور يعانون كثيرا من تحقيق التوازن مقابل 52.5% من الاناث مما يشير الى ان الاناث يواجهن صعوبة أكبر نسبيا في هذا الجانب اما فيما يخص القدرة على تحقيق التوازن فقد بلغت النسبة لدى الذكور 44.4%مقارنة ب 55.6% لدى الاناث وهو ما يدل على ان نسبة اكبر من الاناث ترى انها قادرة على تحقيق التوازن رغم التحديات وفيما يخص فئة لا يواجهون أي صعوبة فقد كانت النسبة منخفضة لدى الجنسين حيث بلغت 9.3% لدى الاناث بصفة عامة نلاحظ من الجدول ان الأغلبية البسيطة من افراد العينة سواء من الذكور او الاناث يقرون بوجود صعوبات متفاوتة في تحقيق التوازن بين التوترات العقلية والدراسية. ويمكن فهم هذا التباين في ضوء السياقين الاجتماعي والاقتصادي ان تتحمل الاناث غالبا مسؤوليات اسرية إضافية مثل الاعمال المنزلية او رعاية الاخوة ما يقلل من قدرتهن على التفرغ للدراسة والعمل كما ان الأدوار الاجتماعية التقليدية قد تجعلهن اكثر تأثيرا بالضغوط الاكاديمية والمعيشية من الناحية الاقتصادية قد يحظى الذكور بفرص دعم مالي أو عمل مؤقت بشكل أكبر في حين تفتقر بعض

الاناث الى نفس الغرض لأسباب ثقافية أو اجتماعية ومن خلال هذا يمكن استخلاص استنتاج سطحي مفاده أن الطالبات يواجهن تحديات مضاعفة في تحقيق التوازن بين الجوانب الدراسية المعيشية ما يبرز الحاجة الى توفير دعم موجه يأخذ في الحسبان الفوارق الجندرية داخل البيئة الجامعية.

الجدول رقم (38) مساهمة الالتحاق بالتكوين المهني في تحسين المهارات التطبيقية للطالب حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الاقتراحات	ليسانس		ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	30	%88.2	52	%88.1	82	%88.2
لا	4	%11.8	7	%11.9	11	%11.8
المجموع	34	%100	59	%100	93	%100.0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة علم الاجتماع والتي تقدر ب 93 طالب.

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان غالبية الطلبة سواء في مستوى الليسانس او الماستر يرون ان التكوين المهني يساهم بفعالية في تحسين المهرات التطبيقية حيث بلغت نسبة المستجيبين ب نعم في كلا الفئتين 88.2% مقابل 11.8% اجابوا ب لا وتظهر هذه الأرقام تطابقا تاما في النسب بين المجموعتين مما يدل على اتفاق واضح في الآراء بغض النظر عن المستوى التعليمي ويستنتج من ذلك ان التكوين المهني يعد عنصرا مهما ومؤثرا في تطوير الكفاءات التطبيقية لدى الطلبة. وهو ما يمكن تفسيره من خلال السياقين الاجتماعي والاقتصادي المحيطين بالطلبة فمن الناحية الاقتصادية يشهد سوق العمل في الوقت الراهن تحولات عميقة حيث أصبحت الكفاءات التطبيقية والخبرات العملية أكثر طلبا من الشهادات النظرية وهو ما يدفع الطلبة الى تقدير قيمة التكوين المهني كوسيلة لتعزيز فرص التشغيل وتفكيك البطالة أما من الناحية

الاجتماعية فإن هذا الوعي المتزايد بأهمية المهارات العملية يعكس تغييرا في نظرة الافراد للتعليم حيث أصبح ينظر اليه كأداة لتحقيق الاندماج المهني والاجتماعي، وليس مجرد وسيلة للتحصيل الاكاديمي وبهذا يمكن استخلاص استنتاج سطحي مفاده ان التكوين المهني يعد عاملا محوريا في تكيف الطلبة مع متطلبات المجتمع الحديث وسوق التشغيل كما يساهم في بناء مسارات مهنية أكثر استقرارا وواقعية.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: يحمل طلبة علم الاجتماع تمثلات إيجابية اتجاه التكوين المهني باعتباره أحسن وسيلة لتعزيز فرص الادماج المهني، وتجاوز ضعف الافاق التشغيلية المرتبطة بالتكوين الأكاديمي الجامعي

1) ان طلبة علم الاجتماع يمتلكون وعيا بأهمية التكوين المهني في تعزيز فرص الادماج المهني.
2) معظم الطلبة يعتبرون التكوين المهني فرصة وضرورة لتحصين مهاراتهم وزيادة فرصهم في سوق العمل.
3) اغلبية الطلبة يؤكدون ان التكوين المهني وسيلة لتحقيق التكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة
4) يؤكد معظم الطلبة بضرورة ادراج التكوين المهني في مسارهم العملي والأكاديمي.
5) يرى اغلبية الطلبة ان التكوين المهني يتيح لهم الفرصة للتطوير وتحسين من مكتسباتهم النظرية وتطبيقها في الميدان.
6) التكوين المهني حسب رأي اغلبية الطلبة يساهم في تعزيز فرص العمل لديهم.
7) يؤكد الطلبة ان التكوين المهني يشكل دعامة أساسية لتعزيز كفاءاتهم.

❖ **نتائج الفرضية الثانية:** تتشكل التمثلات الاجتماعية الإيجابية لطلبة علم الاجتماع اتجاه التكوين المهني تحت تأثير عوامل اجتماعية مثل: الضغط العائلي وعوامل اقتصادية كارتفاع معدل البطالة إضافة لذلك تراجع فرص العمل لحاملي الشهادات الجامعية.

1- يمكن ان يؤدي الضغط العائلي الى تشكيل الأدوار الاجتماعية مثل توقعات الطلبة حول تخصصاتهم.

النتائج العامة للدراسة: ومن خلال هذه الدراسة نتوصل الى ان:

- ❖ تختلف درجة توافق التكوين المهني مع التخصص علم الاجتماع.
- ❖ اتضح ان التكوين المهني يساهم في تعزيز فرص العمل.
- ❖ يساهم التكوين المهني بدرجة كبيرة بالربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي والواقع العملي للطلبة.
- ❖ يتيح التكوين المهني فرصة في تحسين المهارات التطبيقية للطلبة.
- ❖ إدراك مدى ضرورة ادراج التكوين المهني ضمن تخصص علم الاجتماع انطلاقا من اراء اغلبية المبحوثين الذين قدرت نسبتهم 84.9%.
- ❖ نستنتج ان الطلبة يتعاملون من تناقضات بين التوقعات العائلية وتصوراتهم الشخصية حول مستقبلهم بطرق مختلفة منهم ما يحوي برغبات عائلتهم ومنهم من يبحث عن حلول أخرى اما الأغلبية الساحقة يأخذون بقرارتهم الشخصية والتي تبلغ نسبتهم 60%
- ❖ اتضح لنا ان للتجارب البطالة والضغط الاسري دور في تغيير تصورات الطلبة حول تخصصهم حيث قدرت الأولى بنسبة55.9%والثانية ب 57%
- ❖ اكدت لنا هذه الدراسة ان العوامل الاقتصادية دور كبير في تشكيل تصورات الطلبة نحو مستقبلهم.
- ❖ نستنتج ان اغلبية الطلبة يواجهون مشكل كبير في عدم وضوح أهدافهم المستقبلية نتيجة لعم اتضاح تصوراتهم وآرائهم الشخصية حول مستقبلهم.

التوصيات والاقتراحات

من خلال المناقشة والنتائج التي توصلنا اليها من خلال تحليل جداول السالفة نتوصل الى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات المتعلقة بالتكوين المهني بتصورات وتمثيلاتهم حول الطلبة حول الموضوع ويمكن حصرها فيما يلي:

- ✓ الاهتمام بالتكوين المهني وتوسيع نطاقه.
- ✓ محاولة توفير كل المعدات والوسائل اللازمة للتكوين المهني وتعزيز لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ توعية الطلاب بمدى فوائد التكوين المهني وضرورة الالتحاق به لتحسين المهارات العلمية وتطوير مكتسباتهم القبلية.
- ✓ محاولة إعادة النظر في تمثلات وتصورات الطلبة في مجال التكوين المهني وافاقه المستقبلية.
- ✓ دمج التكوين المهني ضمن مسارات التعليم الجامعي بهدف تعزيز التكامل بين التكوين الأكاديمي والتكوين المهني من خلال ادراج وحدات تطبيقية في البرامج الدراسية لطلبة علم الاجتماع.
- ✓ تشجيع الشراكة بين الجامعة ومراكز التكوين المهني من خلال انشاء اتفاقيات تعاون بين كليات علم الاجتماع ومؤسسات التكوين المهني.
- ✓ ادراج وحدات دراسية حول افاق المهن وذلك بتدريس المواد التي تعرف الطلبة بغرض العمل والمهن المتاحة.
- ✓ ضرورة ادراج دراسات حول تمثلات العالية وذلك بهدف تشجيع اجراء بحوث دورية لرصد تطور تمثلات الطلبة التكوين المهني وتحليل العوامل المؤثرة فيها.
- ✓ كسر الصورة النمطية التكوين المهني كخيار اقل شأنا والتفكير فيه كمسار دعم للتكوين الأكاديمي.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أن للجانب الميداني أهمية بالغة اذ يساعد الطالب على فهم موضوع دراسته والتعمق فيه والتوصل الى الاحصائيات وتحليلها وكما يمنح له الفرصة في استخلاص أهم النتائج التي حققتها الدراسة واقتراح بعض التوصيات والاقتراحات التي تخدم طبيعة الموضوع.

الخاتمة

وانطلاقا من كل المعلومات السالفة الذكر ومن خلال تحليل نتائج هذه الدراسة التي تحصلنا عليها يتضح انه من الضروري ادراج التكوين المهني ضمن تخصص علم الاجتماع بحيث ان معظم تصورات الطلبة اتجاه هذا الأخير كان إيجابي اذ يعتبرونه الحل الأنسب والأمثل الذي يمكنهم من الحصول على عمل وكما ان لهذه التمثلات دورا في توجيه الطلبة نحو التكوين المهني بحيث تتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية لهم ومن خلا فهم هذه التمثلات يمكن للمسؤولين عن التكوين المهني والتعليم الجامعي العمل على تحسين البرامج والمناهج لتلبية احتياجات سوق العمل وتعزيز فرص التشغيل للطلبة بالإضافة الى أنه يمكن ان يساهم في توعية الطلبة بأهمية التكوين ودوره في تحسين مهارتهم كما يمكن لهذه التوعية في التغيير التصورات السلبية حول بعض المهن والقطاعات بمقابل تشجيع الطلبة على استكشاف فرص العمل في مجلات متنوعة ومن الأهم كما يوفر أيضا تدريب عملي وفرصة مهنية خلال فترة دراستهم مما يمكنهم من تطبيق المعرفة النظرية بسياق عملي وتعزيز مهاراتهم المهنية ما يساهم في تحسين فرصهم للحصول على وظائف مناسبة بعد التخرج.

وفي النهاية يمكن القول ان التمثلات الاجتماعية لطلبة علم الاجتماع حول التكوين المهني تعتبر عاملا أساسيا في تحديد توجهاتهم المهنية وذلك من خلال العمل على تحسين تصورات وتوفير الفرص المناسبة للطلبة لنجاحهم في سوق العمل.

❖ **قائمة المصادر والمراجع**

➢ **الكتب**

1- سليمان سيد احمد غريب تصميم وتنفيذ البحث الإعلامي دولة الامارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية دار الكاتب (1982)

2- بفحلة غيات الأسس النفسية للتكوين ومناهجه ديوان المطبوعات 200

3-جون سكون المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع الطبعة 2 ترجمة محمد عثمان بيروت الشبكة العربية للأبحاث والنشر 2009

4- امين ساعتي تبسيط كتابة البحث العلمي القاهرة مصر 1999 مكتبة الانجلو مصرية.

5-إبراهيم مروان أسس البحث العلمي ط1 مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الاردن ا2003

6-علي عبد الرزاق جبلي ومحمد أحمد بيومي مناهج البحث الاجتماعي الإسكندرية مصر المعرفة الجامعية للنشر

7-جابر عبد الحميد حسن أسس علم الاجتماع التربوي القاهرة جار الفكر العرب 2013-2014

8-دعبد المريد عبد القادر سوسيولوجيا التربية قضايا وإشكاليات، الجزائر دار الخلدونية

9-دكتور عبد المريد واقع بطالة خريجي الجامعة الجزائرية 2010

10- علي عبد السلام سوسيولوجيا التربية المفاهيم والاشكاليات ط1، القاهرة دار المعرفة الجامعية 2008

11-يوغوسلاف بيلكان سوسيولوجيا التربية ترجمة عبد الحي أوزير بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع.

12-عبد الله العكش فوزي البحث العلمي المناهج والإجراءات العين الامارات العربية المتحدة مطبعة العين 1986

13-بوحوش عمار ومحمود الدنيات محمد 1999 مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ط ثانية الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية

14- جودت عزت عطوي أساليب البحث العلمي مفاهيمه ادواته طرقه الإحصائية القافة 2007 للنشر والتوزيع

15-زيان عمر محمد البحث العلمي مناهجه وتقنياته الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية

16-سعد سلمان المشهداني مناهج البحث الإعلامي دولة الامارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية دار الكتاب الجامعي.

17-عبد الحميد محمد دراسات الجمهور في بحوث الاعلام (الطبعة الأولى) الأردن القاهرة مصر عالم الكتاب 1993

18-عبيدات محمد وآخرون منهجية البحث الإعلامي القواعد والمراحل والتطبيقات ط2 عمان دار وائل للنشر.

19-إبراهيم مروان أسس البحث العلمي ط1 مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الاردن ا2003،

❖ **الاطروحات والرسائل الجامعية.**

1. اطروحات الدكتوراه

20-رابحي بو عبد الله دراسة فعالية نفقات التكوين المهني في تحقيق متطلبات سوق العمل (حالة الجزائر) أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

✓ **رسائل الماجستير**

21-محمد خالدي تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر2005

22-عباسي نور الهدى الأداء البيداغوجي للطالب الجامعي وعلاقته بمشروع مجتمع دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع التربية لسنة 2020-2021.

23-سميرة هامل التصورات الاجتماعية للسجن لدى مسؤول المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الادماج للمبحوثين دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية ولاية باتنة رسالة ماجستير علم النفس العيادي جامعة حاج لخضر باتنة 2012-2011

✓ **مذكرات الماستر**

24-ميرود بن عيسى وعبد الحق عصام الدين 2021 التمثلات الاجتماعية لخرجي الجامعة اتجاه العمل المقاولات مذكرة ماستر غير منشورة في علم الاجتماع تنظيم وعمل جامعة المدية الجزائر.

25-عبد الرحمان بوضياف وسليم مغراني التمثلات الاجتماعية للاختيار المهني تفكيك البنية وفهم الالية مجلة الدراسات الاجتماعية مجلد 11 العدد2 2003

26- عمر زيان وزياني نورة التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم وعلاقتها حول مستقبلهم المهني وعلاقتها بقلق المستقبل لديهم دراسة ميدانية بجامعة المدية مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية سنة2024/2023

27–بوشنقة بلخير التكوين المهني ودوره في توفير فرص العمل دراسة ميدانية على عينة من المتربصين بالمعهد المتخصص في التكوين المهني مخمد شريف مساعد بغرداية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع وعمل سنة2022/2021

28–شربي منال تمثلات الطلبة الجامعيين لعوامل التوجه نحو مراكز التكوين المهني والتمهين دراسة ميدانية على عينة من الطلبة جامعة قاصدي مرباح بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2020–2021 شهادة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي.

29–الرحمان بوديار ليلى العربوي تمثلات الاجتماعية وقيمتها في الحقل المعرفي مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية لمجلد 11 العدد2 جامعة سكيكدة مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية سنة 2023.

30– بوسيالة زهير الصورة الاشهارية وتأثيرها على نام التمثلات الاجتماعية مجلة معالم الدراسات الإعلامية كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 المجلد 3 العدد4 جامعة المدية جوان .2021

31–العرباوي بوديار وعبد الحميد ليلى 2003 التمثلات الاجتماعية وقيمتها في الحقل المعرفي مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية المجلد 11 العدد2

❖ **. المجلدات**

32–بن عودة نصر الدين ميلود حوسين احمد دراسة سوسيولوجيا للتمثلات الاجتماعية المجلد 11 العدد 2 2023–جامعة حاسبة بن بولعيد شلف والمركز الجامعي بن مرسلي عبد الله تيبازة

❖ **القواميس:**

33–المنجد في اللغة والاعلام دار الشروق بيروت ط40 ،2003

34–Le Roberte dictionnaire de sociologie, édition Du seuil paris

❖ **المصادر باللغة الأجنبية**

35-Andre Boutin l'éducation malade de la formation professionnelle, édition Casterman paris 1978

36-Marlaine cacolets et Françoise Ouvrard sociologie de l'éducation édition casbah Alger.

37-Jean pierre citea, op.cit.

❖ **المقالات والمواقع.**

38/ http://www Fac book.com/share /p/1BZGOGZCYS/9 SEP e 2021

مقالات في علم الاجتماع، بحث يلخص مفهوم التمثلات

39-unisco (2022) https://urevoc. UNESCO .org/ pub/UNESCO-strategy-for-vet 2022-2029.

40-/Unesco jardon https://articles Unesco orge / /sites//default/ files médias fichiers

41-/ Galande (2007) les jeunes et l'avenir quel avenir pour les jeunes 2 paris la documentation française

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع: علم الاجتماع.

تخصص: تنظيم وعمل

استمارة

التمثلات الاجتماعية لتوجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني

دراسة ميدانية لطلبة علم الاجتماع بجامعة مولود معمري تيزي وزو

أنا طالبة من فرع علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل بصدد انجاز دراسة لعينة من طلبة علم الاجتماع بجامعة تامدا مولود معمري بتيزي وزوو تندرج ضمن البحوث الاكاديمية، لنيل شهادة الماستر وعليه أرجو منكم مساعدتي بالإجابة عن أسئلة الاستمارة بكل صدق وأمانة وأتعهد لكم بالاحتفاظ على السرية التامة لهذه المعلومات، تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

من اعداد الطالبة:
إبراهيم آنية

تحت اشراف الدكتوراه:

حاجب نعيمة

1-المحور الأول: السوسيو ديموغرافية

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.السن:

من 20الى 25 سنة ☐

من 25 الى 30 سنة ☐

3.المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐

4.عدد السنوات التي قضيتها في الجامعة

اقل من سنة ☐

من سنة الى سنتين ☐

من 3 الى 4 سنوات ☐

أكثر من أربعة سنوات ☐

5.الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐

6.المستوى المعيشي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

7-ما هو مستواك التعليمي؟

سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐ ماستر ☐

المحور الثاني: التكوين المهني وتأثيره على طلبة علم الاجتماع

8-هل سبق لك وأن شاركت في أي ندوة تكوينية خلال مسيرتك الدراسية لها علاقة بتخصص علم الاجتماع؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم حدد نوع هذا موضوع الندوة التكوينية

.....

9-هل ترى أن تخصص علم الاجتماع يسمح لك من الحصول على العمل؟

موافق ☐ موافق لحد ما ☐ غير موافق ☐

10-هل تعتقد أن التكوين المهني يجب أن يكون جزء أساسيا من تخصص علم الاجتماع؟

موافق☐ موافق لحد ما ☐ غير موافق☐

11-في نظرك ما مدى توافق التكوين المهني مع تخصص علم الاجتماع؟

موافق ☐ موافق جدا ☐ غير موافق ☐

12-ما المجالات المهنية التي ترى أنها أقرب لتخصص علم الاجتماع؟

-التنمية الاجتماعية ☐

-التربية والتعليم☐

-التحليل الاجتماعي☐

أخرى أذكرها.....

13-في نظرك هل يساهم التكوين المهني في الربط بين الجانب النظري والواقع العملي؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

.....

14-في رأيك هل الالتحاق بالتكوين المهني يحسن من المهارات التطبيقية للطالب؟

نعم ☐ لا☐

15-ما تقييمك لأثر التكوين المهني على تعزيز فرص تشغيل طلبة علم الاجتماع؟

قوي جدا☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ منعدم ☐

16-هل توصي بإدماج التكوين المهني بشكل رسمي ضمن تخصص علم الاجتماع؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

-المحور الثالث: العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت الى تشكيل تمثلات الطلبة اتجاه التكوين المهني.

17-الى أي مدى تؤثر تجارب البطالة على تصورات طلبة علم الاجتماع اتجاه مستقبلهم المهني وطموحاتهم؟

لا تؤثر إطلاقا ☐

تؤثر بدرجة متوسطة ☐

تؤثر بدرجة ضعيفة ☐

تؤثر لدرجة كبيرة ☐

18-الى مدى يؤثر الضغط الاسري على اختيار الطلبة لتخصصاتهم ومساراتهم؟

لا تؤثر إطلاقا ☐

تؤثر بدرجة متوسطة ☐

تؤثر بدرجة ضعيفة ☐

تؤثر لدرجة كبيرة ☐

19-في نظرك كيف يتعامل الطلبة مع التناقض بين توقعات عائلاتهم وتصوراتهم الشخصية حول مستقبلهم؟

ألتزم برغبات العائلة بالكامل ☐

ابحث عن حلول ☐

اتبنى قرارتي الشخصية ☐

20-كيف يدبر طلبة علم الاجتماع التوترات الناتجة عن التوفيق بين الالتزامات الدراسية والضغوطات المالية؟

أعاني كثيرا من تحقيق التوازن ☐

لا أواجه اية صعوبة ☐

أتمكن من التوازن بدرجة مقبولة ☐

لا تتطابق على أية حالة ☐

21- ما هي العواقب الناتجة عن التمثلات الاجتماعية للطلبة حول مستقبلهم؟

الترددات في اختيار المسار المهني ☐

الانسياق وراء اختيارات المجتمع ☐

عدم وضوح الأهداف المستقبلية ☐

اقتراح اخر اذكرها .....

22- في رأيك ماهو العامل الأكثر تأثيرا في تشكيل تصورات الطلبة حول مستقبلهم؟

الوضع الاقتصادي ☐

الوضع الاجتماعي ☐

التوجه العائلي ☐

التجربة الشخصية ☐

23-هل الطبقة الاجتماعية تؤثر على تفكير وتوجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني؟

نعم ☐ لا ☐

24-هل يمكن ان تتغير التصورات الاجتماعية لطلبة علم الاجتماع نحو تخصصهم نتيجة التغيرات الطارئة على سوق العمل؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟ .....

25-هل تعتقد أن مستوى التعليم يؤثر على تمثيلات الاجتماعية اتجاه مستقبلك؟

نعم☐ لا ☐ غير متأكد ☐

26- هل سبق لك وأن تأثرت بتجارب طلاب الأخرين عند تقييمك لتخصصك؟

نعم☐ لا ☐

لماذا؟ .....

27-هل سبق لك وأن فكرت في التوجه نحو التكوين المهني كبديل او مكمل لتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

28-ما هي تصوراتك ومعتقداتك نحو التكوين المهني؟

.....

29-الى أي مدى ترى أن تخصصك يمكنك من فهم الواقع الاجتماعي والاندماج فيه وهل تشعر بأنه يحظى بتقدير في سوق العمل؟

موافق لحد كبير ☐ موافق لحد ما ☐ غير موافق ☐

30-هل تعتقد ان التكوين المهني يساعد على خلق فرصة للالتحاق بسوق العمل؟

نعم☐ لا ☐

فهرس المحتويات

شكر	//
اهداء	//
فهرس المحتويات	//
فهرس الجداول	//
فهرس الاشكال	//
مقدمة	أ
الإطار المنهجي	
1-الإشكالية	5
2-أسباب الدراسة	9
3-أهداف الدراسة.	11
4-اهمية الدراسة	11
5- مفاهيم الدراسة	12
6-الدراسات السابقة	15
الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة	
المبحث الأول: علم الاجتماع والتمثلات الاجتماعية	
1-ظهور علم الاجتماع	23
2-تعريف التمثلات الاجتماعية	25
3-المداخل النظرية للتمثلات الاجتماعية	27
4- سيرورة التمثلات الاجتماعية	29
5-خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية	30
المبحث الثاني: التكوين المهني	
1-تعريف التكوين المهني	36
2-مبادئ وأفاق التكوين المهني	37
3-اهداف التكوين المهني	39
4-أنظمة التكوين المهني	40

5- عوامل توجه الطلبة نحو التكوين المهني	42
6-علاقة التكوين المهني بالتعليم العالي.	43
7-نماذج التكوين المهني الرائدة عالميا وعربيا.	53
الفصل الثاني: الإطار الميداني والتطبيقي	
المبحث الأول: المنهجية والدراسة الميدانية	
1-حدود الدراسة	62
2-منهج الدراسة	62
3-أدوات جمع البيانات والمعلومات.	64
4-الأساليب الإحصائية	67
5-مجتمع البحث وعينته	67
المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج	
1-تحليل الجداول.	70
2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى.	106
3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية	106
4-النتائج العامة للدراسة	107
5- الافاق والتوصيات	108
خاتمة	110
قائمة المراجع	111
الملاحق	117

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	70
2	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	71
3	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	72
4	توزيع افراد العينة حسب عدد السنوات الجامعية	73
5	توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة المدنية	74
6	توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي	75
7	توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	76
8	مشاركة في ندوة تكوينية ذات علاقة بتخصص علم الاجتماع	77
9	مدى مساهمة تخصص علم الاجتماع في الحصول على العمل	78
10	معرفة علاقة التكوين المهني بتخصص علم الاجتماع	78
11	مدى توافق التكوين المهني مع تخصص علم الاجتماع	79
12	المجالات المهنية التي تتعلق بتخصص علم الاجتماع	88
13	مدى مساهمة التكوين المهني في الربط بين الجانب النظري والواقع العملي	81
14	أثر التكوين المهني في تحسين المهارات التطبيقية لدى طالب متخصص في علم الاجتماع	82
15	أثر التكوين المهني على تعزيز فرص العمل لدى طلبة التخصص	82
16	تصورات الطلبة وتأثير تجارب البطالة وعلاقتها بسوق العمل	82
17	التعرف على مدى ضرورة ادماج التكوين المهني في اخصص علم الاجتماع	83
18	التعرف على مدى تأثير الضغط الاسري على اختيارات الطلبة	84
19	التعرف على كيفية تعامل الطلبة مع التناقض بين توقعات عائلتهم وتصوراتهم الشخصية حول مستقبلهم	85
20	التعرف على العوامل التي تأثر في تشكيل تصورات الطلبة حول مستقبلهم	85
21	إدارة طلبة علم الاجتماع التوترات الناتجة عن التوفيق بين الالتزامات الدراسية والضغوطات المالية	86

22	التعرف على العواقب الناتجة عن التمثلات الاجتماعية حول مستقبلهم	**86**
23	مدى تأثير الطبقة الاجتماعي على تفكير وتوجه طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني	**87**
24	التعرف على علاقة التأثير والتأثر بين المستوى التعليمي والتمثلات الاجتماعية اتجاه المستقبل	**87**
25	التعرف على مدى تأثير تجارب الطلبة السابقين على تقييم تخصصهم	**88**
26	التوجه نحو التكوين المهني كبديل ومكمل للتخصص	**88**
27	مدى مساهمة التكوين المهني في خلق فرصة للالتحاق بسوق العمل	**90**
28	توجيهات طلبة علم الاجتماع حول ادماج التكوين المهني حسب متغير المستوى التعليمي	**90**
29	الضغط الاسري وعلاقته باختيار التخصصات الجامعية حسب متغير الجنس	**93**
30	توجيهات طلبة علم الاجتماع نحو المجلات المهنية الأقرب لتخصص علم الاجتماع حسب متغير المستوى التعليمي	**95**
31	تأثير تجارب الطلاب الاخرين على تقييم التخصص حسب متغير الجنس	**96**
32	توجيهات طلبة علم الاجتماع نحو التكوين المهني حسب متغير المستوى التعليمي	**97**
33	استراتيجيات إدارة التوترات المالية والدراسية لدى طلبة علم الاجتماع حسب متغير المستوى المعيشي	**98**
34	العوامل المؤثرة في تصورات الطلبة حول مستقبلهم حسب المستوى التعليمي	**100**
35	مساهمة التكوين المهني في الربط بين الجانب النظري والواقع العملي حسب متغير المستوى التعليمي	**101**
36	إدارة التوترات المالية والدراسية لدى طلبة علم الاجتماع حسب متغير الجنس	**103**

فهرس الاشكال

رقم	عنوان	الصفحة
1	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	70
2	يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير السن	71
3	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	72
4	يبين توزيع افراد العينة حسب السنوات الجامعية	73
5	يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة المدنية	74
6	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي.	75
7	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	76
8	يمثل درجة المشاركة في ندوة تكوينية ذات علاقة بتخصص علم الاجتماع	77
9	يوضح العلاقة بين التكوين المهني وعلم الاجتماع.	79
10	شكل يبين المجالات المهنية المتعلقة بعلم الاجتماع.	81
11	شكل يبين مدى تأثير تجارب الطلبة السابقين على تقييم التخصص.	89
12	شكل يبين نسبة التوجه نحو التكوين المهني كبديل او مكمل للتخصص.	90
13	شكل يبين مدى مساهمة التكوين المهني على خلق فرصة للالتحاق بسوق العمل	91